



**USAID**  
FROM THE AMERICAN PEOPLE

# التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع

ممارسات واعدة في  
منطقة الشرق الأوسط  
وشمال أفريقيا

إدماج الحكومة من أجل  
الاستقرار والصمود في الشرق  
الأوسط وشمال أفريقيا

15 ديسمبر 2020

تم إصدار هذا المنشور لمراجعته من قبل  
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID).  
تم إعداده من قبل شركة أنظمة الإدارة  
الدولية (MSI) وهي شركة من مجموعة تتراتاك.

جميع الصور مقدمة من منظمة البحث عن أرضية  
مشتركة Search for Common Ground

جامعة البلقاء

UNIVERSITY



# التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع

## ممارسات واعدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

إدماج الحوكمة من أجل الاستقرار والصمود في  
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

رقم العقد GS00QI4OADUI38 / 7200AAI8M000I4

إدماج الحوكمة من أجل الاستقرار والصمود في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تم تقديمه إلى:

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)-مكتب الشرق الأوسط للدعم الفني

الإعداد:

شركة أنظمة الإدارة الدولية Management Systems International

مكاتب الشركة

200، شارع 12 جنوب أرلينغتون،

VA 22202 - الولايات المتحدة الأمريكية

الهاتف: +1 703 979 7100

تنويه

آراء المؤلفين الواردة في هذا التقرير لا تعكس بالضرورة وجهات نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة.



## شكر وتقدير

تم إعداد هذا التقرير من قبل فريق البحث في منظمة البحث عن أرضية مشتركة Search for Common Ground، ويتضمن الفريق كل من: ميغان لي سميث؛ أخصائية أبحاث، وساجي بريليس؛ رئيس الأبحاث، وراشيل والش تازة؛ مديرة برنامج الأطفال والشباب، ومينا أيازي؛ منسقة الشباب والسلام والأمن، وشيماء فرتون؛ باحثة مساعدة، وسناء قاسمي؛ باحثة مساعدة، وليمو ديمبيلي؛ أخصائي تصميم ومراقبة وتقييم بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وريم الجابي؛ مستشارة النوع الاجتماعي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهيلدا ديمان؛ خبيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في برنامج التنمية الإيجابية للشباب، وهيندريك تاونسلي؛ قائد الفريق يعمل بالتنسيق مع شركة نظم الإدارة الدولية Management Systems International بدعم من بيتينا كيمبتون؛ مديرة التحرير، وبيرين أركون؛ مدير مشروع أول، وبريان فيليكس؛ مدير المشروع، وآدم بلوم؛ مصمم جرافيك، وكريس باثون؛ مدير تقني، وجيس نجو؛ المدير الفني، ولوريل برادلي؛ المدير الفني، وبول تيرنر؛ مدير مشروع GISR / المدير الفني لقسم السلام والاستقرار. مجموعة موظفي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الذين ساهموا في/ حرروا التقرير تتضمن راشيل غولدبرغ وأوتز كاري وعبير الظليمي و أليسون سلاير وأحمد الأمين وإدريس تويجر وتالار كراكشيان وأنجي حداد وناديا بلاكتون وكريستين كارنيال- كاباتشي ومونيكا فيلانويفا ومهند المنا وهند حواص وديفيد هنسيكر وناجية الوزير وميلاد أبراهام وميشيل مكابي.

## الفهرس

### شكر وتقدير

### الاختصارات

### معجم المصطلحات

### الملخص التنفيذي

### مقدمة

الشباب والصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

مقاربة التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع

نماذج لوضع برامج التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الشراكات بين المؤسسات والمجتمع المدني

التنمية الإيجابية للشباب

الأدوات والمقاربات

إشراك الشباب

النوع الاجتماعي

الرصد والتقييم

مسار الاعتماد على الذات

نظرة مستقبلية: توصيات للسياسة والممارسة

### المقدمة

### الشباب والصراعات القائمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

النوع الاجتماعي

الإعاقة

الصحة والرفاه

العمل والتعليم

الإشراك في المجالين الاجتماعي والمدني

جائحة كوفيد-19

### مقاربة التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع

لمحة عامة عن التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع

تطبيق التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع

المكتسبات في مناطق الصراع

القدرة في مناطق الصراع

المشاركة في مناطق الصراع

البيئة المشجعة على التمكين مناطق الصراع

المبادئ التوجيهية للتنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع

تطبيق مبدئي عدم الأذى وحساسية الصراع

الحرص على الإدماج الهادف لمختلف فئات الشباب

إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي

69	نماذج لبرامج التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
94	الممارسات الواعدة للتنمية الإيجابية للشباب
94	الشراكات بين المؤسسات والمجتمع المدني
95	تصميم البرنامج
97	الأدوات والمقاربات
98	إشراك الشباب
98	النوع الاجتماعي
100	المتابعة والتقييم
101	التوظيف
101	الطريق إلى الاعتماد على النفس
102	التوصيات
106	الملحق أ: المنهجية والنطاق
106	مراجعة الأدبيات
106	اختيار برامج تنمية الشباب الإيجابية والممارسات الواعدة
107	جمع البيانات الإضافية
107	حدود الدراسة
108	الملحق ب: قائمة مرجعية للبرامج الفعالة
110	الملحق ت: الأدوات والموارد والمبادئ التوجيهية
115	الملحق ث: جدول استثمارات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في برامج تنمية الشباب الإيجابية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
117	الملحق ج: مقابلات مصادر المعلومات الرئيسيين و مناقشات مجموعات التركيز
119	الملحق ح: موجز البرامج المستعرضة
119	البرامج المستعرضة للممارسات الإيجابية الواعدة لتنمية الشباب
121	برامج التنمية الإيجابية للشباب التي تم تحديدها دون مراجعتها
21	الشكل 1: النهوض بنتائج الشباب الإيجابية
24	الشكل 2: سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حسب العمر
26	الشكل 3: نسبة شباب المنطقة المتأثر بالصحة النفسية وباضطرابات ما بعد الصدمة
28	الشكل 4: معدل البطالة بين الشباب (24-15 سنة) في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
33	الشكل 5: النموذج الاجتماعي والبيئي
34	الشكل 6: أهداف برامج التنمية الإيجابية للشباب حسب مراحل النمو
56	الشكل 7: تطبيق مبادئ حساسية الصراع وعدم الأذى
62	الشكل 8: هرم تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي
106	الشكل 9: المجالات الأربعة للتنمية الإيجابية للشباب
124	مراجع وقراءات إضافية

## الاختصارات

أمهات مرافقات رغم كل الصعاب (CARE)	AMAL
الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية	BMZ
مكون التعليم في مشروع سبل العيش المجتمعية	CLP
وزارة التنمية الدولية (المملكة المتحدة)	DFID
الإتحاد الأوروبي	EU
مناقشة مجموعة التركيز	FGD
فرص مواتية لتعزيز التقدم الذاتي لشباب اليوم	FORSATY
الوكالة الألمانية للتعاون الدولي	GIZ
مقياس الكفاءة الذاتية العام	GSE
اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات	IASC
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ICT
الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ	INEE
المنظمة الدولية للهجرة	IOM
مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي	KII
مبادرة الصمود المجتمعي في لبنان	LCRI
الدعم الفني لبنية التعلم	LETS
المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين	LGBTI
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	MENA
برنامج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي	MHPSS
المنظمة الدولية لأنظمة الإدارة	MSI
المعهد الديمقراطي الوطني	NDI
منظمة غير حكومية	NGO
منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية	OECD
مسارات لتطوير بدائل قابلة للتطبيق في التعليم والتوظيف	PAVE
اضطراب ما بعد الصدمة	PTSD
التنمية الإيجابية للشباب	PYD
منظمة البحث عن أرضية مشتركة	SFCG
الأقليات الجنسية أو النوعية	SGM
الأمم المتحدة	UN
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	UNDP
صندوق الأمم المتحدة للسكان	UNFPA
مفوضية شؤون اللاجئين	UNHCR
منظمة الامم المتحدة للطفولة	UNICEF
الشبكة المتحدة لصناع السلام الشباب	UNOY
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.	USAID
منظمة الصحة العالمية	WHO
الحكمة والمعلومات حول التنقيف في مجال الصحة الجنسية للفتيات	WISE Girls
برنامج التمكين الاقتصادي للشباب (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)	YEEP
مركز موارد تنمية الشباب (مجلس الأبحاث والتبادل الدولي IREX)	YDRC

## معجم المصطلحات

**القدرة على الفعل:** القدرة على إدراك وتوظيف مكتسبات الفرد وتطلعاته لتحديد الأهداف واتخاذ القرارات والتصرف بناءً على تلك القرارات لتحقيق النتائج المرجوة.

**الصراع المسلح:** حالة تتخرب فيها الدول و/أو الجماعات في مواجهة مسلحة بكثافة وتنظيم.

**المكتسبات:** المهارات والموارد والكفاءات التي يمكن استخدامها لتحقيق النتائج المرجوة.

**الصراع:** عدم توافق الاحتياجات والمصالح والرغبات والأهداف الناشئة عن تقليل الموارد وما يترتب على ذلك من زيادة المنافسة. قد يحدث الصراع بين العائلات والمجتمعات وأماكن العمل والأمم والمناطق والأفراد.

**حساسية الصراع:** القدرة على فهم ديناميات الصراع في العلاقات بين المجموعات، وفهم كيفية تفاعل التدخل وديناميات الصراع، والعمل على فهم هذه الظواهر لتقليل أي تأثير سلبي غير مقصود ورفع التأثير الإيجابي للتدخل.

**المشاركة:** المشاركة كمصدر للتغيير من أجل التنمية الإيجابية للفرد والمجتمع.

**مبدأ عدم الأذى:** مبدأ في بناء السلام يفرض أن التدخلات يجب ألا تعرض أولئك الذين يعيشون في سياقات عنيفة لخطر أكبر مما قد يواجهون دون التدخل.

**بيئة مشجعة على التمكين:** بيئة تعمل على تطوير ودعم المكتسبات، والقدرة على الفعل، والوصول إلى الخدمات، والفرص وتعزيز وكذلك القدرة على تجنب المخاطر، والبقاء في أمان، والحماية، والعيش دون خوف من العنف أو الانتقام. تعمل البيئة المشجعة على التمكين على تشجيع الشباب وتعترف بهم بينما تعزز كفاءتهم الاجتماعية والعاطفية من أجل الازدهار. يجب أن يُفسر مصطلح «البيئة» على نطاق واسع ويتضمن السمات الاجتماعية (مثل القوانين والسياسات وخدمات البرامج والأنظمة) والخصائص المادية (مثل المساحات الآمنة والداعمة).

**الهشاشة:** حالة تغفل فيها العلاقات بين الدولة والمجتمع في تحقيق نتائج فعالة ومشروعة.

**الصحة النفسية:** حالة من الرفاه يدرك فيها الفرد قدراته الخاصة وتمكنه من التعامل مع ضغوطات الحياة العادية والعمل بشكل منتج ومثمر ومن المساهمة في مجتمعه.

**خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي:** مصطلح مركب يشير إلى مجموعة واسعة من التدخلات التي تهدف إلى حماية أو تعزيز الرفاه النفسي الاجتماعي للفرد والمجتمع كما أنها تقي من اضطرابات الصحة النفسية و/أو تعالجها. تتضمن مثل هذه التدخلات مبادرات الصحة النفسية، التي يشرف عليها عادة متخصصون في الصحة وتتضمن دعمًا متخصصًا لتحسين الرفاه النفسي وعلاج اضطرابات الصحة النفسية. تتضمن هذه التدخلات أيضًا الدعم النفسي والاجتماعي، والذي يركز على تحسين الاتصال بين الفرد وبيئته، والآخرين، والسياق الاجتماعي (على سبيل المثال المجتمع والثقافة) لدعم الرفاه العام والتكيف، وغالبًا ما يتم إجراؤها بواسطة المدرسين والأخصائيين الاجتماعيين والمتطوعين والعاملين في قطاع الصحة الذين تلقوا التدريب. قد يتطلب تدخل الدعم النفسي والاجتماعي أيضًا إشرافًا من قبل أخصائيي الصحة النفسية استنادًا إلى النشاط وأنظمة الإحالة المتاحة.

**التنمية الإيجابية للشباب** هي مقاربة لتنمية الشباب تقوم على دعمهم للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة من خلال إشراكهم مع أسرهم ومجتمعاتهم و/أو حكومتهم. تبني مقاربات التنمية الإيجابية للشباب مهارات الشباب ومكتسباتهم وكفاءاتهم. كما تعزز العلاقات السليمة وتقوي بيئات الشباب وأنظمة التغيير.

**عوامل الحماية:** الشروط التي تعزز احتمالية النتائج التنموية الإيجابية وتقلل من احتمالية حدوث عواقب سلبية من التعرض للمخاطر.

**الصمود:** قدرة الأفراد والأسر والمجتمعات والبلدان والأنظمة على التخفيف من الصدمات والضغوطات والتكيف معها والتعافي منها لتقليل الضعف المزمن وتسهيل النمو الشامل.<sup>1</sup>

**عوامل المخاطر:** الشروط أو المتغيرات المرتبطة بانخفاض احتمالية النتائج التنموية الإيجابية واحتمالية أعلى لنتائج سلبية أو غير مرغوب فيها اجتماعياً.

**التعلم الاجتماعي والعاطفي:** تتمثل في الكفاءات المعرفية والاجتماعية والعاطفية التي يتعلمها الأطفال والشباب والكهول من خلال تعليمات واضحة ونشطة ومركزة ومتسلسلة. تتيح لهم هذه الكفاءات فهم عواطفهم والتحكم فيها، وتحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها، والشعور بالتعاطف مع الآخرين وإظهار التعاطف معهم، وإنشاء علاقات إيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة.<sup>2</sup>

**المهارات الشخصية:** المهارات والسلوكيات والصفات الشخصية التي تمكن الناس من التعامل بفعالية في بيئاتهم، والتواصل بشكل جيد مع الآخرين، والأداء الجيد، وتحقيق أهدافهم.<sup>3</sup>

**العنف الهيكلي:** إن التفاعل بين العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتأصلة يؤدي إلى عدم المساواة أو استغلال مجموعات معينة من الناس ويخلق عدم التكافؤ في الفرص.

**الفضاء الآمن للنساء والفتيات:** موقع مخصص يحمي النساء والفتيات ويمكّنهن في حالات الأزمات من خلال تقديم فرص إعادة بناء الشبكات الاجتماعية وتلقي الدعم الاجتماعي واكتساب المهارات ذات الصلة بالسياق والنفاز إلى خدمات الاستجابة متعددة القطاعات للعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي ورفع مستوى الوعي حول القضايا المتعلقة بحقوق المرأة والصحة والخدمات.<sup>4</sup>

**إشراك الشباب** مشاركة شاملة ومقصودة ومحترمة بين الشباب والكهول، حيث يتم تقاسم السلطة وتقدير مشاركات كل طرف. بالإضافة إلى ذلك، يتم دمج أفكار الشباب ووجهات نظرهم ومهاراتهم ونقاط قوتهم في تصميم وتنفيذ البرامج والاستراتيجيات والسياسات وآليات التمويل والمنظمات التي تؤثر على حياتهم ومجتمعاتهم وبلدانهم والعالم.<sup>5</sup>



## الملخص التنفيذي

### مقدمة

يواجه الشباب المتأثر بالصراع مخاطر كبيرة تحول دون رفاههم وانتقالهم بنجاح إلى مرحلة الكهولة. وفي هذا الإطار توفر التنمية الإيجابية للشباب، وهي مقارنة تقوم على نقاط القوة لتسهيل تنمية الشباب، إطارا سانحا لدعم الشباب في مثل هذه السياقات. وتهدف التنمية الإيجابية للشباب إلى تمكينهم من استخدام كامل طاقاتهم وذلك من خلال إشراكهم مع أسرهم ومجتمعاتهم و/أو حكوماتهم، كما تعزز مكتسباتهم (مهاراتهم ومواردهم) وقدرتهم على الفعل (القدرة على استخدام هذه المكتسبات) ومشاركتهم وبيئتهم. إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم كيفية تأثير الصراع على نتائج التنمية الإيجابية للشباب، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

يسلط هذا التقرير الضوء على الممارسات الفعالة لبرامج التنمية الإيجابية للشباب في سياقات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتأثرة بالصراع ويهدف إلى تزويد الممارسين بالإرشادات والتوصيات حول كيفية المشاركة في التنمية الإيجابية للشباب على المدى الطويل في هذه البيئات. يبدأ التقرير بتقديم لمحة عامة عن وضع الشباب المتأثرين بالصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ثم يقدم مراجعة للتنمية الإيجابية للشباب كإطار توجيهي في السياقات الهشة والمتأثرة بالصراع إلى جانب الأطر الأخرى المتعلقة بالشباب. يكشف عرض 12 برنامجا مقبسا من السياقات المتأثرة بالصراع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ممارسات واعدة ودروسا مستفادة قابلة للتطبيق في البرمجة المستقبلية. كما يقدم التقرير في الختام توصيات للجهات الفاعلة لتعزيز سياسة التنمية الإيجابية للشباب وممارستها في المناطق المتأثرة بالصراع في جميع أنحاء المنطقة.

### الشباب والصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

يختلف تعريف الشباب في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فعلى سبيل المثال يُعتبر شابا في الأردن كل شخص يتراوح عمره بين 12 و30 سنة<sup>6</sup>. أما في اليمن، فالشباب هو كل شخص يتراوح عمره ما بين 15 و24 سنة<sup>7</sup>، ويعود ذلك إلى الموروث الثقافي لمفهوم الشباب الذي يختلف باختلاف المجتمعات. أما هذه الدراسة فتتبنى تعريف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للشباب كأفراد تتراوح أعمارهم بين 10 و29 سنة. ولكنها تعرّف أيضا الشباب من منظور أوسع على أنهم أفراد في مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الكهولة<sup>8</sup>.

ومع ذلك يختلف الشباب وتختلف تجاربهم باختلاف وضعياتهم واحتياجاتهم بناء على النوع الاجتماعي والعمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية وعوامل أخرى.

بحلول عام 2030، سيعيش حوالي 40 في المائة من سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث يكون نصفهم تقريباً أفراد دون سن 24 سنة، في ظروف صراع أو أزمات.<sup>10,9</sup> أما اليوم فيهدد الصراع بشكل كبير رفاه الشباب الذي يمر بتغيرات تنموية مهمة. كما يؤثر على عوامل كثيرة ذات أهمية في تنمية الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك النفاذ إلى التعليم الملائم والرعاية الصحية وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية، والعمل والاستقرار المالي،<sup>1</sup> وأدوار ومعايير الجنسين، والمشاركة المدنية والاجتماعية، وحسن التدبير. تتأثر بيئات الشباب بهذه العوامل التي قد تعزز أو تعرقل تنمية مكتسبات الشباب وقدرتهم على الفعل وفرص إشراكهم. وطُرحت جائحة كورونا تحديات إضافية أمام تنمية الشباب، مما يشكل مخاطر كبيرة على مجال التعليم والتشغيل والصحة النفسية خاصة بالنسبة إلى الشباب المُستضعف. بالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من أن الشباب والأجيال القادمة سيتحملون الكثير من العواقب الاقتصادية والاجتماعية طويلة المدى للأزمة، إلا أن رفاههم قد يُقايض باعتبارات اقتصادية ومحاولات إنصاف قصيرة المدى<sup>11</sup>. وعلى الرغم من هذه التحديات، يظهر الشباب صموداً ملحوظاً في أوقات الصراع ويمكن التخفيف من بعض آثاره السلبية بتوفير الدعم المناسب.

## مقاربة التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع

تتضمن التنمية الإيجابية للشباب، وهي في ذات الوقت فلسفة ومقاربة لتخطيط برامج الشباب، سبع خصائص وهي: بناء المهارات، مشاركة الشباب ومساهماتهم، العلاقات السليمة والارتباط الوجداني، الانتماء والانتماء، المعايير والتوقعات والتصورات الإيجابية، الفضاءات الآمنة، النفاذ إلى الخدمات المناسبة للعمر والملائمة للشباب- ويتم ذلك عبر المجالات الأربعة للتنمية الإيجابية للشباب وهي المكتسبات والقدرة على الفعل والمشاركة والبيئة المشجعة على التمكين. تُعتبر التنمية الإيجابية للشباب مقاربة شمولية حيث تهتم بالجوانب المتعددة للبيئات الاجتماعية والإيكولوجية للشباب، بما في ذلك الأسرة والمدرسة والتشغيل والمجتمع والأنظمة الاجتماعية والسياسية. يجب أن تتضمن برامج التنمية الإيجابية للشباب العديد من خصائص التنمية الإيجابية التي تدعم وتعزز بعضها للتعامل مع التحديات التي تواجه الأنظمة الاجتماعية والإيكولوجية للشباب.

يحد الصراع التنمية الإيجابية للشباب عبر زعزعة رفاه الشباب النفسي والعاطفي والجسدي وسلامتهم. كما يعطل أنظمة الدعم الاجتماعي، ويعيق قدرة الشباب على بناء المهارات وتكوين علاقات داعمة والحصول على فرص. قد يؤدي الصراع المسلح بسبب الانقسامات العرقية أو الدينية أو غيرها من الانقسامات القائمة على الهوية إلى التأثير سلباً على شعور الشباب بالانتماء إلى مجتمعاتهم. ويمكن أن يضعف عدم الاستقرار الناجم عن الصراع المعايير والتوقعات الإيجابية حول أدوار الشباب ومساهماتهم. على الرغم من هذه العقبات، يتمكن العديد من الشباب من تجاوز الأزمات الناجمة عن الصراع من خلال عوامل الحماية المناسبة. علاوة على ذلك، يمكن للشباب أن يساهم بشكل إيجابي في الاستجابة للصراع والتخفيف من حدته وبناء السلام ولعب دور حاسم في تعزيز السلام والاستقرار.

يجب أن تأخذ مقاربات التنمية الإيجابية للشباب في الاعتبار التحديات التي تفرضها البيئات المتأثرة بالصراع وأن تدرج مجالات التنمية الإيجابية الأربعة في رسم البرامج بما يتماشى مع متطلبات السنّ بناء على مكتسبات الشباب وقدرتهم على الفعل ومساهماتهم:

<sup>1</sup> ظلت معدلات بطالة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأعلى في العالم لأكثر من 25 عاماً، حيث وصلت إلى 30% في عام 2017، بواقع 43% بين الفلسطينيين و 36% في الأردن وتونس. ن. قباني، تشغيل الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: إعادة النظر وإعادة تأطير التحدي (Brookings, 2019). <https://www.brookings.edu/research/>. youth-employment-in-the-middle-east-and-north-africa-revisiting-and-reframing-the-challenge.

- يعيق الصراع تطوير **مكتسبات الشباب**<sup>12</sup>، التي تُعرف بالموارد والمهارات والكفاءات اللازمة لتحقيق النتائج المرجوة، من خلال تعطيل التعليم الرسمي وغير الرسمي وعرقلة عملية بناء المهارات، وعدم تمكين الشباب من الموارد اللازمة لبناء المهارات مثل الدعم المالي، والتأثير على تطوير الكفاءات مثل الوظيفة التنفيذية، من خلال تعطيل نمو فكر الشباب، وتعطيل العلاقات الإيجابية التي تساهم في التطوير الناجح للمهارات. من المهم إنشاء فرص بديلة لتنمية المكتسبات في وضعيات الصراع، وخاصة في المسائل الأساسية الخاصة بتنمية الشباب. كما يمكن لعملية تطوير المكتسبات أن تساهم في التخفيف من الآثار السلبية للصراع، كتطوير المهارات اللازمة للتعامل مع الضغوطات العاطفية، ودعم الشباب للقيام بتقييم نقدي لسرديات الصراع التي قد تساهم في العنف، وبناء مهارات التعامل مع الآخرين لدى الشباب قصد إدارة الصراع بطريقة غير عنيفة.
- قد يؤثر الصراع سلباً على تنمية قدرة الشباب على الفعل<sup>13</sup>، والتي تُعرف بالقدرة على استخدام المكتسبات والتطلعات لأخذ قرارات أو التأثير فيها وتنفيذها قصد تحقيق النتائج المرجوة دون خوف من العنف أو الانتقام. كما يمكن للصراع أن يعرقل عملية تطوير الشخصية التي تحصل عادة في مرحلة المراهقة، وهو ما يمثل حواجز إضافية أمام تحديد أهداف الشباب أو يصيبهم بالإحباط حيال آفاقهم. تُمكن عملية بناء القدرة على الفعل من تطوير صمود الشباب وقدرتهم على تذليل الصعاب في بيئتهم والقيام باستغلال إمكانياتهم الكاملة. ثبت أن توفير فرص لبناء قدرة الشباب على الفعل في البيئات المعرضة للخطر أن يخفف من السلوك العنيف ويزيد من احتمالية الحصول على نتائج إيجابية. حيث تمثل عملية تطوير قدرة الشباب على الفعل خلال الصراع فرصة للتعبير عن الذات وهو ما من شأنه أن يسلط الضوء على المفهوم الإيجابي للذات عوضاً عن مفهوم الهويات المرتبطة بالصراع. قد يقتضي الأمر أيضاً بناء المهارات في مجال رسم الأهداف والمثابرة، بما في ذلك استباق المخاطر، والتعامل مع المفسدين، وتنفيذ استراتيجيات بديلة لدعم الشباب لتجاوز العراقيل والحفاظ على التفاؤل إزاء المستقبل.
- يمكن أن يحدّ الصراع من فرص الشباب للمشاركة<sup>14</sup>، التي تُعرف على أنها إشراك للشباب باعتبارهم مصدراً للتغيير من أجل التنمية الإيجابية لهم ولمجتمعهم. حين لا يجد الشباب فرصاً لتطبيق ما طوروه من مكتسبات وقدرة على الفعل بطرق ملموسة، مما قد يترتب عنه عدم تحقيق الإنتظارات أو الإصابة بخيبات الأمل، وفي حالات نادرة قد يدفع الشباب للسعي وراء طرق بديلة للمشاركة من خلال العنف. يمكن أن تزيد الفرص الحالية للمشاركة من المخاطر التي تعترض الشباب من التمييز أو الأذى. ومع ذلك، تتميز المشاركة الهادفة للشباب في السياقات المتأثرة بالصراع بالقدرة على إعادة بناء الهياكل والأنظمة بطريقة شاملة أكثر تمثيلاً. يمكن أن تتضمن البرامج التي من شأنها دعم مشاركة الشباب في مناطق الصراع تحديد الفرص المحلية الملموسة حيث يمكن للشباب بناء الثقة في قدرتهم على إحداث تغيير ملموس، وبناء قدرات الأولياء والمعلمين وغيرهم من أفراد العائلة الكهول لإشراك الشباب كأفراد متساوين معهم، وضمان حماية حقهم في تولي أدوار قيادية بارزة ودعم المنظمات التي يقودها الشباب.
- قد يتداخل الصراع مع قدرة الشباب على تجربة بيئة مشجعة على التمكين<sup>15</sup> - محيط مادي واجتماعي ومعياري وهيكل يزد من مكتسبات الشباب وقدرتهم على الفعل بما يمكنهم من النفاذ إلى الخدمات والفرص والقدرة على تجنب المخاطر مع تعزيز كفاءتهم الاجتماعية والعاطفية لتشهد ازدهاراً. يمكن للصراع أن يعيق قدرة الشباب على الترابط

وتجربة علاقات سليمة مع الكهول وذلك يعود إلى تعطيل رفاه القائمين على الرعاية والمُرشدين أو عبر فصل العائلات. قد يؤدي الصراع أيضا إلى تعطيل أو إغلاق الباب في وجه الشباب الذي يتوق إلى المدارس والمراكز المجتمعية والأنشطة خارج المناهج التعليمية، حيث أن جميعها توفر فرصا للشباب لتجربة فضاءات آمنة، وعلاقات سليمة مع أقرانهم ومع الكهول من أفراد العائلة، والشعور بالانتماء والمعايير الإيجابية. قد يؤدي الصراع العنيف إلى تقويض الأعراف الاجتماعية والسلامة الجسدية للشباب. من الصعب دعم تنمية مكتسبات الشباب أو قدرتهم على الفعل أو مساهمتهم دون وجود بيئة مشجعة على التمكين. من الضروري إشراك الحكومات وأصحاب السلطة التقليديين في تصميم البرنامج لضمان بيئة تزدهر فيها قدرات الشباب. لقد ثبت أن إنشاء فضاء آمن وملائم للشباب في سياق برنامج التنمية الإيجابية للشباب يعزز رفاههم وتنميتهم حتى إن وجدوا في خضم صراعات مُعيقة لقدراتهم.

تُعتبر المبادئ التوجيهية التالية ضرورية أيضا لتطبيق التنمية الإيجابية للشباب في السياقات المتأثرة بالصراع:

- **تطبيق حساسية الصراع ومبدأ عدم الأذى :** يقتضي ذلك فهم العلاقات بين المجموعات والتأكد من أن البرامج لا تزيد من تكريس عدم المساواة أو المظالم أو التسبب في ضرر. تشمل البرامج الحساسة للصراع الشباب من جميع الأعمار والطوائف. كما أنها تعمل على إشراك الشركاء من مختلف جوانب الصراع وتسهيل التفاهم والحوار لحل الانقسامات المسببة للصراع بين الشباب وعبر الأجيال وتوزيع الخدمات والموارد بالتساوي وإدارة توقعات الشباب حول ما يمكن تحقيقه في بيئة مشجعة على التمكين. قد يواجه الشباب العديد من التهديدات لسلامتهم الجسدية والنفسية والاجتماعية في السياقات المتأثرة بالصراع من تمييز وقمع من الدولة والسجن. نظرا لاستخدام التكنولوجيا الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل متزايد لاستهداف الناشطين الشباب وسط إغلاق الفضاءات المدنية في جميع أنحاء العالم، يجب على المنفذين أيضا إعطاء الأولوية لبناء القدرات في مجال الأمن الرقمي وحماية الشباب في الفضاءات الرقمية، كما يجب عليهم أيضا توقع المخاطر المختلفة التي يتعرض لها الشباب من خلال المشاركة في برامج التنمية الإيجابية للشباب، بما في ذلك رد الفعل العكسي تجاه «تمكين الشباب». يجب على جميع الجهات الفاعلة العمل مع الشباب لتحديد الطرق المناسبة لمنع أو تخفيف هذه المخاطر من خلال تطبيق مبدأ عدم الأذى ووضع تدابير وقائية لحماية السلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية والرقمية للشباب وبناء قدراتهم لحماية أنفسهم.
- **ضمان الإدماج الهادف لفئات مختلفة من الشباب.** يعتبر الإدماج الهادف أمرا بالغ الأهمية لتعزيز صمود الأفراد والمجتمع في السياقات المتأثرة بالصراع ومواجهة ديناميات الصراع بين الأجيال والمجموعات الفرعية. ويُعتبر إدماج الفئات الهشة والمهمشة هو مفتاح التنمية الفعالة والمستدامة حيث تقتضي التنمية الإيجابية للشباب ضمان تمكين هؤلاء عبر جميع الهويات المتقاطعة وبغض النظر عن الحرمان أو الإعاقة، من المشاركة في البرمجة والاستفادة منها بطريقة متساوية. قد تشمل الهويات المتقاطعة الطائفة والأصل العرقي والنوع الاجتماعي ووضع الشباب كونهم من السكان الأصليين أو اللاجئين أو المهاجرين، أو التوجه الجنسي، وحالة الإعاقة (قد تواجه الإعاقات العقلية والحسية والجسدية والنفسية والاجتماعية وغيرها أشكالا مختلفة من التمييز) إضافة إلى الدين، والآراء السياسية، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والحالة الاجتماعية، والحالة الأبوية، والسن، وعوامل أخرى. يستوجب الإدماج في مناطق الصراع من منفي التنمية الإيجابية للشباب فهم ومعالجة المُعوقات والتحديات وديناميات القوة المرتبطة بهويات الشباب المتقاطعة، وتصميم استراتيجيات التواصل والمشاركة لمختلف المجموعات الفرعية للشباب إلى جانب تدريب موظفي البرنامج والميسرين على مقاربات شاملة دون تمييز.

■ إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي (برامج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي). إن هذه المبادرات ضرورية للتخفيف من تأثير الصراع على الشباب وعلاقاتهم وعلى أسرهم ومجتمعاتهم. ويمكن أن يساعد دمج أنشطة برامج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في برامج التنمية الإيجابية للشباب على تلبية الاحتياجات الصحية والأمنية الأساسية وبناء الصمود وتطوير استراتيجيات التكيف الإيجابية إضافة إلى تمكينهم من تحقيق عدد كبير من نتائج التنمية الإيجابية للشباب. تختلف إستراتيجيات التأقلم والاستجابة للصراع لدى الشباب، ويجب أن تستخدم برامج التنمية الإيجابية للشباب مقاربة متعددة المستويات لتلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية المختلفة. تهدف برامج الدعم النفسي والاجتماعي الأساسية إلى تعزيز الرفاه الاجتماعي العام وتعزيز آليات التأقلم الصحية للشباب ومجتمعاتهم. قد تتطلب نسبة صغيرة من الشباب دعماً إضافياً مركزاً لتقليل الضغط النفسي أو علاجاً متخصصاً تحت إشراف متخصصين في الصحة النفسية لاضطرابات الصحة النفسية. في السياقات المتأثرة بالصراع أين يكثر وصف الخل في الصحة النفسية بالوصمة، يعتبر إشراك الأسر والمجتمعات هاماً جداً في الصحة النفسية والدعم النفسي، وزيادة الوعي بالصحة النفسية واستراتيجيات التكيف الإيجابية، والتأكد من أن كل التدخلات في هذا المجال لا تتعارض مع الثقافة وحساسية للصراع إضافة إلى كونها توفر فرصاً سانحة للشباب للتعامل مع الصدمات الجماعية والفردية. من المهم أيضاً أن يكون للموظفين والأسر والمجتمعات المشاركة مع الشباب إمكانية النفاذ إلى خدمات برامج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي لتلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.



## نماذج لوضع برامج التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

حدد الفريق 12 برنامجا تحتوي على ممارسات واعدة فيما يخص التنمية الإيجابية للشباب. توضح هذه البرامج الترابط بين مجالات التنمية الإيجابية للشباب كما تُبرز طبيعتها متعددة القطاعات وأهمية دمج مجالات التنمية الإيجابية للشباب المتعددة وخاصيات البرنامج لتطوير مقاربة برنامجية شاملة بالفعل. يساعد بناء مكتسبات الشباب في المهارات الشخصية وقدرتهم على الفعل إلى جانب المعرفة والمهارات الفنية، في سياقات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتأثرة بالصراع على معالجة ردود الفعل العكسية التي قد يواجهونها من عائلاتهم أو مجتمعاتهم عندما يقومون بتطبيق مهارات ومعارف جديدة، لا سيما في المواضيع الحساسة. إن بناء القدرة على الفعل - على سبيل المثال، من خلال التعلم التجريبي والفرص الملموسة للمشاركة - من شأنه أن يدعم أيضا الرفاهية النفسية والاجتماعية ويوفر للشباب إحساسا بالسيطرة والقوة، حتى في خضم الصراعات المستعصية. أما في السياقات التي يعاني فيها الشباب من الإقصاء السياسي أو الاجتماعي والاقتصادي، فإن زيادة معرفتهم بقضايا المجتمع وقدرتهم وإمكانية وحصولهم على الموارد للمساعدة في معالجة هذه القضايا يمكن أن يعزز لديهم شعورا أكبر بالانتماء إلى مجتمعاتهم. يمكن أن يساعد الالتزام والمشاركة الناجحة للشباب في إحداث تحوّل في المعايير الاجتماعية وبناء الثقة بين الشباب والكهول.

## ممارسات واعدة للتنمية الإيجابية للشباب في سياقات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتأثرة بالصراعات

تقدم الممارسات الواعدة التالية إرشادات عملية حول تصميم برامج التنمية الإيجابية للشباب وتوظيفها وإدارتها وتقييمها في السياقات المتأثرة بالصراع لضمان النجاح.

### الشراكات بين المؤسسات والمجتمع المدني

- قم باختيار الشركاء من المجتمع المدني والمجموعات المحلية والمؤسسات المنخرطين بشكل كبير في نتائج التنمية الإيجابية للشباب في مختلف القطاعات. يمكن أن يؤدي بناء تحالف واسع من هؤلاء الشركاء إلى تحسين فرص الاندماج والاستدامة.
- قم باختيار شركاء المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية والمنظمات التي يقودها الشباب والتي تحظى بثقة المجتمعات المحلية والشباب في المناطق المنقسمة بسبب الصراع. يمكن للشراكات التي تُبنى على المصداقية مع المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية أن تساعد في التغلب على أوجه القصور في الثقة في القضايا الحساسة في مناطق الصراع، لا سيما تلك التي تتحدى المعايير الاجتماعية.
- إعطاء الأولوية للشراكات مع المجموعات التي يقودها الشباب (الرسمية وغير الرسمية) وإشراكهم كشركاء متساوين، مع الاعتراف بأن عملياتهم وتطلعاتهم تختلف في معظم الأحيان عن تلك التي تخص المجتمع المدني التقليدي.
- إدارة الشراكات من خلال توفير بناء مستمر للقدرة والمساءلة في مقاربات التنمية الإيجابية للشباب. يجب أن تتلقى المؤسسات الشريكة والمنفذون باستمرار دورات بناء القدرات في إشراك الشباب كشركاء متساوين للمشاركة في نتائج التنمية الإيجابية للشباب، كما يجب أن يتلقى الشركاء بقيادة الشباب الدعم في بناء القدرات التنظيمية المصممة خصيصا لأهدافهم الخاصة.



## التنمية الإيجابية للشباب

- خلق الفرص لفئات مختلفة من الشباب لتصميم البرامج وتكييفها طوال دورة البرنامج. تُعتبر هذه الممارسة مهمة بشكل خاص في سياق المناطق المتأثرة بالصراع، حيث يمكن للبرمجة التي تركز على الشباب بناء قدرة الشباب على الفعل والمشاركة في الشعور بالسيطرة والسلامة.
- النظر في ديناميات الصراع والسياق الثقافي في تصميم برامج وأدوات التنمية الإيجابية للشباب من خلال إجراء تقييم للصراع لفهم الدوافع المحلية بشكل أفضل وتكييف الأدوات مع اللغات المحلية.
- ضمان تصميم برنامج مرن يمكنه التكيف مع سياقات الصراع المتطورة. يجب أن تكون مبادرات التنمية الإيجابية للشباب قادرة على التكيف مع التغييرات في سياق الصراع لضمان التأثير وتجنب خيبة أمل الشباب.
- تصميم برنامج جذري في السياقات الاجتماعية والاقتصادية للشباب وتقديم خدمات فردية حيثما أمكن ذلك. يعد التخطيط للأنظمة التي يتم دمج الشباب فيها أمراً بالغ الأهمية في السياقات المتأثرة بالصراع باعتباره يؤثر على الأوساط الواسعة للشباب وقد يكون له آثار سلبية غير متوقعة على برامج التنمية الإيجابية للشباب.

## الأدوات والمقاربات:

- بناء المهارات التي يعتبرها الشباب وأسرهم ومجتمعاتهم ذات صلة بسياق الصراع. يمكن تصميم المهارات بصفة خاصة لمساعدة الشباب على الحصول على الاحتياجات الأساسية أو الحقوق أو دعم مشاركتهم أو أداء أدوارهم في إحداث تحول المعايير الاجتماعية.
- دعم الابتكار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسد الفجوات الرقمية لتوسيع مجال مشاركة الشباب. قد تكون فرص مشاركة الشباب محدودة في السياقات المتأثرة بالصراع. يمكن أن تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الشباب على التخفيف من بعض التحديات التي تعيق التحركات والجمعيات والتنظيم والتي يواجهونها في المناطق المتأثرة بالصراع كما تساعد على توسيع قدرتهم على المشاركة في الحياة المدنية الرسمية وغير الرسمية. ولكن، يبقى سد الفجوات الرقمية ومحو الأمية الرقمية للشباب وبناء قدراتهم في مجال الأمان عبر الإنترنت

هامًا جدًا للاستفادة الكاملة من ابتكارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يمكن أن توفر البرامج الإعلامية المبتكرة فرصًا للشباب للمشاركة في الحياة المدنية الرسمية وغير الرسمية، حتى من خلال الموائد المستديرة والمناقشات عبر الإنترنت وألعاب الفيديو التفاعلية وبرامج تلفزيون الواقع.

- **تطوير منصات مجتمعية من أجل تقديم خدمات متكاملة وملائمة للشباب لتسهيل الاندماج في المجتمع والتملك المجتمعي واستدامته.** تدمج البرامج التي تركز على تقديم الخدمات الملائمة للشباب داخل مراكز أو دور الشباب أو مكاتب خدمات العمل والأسرة بشكل أكثر فعالية.

## إشراك الشباب

- **إشراك أصحاب السلطة بشكل منفصل عن القادة الشباب أو بالتعاون معهم.** يمكن أن تشمل المقاربات مشاركة كبار أفراد العائلة لتأطير الموقف كفرصة سانحة للشباب لنقل المعرفة والمشاركة في تطوير حل جديد أو في شرح عواقب حرمان الشباب من الموارد والفرص الذي قد يزعزع استقرار المجتمعات.
- **تحديد الفرص المحلية الملموسة لمشاركة الشباب التي يمكن أن يكون لها تأثير فوري.** يسمح التركيز على القضايا التي يمكن إدارتها للشباب برؤية نتائج فورية، وبناء ثقتهم في المشاركة السياسية والمدنية وزيادة ثقة كبار أفراد العائلة وأصحاب السلطة في العمل الذي يقوده الشباب.
- **إدارة توقعات الشباب بصفة نشطة بشأن نتائج المشاركة ودعمهم لتطوير البدائل.** يبني هذا المنظور المرونة والصمود بين الشباب المنخرطين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث غالبا ما تكون الهياكل الهرمية المعايير الاجتماعية سائدة.

## النوع الاجتماعي

- **تعيين موظفين محليين لكسب تأييد الوالدين لمشاركة الفتيات والفتيان والعمل مع المجتمع المدني أو المنظمات المحلية المعنية لكسب ثقة الوالدين.**
- **مراعاة الاحتياجات الخاصة للفتيات عند تصميم الفضاءات الآمنة ووضع ميزانية لها.** يجب أن تأخذ برامج التنمية الإيجابية للشباب في اعتبارها معايير النوع الاجتماعي التي يمكن أن تقيد حركة الفتيات وتضمن موارد كافية للفضاءات المخصصة للفتيات فقط، أو وسائل النقل المخصصة لهن أو المدربات الإناث لدعم مشاركة الفتيات متى كان ذلك مناسباً.
- **تصميم محتوى تدريب التنمية الإيجابية للشباب بشكل مناسب لكل النوعين الاجتماعيين مع مراعاة المعايير الثقافية.** يجب أن تأخذ تدريبات التنمية الإيجابية للشباب في الاعتبار ديناميات النوع الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي قد تتسبب في اعتبار موضوع التدريب أو التوقيت أو المكان غير المناسب للشابات أو الشباب، مع مراعاة الحساسيات المتعلقة بالعمر والنوع الاجتماعي. يجب مراجعة خطط التدريب مع المشاركين لضمان الراحة والتوازن بين النساء والرجال حيث قد تكون المجموعات والمدربين من نفس النوع الاجتماعي مقبولين إلى حد ما في سياقات مختلفة. كما يتوجب الاهتمام بالمسائل اللوجستية كالوصول للشباب ذوي الإعاقة والرعاية الخاصة بالأطفال والخيارات المتعددة للمشاركة والأنشطة التي لا تتطلب التقارب الجسدي. يجب مراعاة مبدأ عدم الأذى، مثل الاستخدام المناسب للتصوير وتنسيق الأنشطة المنفصلة التي تستهدف المرشدين الذكور في تحديد الأماكن التي لا تستطيع فيها الشابات الخروج إليها بمفردهن.



## الرصد والتقييم

- **التصنيف حسب النوع الاجتماعي والعمر.** يجب أن تصنف التحليلات دائما وفقا للنوع الاجتماعي والفئات العمرية بفاصل خمس سنوات (10-14، 15-19، 20-24، 25-29)، باعتبار أن مقارنة التنمية الإيجابية للشباب يجب أن تكون مناسبة للنوع الاجتماعي والعمر.
- **تصميم أطر عمل للرصد والتقييم تراعي النوع الاجتماعي والعمر لتحديد النتائج غير المتوقعة وتقييم شمولية المشروع.** قد تتحرف النتائج بشكل كبير عن الأهداف المحددة مسبقا في البرامج التي يقودها الشباب في سياقات سريعة التغيير والمتأثرة بالصراع. يمكن أن تساعد أطر التغيير الأكثر أهمية أو الأكثر حصادا للنتائج في تحديد النتائج غير المتوقعة وإظهار التأثير.
- **تمكين الشباب لتحديد نجاح المشروع.** يمكن للشباب أن يُحدّد النجاح من خلال وضع المؤشرات وتحليل البيانات كما يمكن أن يساعد ذلك أيضا في إدارة توقعات الشباب حول ما يمكن أن يحققه المشروع.
- **اعتماد أنظمة رصد وتقييم صارمة للمشاركة في قاعدة الأدلة لبرامج التنمية الإيجابية للشباب في المناطق المتأثرة بالصراع، واعتماد مقاربات المتابعة والتقييم والمؤشرات التي تراعي النوع الاجتماعي والعمر.**
- **تطوير روح التنمية الإيجابية للشباب بين فريق المشروع والشركاء.** إن تطوير روح التنمية الإيجابية للشباب تعني شرح المقاربة وكسب التأييد منذ البداية مع وضع معايير للتوظيف والشراكة، وتوفير تدريب معمق حول التنمية الإيجابية للشباب موجه للموظفين والشركاء إلى جانب الحفاظ على ثقافة تركز على الشباب وتدفعهم إلى صنع القرار.
- **إشراك الشباب كموظفين بأجر ومتدربين ومرشدين لأقرانهم.** يمكن أن تكون مشاركة الأقران فعالة في تسهيل التنمية الإيجابية للشباب وتقديم نماذج إيجابية لهم مع تسهيل الترابط فيما بينهم وإقامة فضاءات آمنة.
- **تجهيز الموظفين لإدارة الصراع، وتسهيل الإدماج الهادف، وبناء الثقة بين الشباب وبين الشباب والكهول.**

## مسار الاعتماد على الذات

- **تشجيع الطلب على الخدمات الملائمة للشباب.** عندما يُظهر الشباب المستفيدون من الخدمات قدرة أكثر على المشاركة في مجتمعاتهم فإن ذلك قد يدفع نحو زيادة الطلب على هذه الخدمات بين الأولياء والمدارس والمؤسسات ويساهم في الاستدامة المالية للخدمات على المدى الطويل.
- **تشجيع المعايير الاجتماعية الإيجابية من خلال إظهار مهارات الشباب ومبادراتهم للكبار المعنيين، وبالتالي تحسين آراء الكهول حول مشاركة الشباب.** يمكن أن تزيد هذه الأنشطة أيضا من قبول مشاركة الشباب ومساهماتهم.
- **بناء شراكات تسهل الاستدامة المالية والمنهجية.** يمكن للشراكات مع المؤسسات أن تتبنى مقارنة أو مقاربات محددة لبرنامج التنمية الإيجابية للشباب أو أن تدمج الخدمات الملائمة للشباب في ميزانياتها الخاصة.



## الشكل ١: النهوض بنتائج الشباب الإيجابية



## نظرة مستقبلية: توصيات للسياسة والممارسة

من أجل استكمال الممارسات الواعدة التي تم تحديدها، يمكن للفاعلين الذين يعملون مع الشباب الاستمرار في دفع التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع في كامل أرجاء المنطقة من خلال تنفيذ التوصيات التالية:

- 1. رفع مستوى التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع:** تشير الأبحاث والأدلة حول التنمية الإيجابية للشباب إلى أن المقاربات التي تركز على دفع تحقيق نتائج إيجابية تكون أكثر فعالية من المقاربات التي تركز على المشكلات. وبالتالي يجب على المانحين والمنفذين إعطاء الأولوية لمقاربات التنمية الإيجابية للشباب ومناصرتها في مناطق الصراع، بما في ذلك المجتمعات الممارسة وسياسات الشباب الحساسة للصراع مع صياغة برامج مصممة خصيصاً للتنمية الإيجابية للشباب. كما يجب على جميع الجهات الفاعلة العمل مع الشباب لفهم ومعالجة مخاوفهم بشأن الحماية والرفاه نظراً للمخاطر العالية التي يتعرض لها الشباب المتأثرون بالصراع، بما في ذلك المخاطر المرتبطة «بتمكن الشباب» تمثل كل من معايير الحماية، والحساسية للصراع، ومبدأ عدم الأذى، وبرامج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي عناصر هامة لبرمجة التنمية الإيجابية للشباب في السياقات المتأثرة بالصراع كما يجب أن تقوم بإشراك الشباب باعتبارهم فاعلين رئيسيين في حماية أنفسهم.
- 2. تعزيز مشاركة الشباب والدور القيادي:** تكمن الطريقة الأكثر فعالية لتصميم وتنفيذ برامج التنمية الإيجابية للشباب في المنظمات التي يقودها الشباب والتي تخدمهم في نفس الوقت. يجب على المانحين والمنفذين إشراك مثل هذه المنظمات كشركاء متساوين لمعالجة اختلال موازين القوى داخل نظام التنمية الدولي -على سبيل المثال، من خلال التمويل المباشر وبناء قدرات المجموعات والمبادرات التي يقودها الشباب، حيث يُعتبر خلق فرص للقيادة الشبابية داخل المسارات والمؤسسات الرسمية، وكذلك من خلال طرق وقنوات بديلة، أمراً بالغ الأهمية. يساعد دعم التواصل والتنسيق والتعاون بين المنظمات التي يقودها الشباب والتي تخدمهم في نفس الوقت على تعزيز واستدامة قدراتهم الجماعية وتأثيرهم.

3. **تجميع الأدلة على مقاربة التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع:** يكون ذلك عبر القيام بإجراء البحوث التطبيقية والرصد والتقييم ونشر النتائج والدروس المستفادة على نطاق واسع لتعزيز ممارسة التنمية الإيجابية للشباب في السياقات المتأثرة بالصراع. يبدأ ذلك بتوحيد قاعدة الأدلة عبر مجتمعات الممارسة والقطاعات، وتحديد الثغرات في الأدلة المتاحة ووضع جدول أعمال التعلم. كما يجب أن يكون الشباب في طليعة هذه العملية. وتشمل بعض الفجوات المعرفية التي تم تحديدها سابقاً تأثير المبادرات التي يقودها الشباب، وتحديد أفضل الممارسات لإدراج الشباب ذوي الإعاقة مع وضع مجموعة فعالة من آليات الحماية للشباب في المناطق المتأثرة بالصراع.

4. **تطوير أدوات التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا :** على الرغم من وفرة أدوات وموارد التنمية الإيجابية للشباب، إلا أن القليل منها فقط يركز على سياقات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ترفع ديناميات الصراع المتغيرة بسرعة والخاصة بسياقات معينة في المنطقة من الحاجة إلى اعتماد أدوات خاصة بالتنمية الإيجابية للشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وإتاحتها باللغتين العربية والفرنسية لاستخدامها في كامل أرجاء المنطقة. يجب أن تتضمن هذه الأدوات توجيهات ملائمة للسياق والثقافة تتمحور حول برامج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما يجب أن تتضمن أداة رصد وتقييم للتنمية الإيجابية للشباب باللغة العربية بالإضافة إلى تدريب الموظفين العاملين بالتنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع باللغات المستخدمة محلياً.



## المقدمة

تشير التوقعات إلى أن ما يقارب 40 في المائة من سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - نصفهم تقريبا دون سنّ الـ 24 سنة - سيعيشون في ظل ظروف قائمة على الصراعات أو الأزمات بحلول سنة 2030<sup>16,17</sup>. إذ تعاني العديد من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من الصراعات المسلحة - بما في ذلك الحروب الأهلية الجارية في ليبيا وسوريا واليمن وحلقات العنف في العراق - أو من آثارها المدمرة على غرار عودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب من مناطق الصراع والنزوح الجماعي للسكان الذي يزعزع استقرار المجتمعات المضيفة<sup>18</sup>. وعلى الرغم من هذه التحديات، يُظهر الشباب صمودا ملحوظا في مواجهة الصراعات القائمة. ويمكن التخفيف من بعض آثارها السلبية عبر توفير الدعم المناسب لهم. ويمكن للشباب أيضا أن يلعبوا دورا إيجابيا وبناء في مجالات الاستجابة الإنسانية والاستجابة للأزمات وفي الجهود المحلية والوطنية الرامية إلى بناء السلام.

يحدد هذا التقرير الممارسات الفعالة لبرامج التنمية الإيجابية للشباب في سياقات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتضررة من الصراعات. ويهدف إلى تقديم جملة من التوصيات والتوجيهات حول الأنشطة والمقاربات التي تساهم في التنمية الإيجابية للشباب على المدى الطويل في هذه البيئات. ويغطي التقرير المواضيع التالية:

- **الشباب في ظل الصراعات القائمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:** عرض لمحة عامة موجزة عن وضع الشباب المتضررين من الصراعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والنتائج والمسارات المحتملة طويلة المدى لهؤلاء الشباب.

- **مقاربة التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع:** عرض لمحة عامة عن التنمية الإيجابية للشباب كإطار توجيهي في السياقات الهشة والمتأثرة بالصراعات إلى جانب المبادئ التوجيهية الأخرى المتصلة بالعمل مع الشباب في هذه السياقات.

- **نماذج لبرامج التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:** وذلك من خلال عرض مجموعة من 12 نموذجا كأمثلة من برامج المنطقة التي تحتوي على ممارسات واعدة للتنمية الإيجابية للشباب وتبين أهمية إدماج المجالات المتعددة للتنمية الإيجابية للشباب وخصائص هذه البرامج.

- **الممارسات الواعدة للتنمية الإيجابية للشباب:** وذلك من خلال عرض الدروس المستفادة والتوجيهات العملية الناتجة عن استعراض برامج التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وإلقاء الضوء على الكتابات ذات الصلة بالإضافة إلى استشارات مع الخبراء والجهات المنفذة.

- **التوصيات:** ضبط مجالات محددة للمجموعة الأوسع من الممارسين والمانحين لتعزيز التنمية الإيجابية للشباب في ظل الصراعات القائمة في مختلف أنحاء المنطقة. وتتمحور هذه المجالات حول أربعة مواضيع: 1- الترفيع في مستوى التنمية الإيجابية للشباب داخل المناطق المتأثرة بالصراعات، 2- إشراك الشباب وتمكينهم من تولي زمام القيادة، 3- بناء قاعدة الأدلة الخاصة بالتنمية الإيجابية للشباب داخل المناطق المتأثرة بالصراعات، 4- استحداث جملة من الأدوات.

- **الملاحق:** تتضمن معلومات وأدوات إضافية، بما في ذلك نظرة عامة على منهجية الدراسة ونطاقها وحدودها، وقائمة مرجعية بالبرامج الفعالة الخاصة بالشباب المتضررين من الصراعات، وروابط للإحالة على الموارد والأدوات والتوجيهات الرئيسية، وروابط للإحالة على الجدول الخاص باستثمارات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في برامج التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى هذا التاريخ، بالإضافة إلى القائمة الخاصة بالمقابلات مع المخبين الرئيسيين ومناقشات مجموعات التركيز وملخص للبرامج التي تم استعراضها من أجل الدراسة.

ii تعتبر المنطقة موطنًا لـ 51 في المائة من سكان العالم. ولكنها تضم 55 في المائة من إجمالي اللاجئين حول العالم، كما تعد موطنًا لـ 41.3 في المائة من سكان العالم النازحين داخليا في سنة 2017. المرجع السابق.

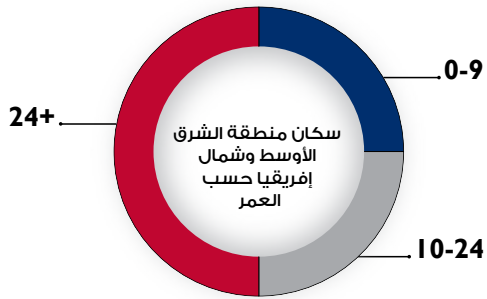


## الشباب والصراعات القائمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

يُشكل الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 0-24 سنة ما يقرب من نصف سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويشكل المراهقون والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 10 سنوات و24 سنة أكثر من ربعهم<sup>18</sup>. وتهدد الصراعات القائمة بشكل كبير رفاه هؤلاء الشباب، الذين يمرون أصلاً بتغيرات بالغة الأهمية في نموهم، من خلال آثارها السلبية في سياق تنمية الشباب بما في ذلك الحوكمة والمشاركة المدنية والاجتماعية والأدوار والمعايير القائمة على النوع الاجتماعي وفرص الحصول على خدمات تعليمية ورعاية صحية ملائمة وفرص الحصول على عمل مناسب.

وتعتمد هذه الدراسة التعريف الذي حددته الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للشباب باعتبارهم أفراداً تتراوح أعمارهم بين 10

الشكل 2: سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حسب العمر



سنوات و29 سنة. كما تتداول مفهوم الشباب على أنه يمثل فترة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد على نحو أعم. إذ قد يتعطل الانتقال إلى مرحلة الرشد ويتأخر أو قد يحدث في سن مبكرة بالنسبة إلى العديد من الشباب الذين يعيشون في المناطق غير المستقرة والمتأثرة بالصراعات. وتجدر الإشارة إلى أنّ الشباب لا يتشابهون بما أنهم لا يعيشون التجارب نفسها. إذ تختلف أوضاع الشباب واحتياجاتهم بناءً على النوع الاجتماعي والسن والحالة الاجتماعية والاقتصادية وعوامل أخرى.

### النوع الاجتماعي

تؤثر معايير النوع الاجتماعي على كل شيء بدءاً من فرص الحصول على التعليم والرعاية الصحية وصولاً إلى فرص العمل والمشاركة المدنية. وتضبط هذه المعايير الطريقة التي يدير بها الشبان والشابات حياتهم وتحدد الأدوار المتوقع منهم القيام بها بصفتهم أشخاصاً راشدين. ولقد ظهرت بعض الاتجاهات البارزة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تعنى بدراسة النوع الاجتماعي والشباب في علاقتهما بالصراعات القائمة بما في ذلك المظاهر الجديدة لمعايير النوع الاجتماعي والارتفاع في معدلات العنف الأسري والعنف القائم على النوع الاجتماعي وتزايد وتيرة الزواج المبكر في سن الطفولة المتأخرة أو في سن المراهقة.

وتختلف معايير النوع الاجتماعي عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ولكن ذلك لا يحول دون وجود أوجه تشابه. فقد أثرت الصراعات القائمة على الأدوار والمعايير الاجتماعية وغيرها. فعلى سبيل المثال، جعلت بطالة الرجال في العراق من عمل المرأة المدفوع الأجر أكثر ضرورة مما فتح المجال أمام فرص جديدة للشابات حتى وإن اعتبرت بعض العائلات هذا التحول مؤقتاً. وعلى الرغم من أن معظم المقاتلين من الشبان، تسعى الشابات أيضاً إلى العضوية في الجماعات المسلحة حيث يضطعن بعدة أدوار في تطبيق الشريعة وفرض العقوبات ومراقبة النساء والفتيات داخل مجتمعاتهن المحلية<sup>20,19</sup>.

وكثيراً ما يتصاعد العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف المنزلي في حالات الصراع بسبب التوترات الأسرية المتزايدة كأن يتعذر على الراشدين القيام بالأدوار المتوقعة منهم والمرتبطة بنوعهم الاجتماعي. إلى جانب ذلك، تم استهداف الأقليات الجنسية والجنسية في المناطق المتأثرة بالصراعات، فعلى سبيل المثال، هاجمت داعش والجماعات المسلحة أفراداً من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي والمتحولين جنسياً وثنائيي الجنس (مجتمع الميم) في كل من سوريا والعراق<sup>21</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، ترتفع معدلات الزواج المبكر والقسري داخل هذه المناطق حيث تسعى الأسر إلى حماية بناتها من العنف الجنسي ووضع قيود على علاقاتهن قبل الزواج أو إلى تخفيف الضغوط والأعباء الاقتصادية<sup>22</sup>. وقد تُجبر الفتيات على الزواج أيضاً تحت ضغط من الجماعات المسلحة أو نتيجة الاتجار بهن<sup>23</sup>. ومع ذلك، فإن بعض الفتيات، كما هو الحال في مصر والعراق والأردن واليمن، يسعين إلى الزواج كوسيلة لتحقيق قدر أكبر من الاستقلالية ولاكتساب الوضع الاجتماعي للأشخاص الراشدين<sup>24</sup>. وبالتالي، قد يكون الشباب في هذه السياقات آباء صغار السن نتيجة الزواج المبكر والعنف القائم على النوع الاجتماعي فضلاً عن انخفاض إمكانية الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. وتجدر الإشارة إلى أن معايير النوع الاجتماعي تضع معظم المسؤوليات المتعلقة برعاية الأطفال على عاتق المرأة.

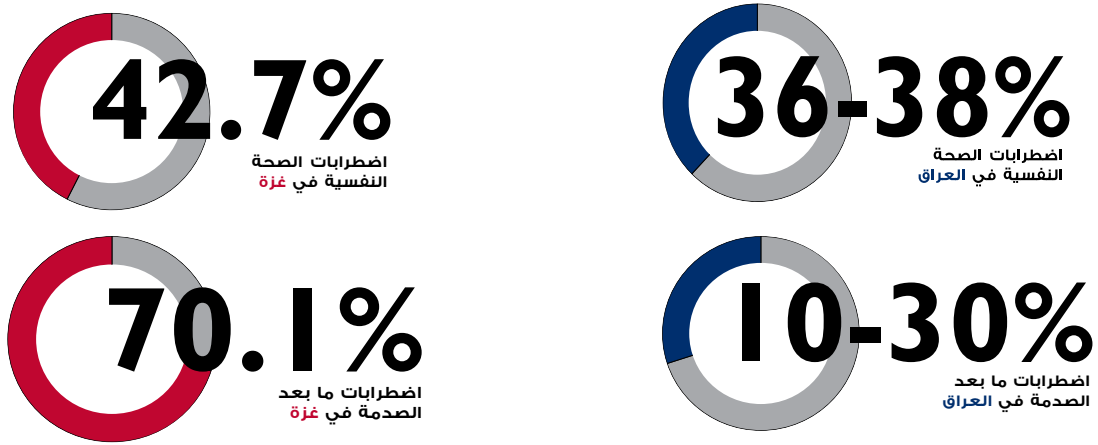
## الإعاقة

دائماً ما يواجه الشباب من ذوي الإعاقات الجسدية والذهنية تحديات إضافية في السياقات المتأثرة بالصراعات وغالباً ما يتعرضون للمزيد من الاستبعاد والوصم مقارنة بالسياقات المستقرة مما يُفاقم المخاطر التي يواجهونها. وتشمل التحديات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة أثناء الصراعات عدم تمكنهم من الحصول على الخدمات المخصصة لهم وإقامتهم في ظروف غير ملائمة خاصة في صورة تشريدتهم من منازلهم بالإضافة إلى صعوبة مغادرة منازلهم بسرعة في أوقات الخطر<sup>25</sup>. علاوة على ذلك، يكون الشباب أكثر عرضة للإصابة بالإعاقة كنتيجة مباشرة للصراع<sup>26</sup>. وقد لا يتمكن الشباب ذوو الإعاقة من تلقي الرعاية الطبية التي يحتاجونها مما قد يؤدي إلى إطالة مدة الإعاقة المتصلة بالحرب أو تعميق شدتها أمام الضغط المسلط على الموارد الأسرية وتعرض المستشفيات للهجمات ومعاناتها من النقص في أبسط المعدات الطبية الأساسية<sup>27</sup>.

## الصحة والرفاه

تتباين التحديات الصحية التي يواجهها شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على نطاق واسع عبر المنطقة. إذ إن الشباب في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ذات الدخل المتوسط والمرتفع أكثر عرضة للمعاناة من الأمراض غير المعدية مثل أمراض القلب والشرابين والسكري مقارنة بالمتوسط العالمي<sup>28</sup>. بينما يكون الشباب في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منخفضة الدخل إلى جانب الشباب المشردين واللاجئين أكثر عرضة للأمراض المعدية وسوء التغذية كمخاطر صحية رئيسية. وتجدر الإشارة إلى أن مستويات المعرفة بالصحة الجنسية والإنجابية منخفضة في مختلف أنحاء المنطقة مما يجعل العديد من الشباب، وخاصة الفتيات منهم، أكثر عرضة لخطر الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً والآثار الصحية الناجمة عنها<sup>29</sup>. وعلى الرغم من محدودية البيانات، تقدر منظمة الصحة العالمية أن العنف الجماعي مسؤول عن قسط كبير من اعتلال الصحة في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وخاصة بالنسبة إلى الرجال<sup>30</sup>. وفي الآن نفسه، تكون النساء في السياقات المتأثرة بالصراعات أكثر عرضة للاغتصاب وعنف الشريك الحميم حتى داخل مخيمات اللاجئين<sup>31</sup>. ولقد كان 27.5 بالمائة فقط من سكان المنطقة يعيشون في مناطق تتوفر على الخدمات الصحية التي تلبّي معايير منظمة الصحة العالمية للرعاية الصحية في سنة 2015<sup>32</sup> رغم كل هذه التحديات.

الشكل ٣: نسبة شباب المنطقة المتأثر بالصحة النفسية وباضطرابات ما بعد الصدمة



تُظهر الدراسات حول الصحة النفسية لشباب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الموجودين في مناطق الصراعات العنيفة وجود معدلات عالية لاضطرابات الصحة النفسية عموماً (على سبيل المثال: 42.7% في غزة<sup>33</sup> و 36-38% في العراق) واضطرابات ما بعد الصدمة (70.1% في غزة<sup>34</sup> و 10-30 بالمائة في العراق<sup>35</sup>). وتعد المراهقة فترة حاسمة في نمو الدماغ حيث يقوم الشباب خلال هذه المرحلة ببناء قدراتهم على حل المشكلات ومعالجة المعلومات المعقدة فضلاً عن تطوير اهتماماتهم ومهاراتهم ومواهبهم الشخصية على نحو فعال. ومع ذلك، فإن النمو النشط لدماغ المراهق وقدرة تحمله الضعيفة نسبياً يجعلانه أكثر عرضة للإجهاد المزمن والصدمات النفسية. ويؤثر التعرض للإجهاد المزمن في مرحلة المراهقة على الدوائر العصبية في منطقة الدماغ والمسؤولة عن التنظيم الانفعالي الذاتي والاستجابة للتهديدات، والتي قد تؤدي بدورها إلى تطور حالات أخرى مثل الاكتئاب والقلق والاضطرابات في الشخصية واضطرابات الأكل<sup>37,36</sup>. ويمكن أن تظهر أعراض هذه الاضطرابات بأشكال مختلفة بناءً على المعايير الاجتماعية والثقافية ومعايير النوع الاجتماعي<sup>38</sup>. ويمكن أن يكون التعرض للإجهاد المزمن أيضاً عواقب صحية على المدى الطويل لأن الإجهاد يتسبب في توتر النظام الخاص بتنظيم الضغط داخل الجسم مما يؤدي إلى التهاب الجهاز المناعي وظهور مجموعة واسعة من الأمراض التي يمكن أن تتجاوز الأجيال<sup>40,39</sup>.

تفتقر أنظمة الرعاية الخاصة بالصحة النفسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى الموظفين والتدريبات والسياسات والموارد اللازمة لتلبية احتياجات المنطقة في مجال الصحة العقلية والنفسية. وغالباً ما تكون أنظمة الرعاية في هذا المجال غير متوافقة مع الممارسات اللامركزية الحالية في مجال الرعاية الصحية والنفسية<sup>41</sup>. وبسبب هذه الفجوات، أصبحت المنظمات غير الحكومية والوكالات الإنسانية جهات فاعلة وهامة في تقديم خدمات الصحة النفسية ولا سيما في البلدان غير المستقرة أو المتأثرة بالصراعات. بيد أنها تجد صعوبة في تقديم خدمات ملائمة ثقافياً ويشرف عليها موظفون مدربون تدريباً كاملاً<sup>42</sup>. ويؤثر الوصم الثقافي للمرض النفسي على كيفية إدارة التجارب السلبية حيث غالباً ما يحول دون قيام الشباب بطلب الاستغاثة أو التماس المساعدة<sup>43</sup>.

وأثناء صياغة هذه الدراسة، شكلت جائحة كوفيد 19 - خطراً كبيراً على السلامة الجسدية والنفسية للشباب. إذ تشير الدلائل الحالية لمنظمة الصحة العالمية إلى أنه وعلى الرغم من أن الشباب أقل عرضة للإصابة بأعراض جسدية حادة مرتبطة بهذا الفيروس إلا أنهم الأكثر عرضة لآثار النفسية الكبيرة للتباعد الاجتماعي ولتدابير الحجر الصحي وللهجرة القسرية ولعدم اليقين الاقتصادي<sup>44</sup>.

## العمل والتعليم

يفتقر العديد من شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى فرص الحصول على التعليم والتدريب الرسميين وغير الرسميين. إذ إن خمسة عشر مليون طفل وشاب في هذه المنطقة تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و14 سنة لا يلتحقون بمقاعد الدراسة كنتيجة مباشرة للصراعات المسلحة في العراق وسوريا واليمن<sup>45</sup>. وليس لدى 110 مليون طفل وشاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اليوم سوى فرص محدودة للحصول على التعليم الرسمي وغير الرسمي نتيجة غلق المنشآت المدرسية والجامعية ودور الشباب والفضاءات العمومية بموجب القيود المفروضة نتيجة جائحة كوفيد 19-<sup>46</sup>. ويواجه النازحون والمهاجرون واللاجئون الشباب على وجه الخصوص عوائق تحول دون استفادتهم من الفرص التعليمية بسبب افتقارهم إلى الوضع القانوني. وبفقدان إمكانية الالتحاق بالمدرسة، يصبح هؤلاء الشباب محرومين من فرص التعلم والفضاءات الآمنة والتماسك الاجتماعي وحتى من «الفضاءات المخصصة للتعافي والعلاج»<sup>47</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يواجهون في سياقات أكثر استقرارا جملة من العقبات التي تحول دون التحاقهم بالمدارس أو التي تكون سببا وراء انقطاعهم المبكر عن الدراسة – إذ يعد كل من الفقر والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية من الأسباب الرئيسية لعمالة الأطفال أو الزواج المبكر. وتكون نسبة التمدرس لدى الشباب ذوي الإعاقة أقل بكثير من أقرانهم الذين ليست لديهم إعاقة في المنطقة. وتنخفض هذه النسبة بشكل كبير بين الفئة العمرية أقل من 14 سنة والفئة العمرية بين 15-24 سنة<sup>48</sup>.

وتتأثر فرص الحصول على التعليم بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية بالنسبة إلى كل من الشبان والشابات بما في ذلك القيمة التي تعطيها الأسر لتعليم بناتها. بالنسبة إلى المرحلة الابتدائية، تبلغ نسبة الأطفال خارج مقاعد الدراسة 9% للذكور و11% للإناث. وترتفع هذه المعدلات في المرحلة الإعدادية لتصل إلى 12% للذكور و18% للإناث<sup>49</sup>. ومع ذلك، فإن معدل التحاق النساء بالجامعات في كل من الجزائر ومصر والأردن وتونس، في المتوسط، يساوي على أقل تقدير معدل التحاق الذكور. وتسجل الفتيات ذوات الإعاقة في المناطق الريفية، في جميع بلدان المنطقة، أدنى معدلات الانضمام بالمدارس والتحصيل العلمي حيث تلتحق 1.8 في المائة فقط من الشابات ذوات الإعاقة في اليمن بمقاعد الدراسة مقارنة بـ 15.1 في المائة من الشباب ذوي الإعاقة<sup>50</sup>.

وبغض النظر عن إمكانية الحصول على التعليم، فإن المحتويات التعليمية في العديد من بلدان هذه المنطقة مُنَـسَّـة للغاية وغالبا ما تفتقر في تضمين مهارات التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات والكفاءات الأساسية الضرورية التي تساهم في قابلية توظيف الشباب وفي ترسيخ قيم المواطنة لديهم<sup>51,52</sup>. ولا يؤدي التعليم إلى التشغيل خاصة بالنسبة إلى الشابات. ففي الأردن على سبيل المثال، تقدر نسبة النساء الناشطات اقتصاديا بـ 17 في المائة فقط رغم وجود عدد أكبر من النساء الحاصلات على شهادات جامعية. ويرجع ذلك في جزء منه إلى معايير النوع الاجتماعي التي تجعل من عمل المرأة مقتصرًا على العمل المنزلي غير المأجور<sup>53</sup>. إلى جانب ذلك، تسجل نسبة بطالة الشباب معدلات أعلى في المناطق الحضرية<sup>54</sup> مقارنة بالمناطق الريفية. ولكن، تتعرض الشابات للتمييز أيضا في المناطق الريفية بسبب النقص في فرص العمل والأولوية التي تُعطى للذكور باعتبارهم المعيلين المفترضين لأسرهم<sup>55</sup>. وتساهم مثل هذه التجارب في إحساس الشباب بالظلم والإقصاء منذ مرحلة مبكرة.

وتتوضع أسواق الشغل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بدورها جملة من الحواجز التي تحول دون دخول الشباب إليها نظرا لعدم توفر فرص عمل مناسبة ونتيجة التمييز الواضح والفساد أو ما يعرف بالواسطة<sup>iii</sup>. ويمكن أن يؤدي نزوح الشباب أو لجوؤهم إلى إقصائهم من الفرص الاقتصادية بسبب اشتراط امتلاك وثائق رسمية للدخول إلى السوق الرسمية للشغل<sup>56,57,58</sup>.

ويواجه الشباب ذوو الإعاقة، وخاصة الإناث منهم، تحديات أكبر عموما للحصول على فرص عمل في جميع أنحاء المنطقة. ففي العراق، على سبيل المثال، بلغ معدل التشغيل لدى الأشخاص ذوي الإعاقة ولدى الأشخاص الذين ليس لديهم إعاقة 32.8 و63 في المائة على التوالي<sup>59</sup>. وتتفاوت هذه المعدلات كذلك بين المناطق الحضرية والريفية. فعلى سبيل المثال، تسجل بطالة النساء ذوات الإعاقة معدلات أعلى بثلاث مرات تقريبا في المناطق الحضرية داخل كل من الضفة الغربية وقطاع غزة<sup>60</sup>. وحري بنا أن نشير كذلك إلى أن نسبة شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المنخرطين في ريادة الأعمال والمهن الحرة لا تتجاوز 9.3 في المائة في البلدان ذات البيانات المتاحة، وهي نسبة

iii تشير الواسطة في اللغة العربية مجازا إلى المحسوبية أو استخدام العلاقات الشخصية للتأثير على ظروف معينة.

أدنى من المتوسط العالمي. ويرجع ذلك بشكل كبير إلى الافتقار إلى التمويل<sup>61</sup>. ولا تزال الأعمال التجارية التي يشرف عليها الشباب تواجه بيئات عمل مقيدة مما يؤثر على استدامتها. ولكن ذلك لا ينفي وجود بعض النقاط المضيئة ومن بينها البرنامج التعليمي لريادة الأعمال «تعرف إلى عالم الأعمال» الذي أطلقته منظمة العمل الدولية والذي من المرجح أن يوسع معرفة الشباب بعالم الأعمال ويزيد من اهتمامهم بإنشاء مشاريعهم التجارية الخاصة<sup>62</sup>.

**الشكل 4: معدل البطالة بين الشباب (15-24 سنة) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا**



تنتشر العمالة غير الرسمية على نطاق واسع عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتقترب بغياب تغطية الحماية الاجتماعية أو محدوديتها وبتدني المداخل وعدم استقرارها مما يجعل فئة العمال في القطاع الغير رسمي الأكثر هشاشة في مواجهة الأزمات. علاوة على ذلك، يعمل حوالي 80 في المائة من الشباب في المنطقة في القطاع الغير رسمي الذي يقدم بشكل عام منافع أو حمايات أقل<sup>63</sup>. وتنتشر عبر المنطقة ظواهر من قبيل العمل في الشوارع والأعمال الفلاحية الخطرة والسخرة والاستغلال الجنسي للشباب لأغراض تجارية. وترتفع معدلات الاتجار بالشباب بغرض

استغلالهم في العمل أثناء الصراعات ولأسبما في صفوف الشباب النازحين. ولئن أفادت التقارير أن الشباب هم أكثر عرضة للاتجار بهم بغرض استغلالهم في العمل، فإن عمل الفتيات غير مدفوع الأجر (مثل الزواج المبكر) قد يكون عنصرا بالغ الأهمية في الاتجار بغرض الاستغلال في العمل وإن لم يكن موثقا في كثير من الأحيان<sup>64</sup>. إضافة إلى ذلك، يزيد التباطؤ الاقتصادي الناجم عن جائحة كوفيد 19 - من تفاقم هشاشة وضع الشباب داخل السوق الإقليمية للشغل والتي تضم أصلا أعلى معدل لبطالة الشباب في العالم (يتجاوز 27 في المائة في المتوسط) علما وأن الشباب أكثر عرضة للبطالة بخمس مرات مقارنة بنظرائهم من الراشدين<sup>65</sup>.

## الإشراك في المجالين الاجتماعي والمدني

يستشهد الشباب في المنطقة، وعلى نطاق واسع، بتجارب الإقصاء السياسي والاجتماعي التي تقاوم من إحباطهم اقتصاديا على الرغم من دورهم البارز في الانتفاضات العربية الرامية إلى إحداث تغيير اجتماعي وسياسي<sup>66</sup>. ويوجد شعور راسخ لدى العديد من الشباب بأن صانعي السياسات وأفراد المجتمع المحلي وكبار السن يحملون صورا نمطية سلبية عن دورهم داخل المجتمع. إذ يمكن للمعايير الاجتماعية التي تحدد السلوكيات للثلاثة للشباب (مثل «احترم كبار السن» أو «أطع والديك») أن تحرمهم من فرص المشاركة وأن تساهم في ترسيخ الوضع القائم بدل زعزحته. بالإضافة إلى ذلك، تؤدي الممارسات والسياسات غير المتكافئة فيما يتعلق بالمواطنة والحقوق والامتيازات عبر المنطقة إلى عدم المساواة في المعاملة وإقصاء الهويات المغايرة من المجالين الاجتماعي والمدني على أساس الدين والنوع الاجتماعي والعرق والانتماء الإثني والطبقي<sup>67</sup>. وإلى جانب الصور النمطية المنتشرة على نطاق واسع والتي تربط ظاهرتي العنف والتطرف بشباب منتظمين إلى مناطق أو هويات مُهمشة أصلا<sup>68</sup>، يتم مأسسة هذه المعايير عبر الحكومة والسياسات وغيرها من جوانب الحياة العامة.

تؤكد هذه الديناميات شعورا قويا بانعدام الثقة المتبادل بين الشباب والقادة والمؤسسات التي يُفترض أن تكون في خدمتهم. ولقد حددت العديد من البرامج التي تم مراجعتها في الدراسة أن فقدان الثقة في الدولة والمجتمع المدني والفاعلين الدوليين والنظام متعدد الأطراف يشكل عائقا كبيرا أمام مشاركة الشباب<sup>69</sup>. ويوضح أحد الشباب اليمنيين هذا التوجه، فيقول: «لا يؤمن الكثير من الشباب في الوقت الحالي بسيادة القانون. ولا يعتقدون أنه بإمكانهم العيش في ظل سيادة القانون. إنهم لا يفكرون في الذهاب إلى مركز الشرطة أو المحكمة أو أية مؤسسة تمثل الدولة»<sup>70</sup>.

ويمتد ذلك ليشمل منظمات المجتمع المدني المحلي والتي كثيرا ما تلجأ إليها الجهات المنفذة للحصول على دعمها في تحديد الشباب والوصول إليهم والعمل معهم. ويُعرب الشباب الذين خاطروا بحياتهم لأسباب اجتماعية وسياسية عن شعورهم بخيبة الأمل وبتعرضهم للاستغلال. وفي السياق ذاته، يُشكك العديد من الشباب في قدرة مشاركتهم ضمن المجتمع المدني أو عبر القنوات السياسية على إحداث تغيير ملموس<sup>71</sup>. لذلك، يجب أن تعمل المبادرات الخاصة بالتنمية الإيجابية للشباب على بناء الثقة المتبادلة لتحسين البيئة المشجعة على التمكين للشباب.

ويواجه العديد من الشباب والشابات مخاطر متزايدة وقائمة على النوع الاجتماعي عند مشاركتهم في الفضاءات المدنية والسياسية. إذ يتم حرمان المنظمات الشبابية في بعض المناطق من التسجيل أو الاعتراف الرسمي الذي سيتيح لها العمل بقدر أكبر من الأمان والحرية والذي سيمكنها من الحصول على تمويل ودعم أكثر موثوقية. تتخذ كل من القوات الأمنية والجهات المسلحة والحكومات إجراءات تأديبية ضد النشطاء الشباب في العديد من المناطق، وتستخدم معايير النوع الاجتماعي الضيقة لاستهداف النساء<sup>72</sup>. ويمكن للممارسات الحكومية القائمة على انتهاك خصوصيات النشطاء الشباب عبر توظيفها للتكنولوجيات الذكية وحظر الوصول لمنصات التواصل الاجتماعي وتهديد الأمن الرقمي أن تكون لها عواقب وخيمة على سلامة النشطاء الشباب وأمنهم ولاسيما الشابات اللاتي قد يتعرضن لعواقب اجتماعية أكثر حدة نتيجة طبيعة المحتويات التي يقمن بنشرها على الإنترنت<sup>73</sup>. ويعيش النشطاء الشباب حالة من الانقسامات الداخلية العميقة التي تُفوض نطاق عملهم وتأثيره في ظل هذه الضغوط المسلطة عليهم<sup>74</sup>.

وعلى الرغم من هذه التحديات ومن انعدام الثقة في الحكومة والمجتمع المدني، يواصل الشباب من الجنسين نشاطهم وجهودهم من أجل بناء السلام في كل أرجاء المنطقة وغالبا ما يكونون أول المستجيبين في أوقات الأزمات والصراعات. ولقد شارك شباب من الجنسين في احتجاجات 2019-2020 في العراق وفي المظاهرات السياسية التي شهدتها مدينة صنعاء اليمنية هذا إلى جانب الاحتجاجات المتواصلة في مصر<sup>75</sup>. ولقد تم إنشاء برلمانات مدرسية من قبل الشابات في غزة بينما يترسخ دعم الشبان لحقوق المرأة ولمشاركتها في الحياة العامة في منطقة المغرب العربي<sup>76</sup>. كما يقود الشباب في ليبيا الجهود الشعبية لبناء السلام، ويقوم الشباب السوري المقيم في المهجر بالتعبئة ليدعو إلى القيام بدور في عملية السلام<sup>77</sup>. ويشارك الشباب من الجنسين في العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكل متزايد في النشاط على الإنترنت عندما تتعذر عليهم إمكانية المشاركة شخصيا في المظاهرات والاحتجاجات. ويتمكن الشباب من التواصل عبر الفضاءات الرقمية متخطين الحواجز الجغرافية بطريقة تسمح لهم الإعراب عن استيائهم وتنظيم عملهم الجماعي على الرغم من أن المشاركة الرقمية تتطوي على جملة من المخاطر مثل الابتزاز والمضايقات وغيرها من العواقب ذات الصلة بعمليات الاعتقال المؤقتة وكتعذيب الشباب السوري بسبب نشاطهم على وسائل التواصل الاجتماعي<sup>78</sup>.

كشفت دراسة استقصائية أجريت بين 2016 و2017 وشملت 9000 مشارك من البحرين ومصر والأردن ولبنان والمغرب وسوريا وتونس والصفة الغربية وغزة واليمن أن شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من الجنسين لا يزالون ملتزمين بمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية من خلال التعبئة خارج أطر السياسات الحزبية ومنظمات المجتمع المدني الرسمية. ويرى هؤلاء الشباب أن للدولة دورا مهما في توفير الأمن نظرا لزيادة انعدام الأمن في العديد من المناطق<sup>79</sup>. ولقد وجدت هذه الدراسة الاستقصائية أن أولويات الشباب في المنطقة تتعد بشكل متزايد عن المطالبة بالإصلاحات السياسية أو الحصول على الحريات المدنية وتميل أكثر إلى القدرة على تأمين احتياجاتهم الأساسية في بيئة خالية من العنف وبناء عليه، يجب أن تستفيد برامج التنمية الإيجابية للشباب من هذه الفرص ومن الجهود الجارية إضافة إلى الأطر التشريعية الإقليمية والدولية التي تدعو إلى مشاركة أكبر وإدماج أوسع للشباب. وتوفر القرارات الأخيرة رقم 2250 و2419 و2535 لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إطارا محتملا لتعزيز البيئة المشجعة على التمكين للشباب في سياقات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتأثرة بالصراعات. ولقد تبنت بعض الدول الأعضاء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مثل الأردن، خطط عمل فعلية.

## جائحة كوفيد-19

أثناء صياغة هذه الدراسة، كان لجائحة كوفيد 19- بالغ الأثر في حياة الشباب ورفاههم في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ولئن تسببت هذه الجائحة في حدوث صدمات فورية، فإنها تكمن وراء العديد من التحديات الاقتصادية والتعليمية والصحية والنفسية- الاجتماعية على المدى المتوسط والبعيد لشباب المنطقة ولاسيما الشباب من الفئات المحرومة بما في ذلك الأشخاص من ذوي الإعاقة واللاجئين وطالبي الجوء وغيرهم من النازحين والمشردين<sup>80</sup>. ويعد الضرر الذي يلحق بالصحة النفسية وفقدان الوظيفة والدخل المتاح وتعطل فرص الحصول على التعليم من أكثر جوانب الجائحة صعوبة على الشباب والمنظمات الشبابية<sup>81</sup>. إلى جانب ذلك، فقد أثرت الجائحة وتداعياتها على الصراعات القائمة. فقد أدت الأزمة في العديد من المناطق إلى تفاقم ديناميات الصراع من خلال انكشاف المزيد من أوجه عدم المساواة وتضاعف الوصم والتمييز وتعطل عمليات السلام وتقويض مبادرات التماسك الاجتماعي نتيجة تدابير التباعد الاجتماعي والقيود المفروضة على التجمعات والتي مثلت فرصة لا تضاهى بالنسبة إلى الجماعات المسلحة والحكومات الاستبدادية لارتكاب جملة من الممارسات القائمة على الاستغلال وسوء المعاملة<sup>82</sup>. هذا دون أن نغفل عن ارتفاع معدلات العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف المنزلي في جميع أنحاء العالم.

وفي الوقت نفسه، خلقت الجائحة فرصا جديدة للقيادات الشابة ولجهود السلام حيث قام الشباب في المنطقة وحول العالم بأدوار نشطة في سياق استجابتهم لهذه الأزمة عبر محاولة التخفيف من حدة انتشار الفيروس ومن آثاره والاستعداد لعملية التعافي<sup>83</sup>. ويمكن أن نذكر من بين الأمثلة التي تؤكد الدور الفعال للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الجائحة المبادرة التي أطلقها شباب سوريون لإنتاج أقنعة واقية والمبادرة الأردنية التي أطلقتها مساحة ليوان الشبابية والتي تستخدم المنصات الرقمية لمواصلة جهودها الرامية إلى بناء حس مجتمعي وتدريب الشباب على كيفية مكافحة انتشار فيروس كورونا داخل مجتمعاتهم المحلية ومكافحة نقشي المعلومات الخاطئة<sup>84,85</sup>. وتزامنا مع انتهاك الأطراف المتحاربة مؤخرا لوقف إطلاق النار بسبب فيروس كورونا في اليمن، أطلق الشباب هاشتاغ #YemenCantBreathe الذي انتشر في جميع أنحاء العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك فيسبوك وتويتر وتيك توك لزيادة الوعي بشأن العنف المستمر والآثار المدمرة للأزمة الإنسانية التي تعيشها اليمن<sup>86</sup>. وعلى هذا الأساس، فإنه من المهم جدا مواصلة رصد هذا الوضع المتغير بسرعة وأثره على شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.



# مقاربة التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع

## لمحة عامة عن التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع

تمثل التنمية الإيجابية للشباب فلسفة ومقاربة لتنمية المراهقين في آن واحد. وتعرف منظمة «شبابنا قوة» التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مفهوم التنمية الإيجابية للشباب كما يلي:

تقوم التنمية الإيجابية للشباب على إشراك الشباب مع عائلاتهم ومجتمعاتهم و/أو حكوماتهم بغية تمكينهم لاستخدام قدراتهم بصفة كاملة. تقوم مقاربات التنمية الإيجابية للشباب ببناء المهارات والمكتسبات والقدرات وتعزيز العلاقات القائمة على أسس سليمة وإثراء المحيط وتغيير الأنظمة.

باعتبارها فلسفة، تعتبر التنمية الإيجابية للشباب الشباب كأصحاب مكتسبات بحاجة إلى الرعاية والتنمية مبتعدة بذلك عن الطرح الذي يعتبر الشباب مجرد مشكلة تحتاج إلى حل. فهي تقر أن السعي الاستباقي لبناء قدرات ذهنية وبدنية واجتماعية وعاطفية لدى الشباب يمثل إستراتيجية تنمية أكثر نجاعة من تلك التي تكفي بمجرد التفاعل مع المخاطر التي تواجه فئة صغيرة من الشباب<sup>87 88</sup>. وهي تقر كذلك أن الاستثمار في الشباب يعود بالنفع على المجتمع من خلال تقوية العلاقات بين الشباب والمجتمع المدني. هذا بالإضافة إلى تأمين انتقال ناجح نحو مرحلة الكهولة<sup>89</sup>.



تركز برمجة التنمية الإيجابية للشباب على أربعة ميادين: المكتسبات (مهارات وموارد)، والقدرة على الفعل (القدرة على استعمال هذه المكتسبات)، والمشاركة، والبيئة المشجعة على التمكين. ولتوفير الفرص للشباب لتطوير مكتسباتهم وقدراتهم على الفعل تقوم التنمية الإيجابية للشباب ببناء علاقات نفعية متبادلة بين الشباب وعائلاتهم وأقرانهم والمدارس وأماكن العمل والأوساط الاجتماعية والمؤسسات الحكومية والمجتمع والمؤسسات الثقافية. تساهم هذه العلاقات والفرص في تهيئة بيئة مشجعة على التمكين من شأنها دعم قدرة الشباب على الفعل والمشاركة الإيجابية في أوساطهم الاجتماعية.

بالاعتماد على عمل المجلس الوطني للبحث ومعهد الطب تم التأكيد على اعتبار سبع خاصيات للتنمية الإيجابية للشباب

بمثابة ركائز أساسية للبرامج المتماسكة. تتمثل هذه الركائز في بناء المهارات، وإشراك الشباب ومشاركتهم، والعلاقات المتوازنة والارتباط الوجداني، والانتماء والانتماء، والمعايير الإيجابية، والانظارات والتصورات، والفضاءات الآمنة والحصول على خدمات ملائمة لمختلف الفئات العمرية ومناسبة للشباب (جدول رقم 1). وقد وقع العمل على خاصيات برنامج التنمية الإيجابية للشباب بحيث تتماشى وسياق البلد النامي. كما تم تحديد النشاطات المبرمجة لكل مجال من المجالات الأربعة للتنمية الإيجابية للشباب.

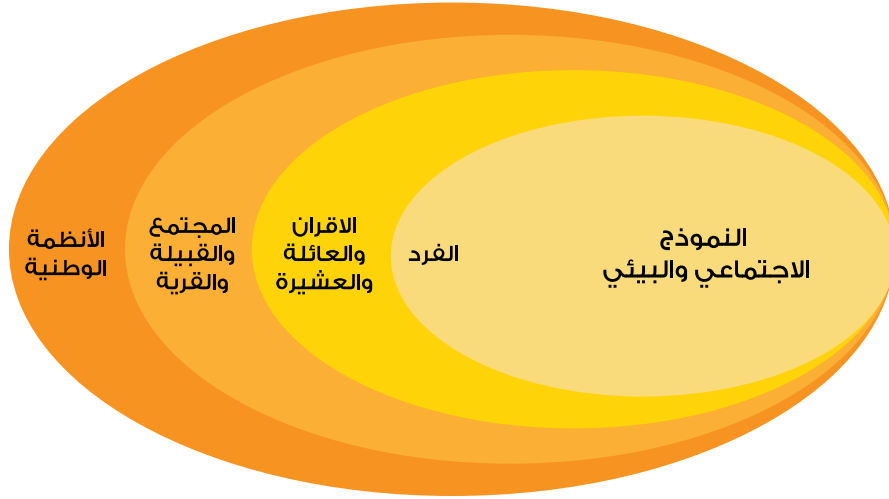
## جدول رقم ١: خاصيات التنمية الإيجابية للشباب

مجالات التنمية الإيجابية للشباب	خاصيات التنمية الإيجابية للشباب	الأنشطة الأساسية
المكتسبات	بناء المهارات	تنمية مهارات التواصل ومهارات الحياة والمهارات الصعبة من خلال أنشطة تهدف إلى بناء المهارات بصفة فردية وداخل العائلة وبين الأقران وفي الوسط الاجتماعي
القدرة على الفعل		
المشاركة	إشراك الشباب ومشاركتهم	السماح لفكرة إشراك الشباب أن تتخذ أوجها مختلفة. لذلك يمكن أن يشمل التعبير الشبابي مشاركة الشباب في الخدمات المجتمعية بالإضافة إلى خلق فرص تمكن الشباب من اتخاذ القرار في عدة مستويات حكومية. يمكن كذلك لهذا المفهوم أن يشمل برامج توفير التأطير لمشاركة الشباب أو الدعم للقيادة الشبابية.
بيئة مشجعة على التمكين	العلاقات المتوازنة والارتباط الوجداني	تحديد قنوات إيجابية من فئة الكهول مثل الموجهين والمدرسين والأساتذة وموفري الخدمات الصحية والقادة ضمن الأوساط الاجتماعية وضمان الترابط بينها وبين فئة الشباب. في الحالات المثالية يتمتع الشباب بوجود كهل راع واحد على الأقل يكون متواجدا بصفة متواصلة في حياتهم. العلاقات المبنية على أسس سليمة بين الأقران تكتسي أهمية خاصة بالنسبة للشباب.
	الانتماء والانتساب	دعم الأنشطة التي تحفز الشباب على المشاركة وذلك بغض النظر عن الجنس والعرق والميول الجنسية والإعاقة أو أي عامل آخر. تحديد نشاطات توفر إحساس إيجابي بالانتماء (مدارس، رياضة، خدمات مجتمعية، مجموعات ذات صبغة دينية، الخ)
	معايير إيجابية وتوقعات وتصورات	توفير معايير واضحة ومتناسقة حول الصحة والعلاقات وأشكال الإشراك بما يوفر للشباب قدرا متزايدا من المسؤولية والاستقلالية ويسمح لهم بالتطور وتولي أدوار جديدة.
	فضاء آمن	خلق فضاءات آمنة تلبي حاجيات الشباب بما في ذلك البنية الجسدية والسلامة العاطفية. يمكن تعريف مفهوم الفضاء بعدة طرق بما في ذلك الجانب الافتراضي. تفتقد عدة أوساط اجتماعية إلى فضاء قادر على استيعاب الشباب. لذلك يتوجب على الأوساط الاجتماعية أن تلتزم بتوفير فضاءات آمنة للشباب بغية النشاط والمشاركة والتعلم بطريقة تتسم بالإبداع والتعاون. يمثل توفير فضاء آمن عاطفيا أمرا لا بد منه لضمان التعلم.
	الحصول على خدمات ملائمة لمختلف الفئات العمرية ومناسبة للشباب؛ التكامل بين الخدمات	جعل المعلومات متاحة للشباب والأسر، وربط الخدمات الصحية والاجتماعية ودمجها بحيث تكون هناك رعاية ودعم على مستوى الوسط الاجتماعي.

تحتاج مقارنة التنمية الإيجابية للشباب من القائمين عليها ألا يقصروا أفق اهتماماتهم على الشباب فقط بل أن يتعدى الأمر ذلك ليشمل الأنظمة الاجتماعية والبيئية المتعددة التي يعملون في إطارها (رسم بياني رقم 1). وللأسر والأقران والأوساط الاجتماعية والسياقات الاجتماعية والسياسية الموسعة تأثيرات كبيرة على تنمية الشباب. يسمح استخدام عدسة اجتماعية- بيئية للمنفذين بفهم هذه الأنظمة وطريقة عملها ونقاط القوة التي توفرها للبرامج ليكون لها تأثير إيجابي على الشباب.

يجب أن تتسم برامج التنمية الإيجابية للشباب بعدة خاصيات تدعم بعضها البعض بغية مواجهة التحديات التي تخص الأنظمة الاجتماعية والبيئية للشباب. فعلى سبيل المثال غالبا ما يترتب عن بناء مهارات الشباب ضرورة توفير فضاءات تعلم آمنة لهم وذلك خاصة في الأماكن التي تشهد صراعات حيث يساعد بناء قدرة الشباب على الفعل من خلال المهارات الاجتماعية والعاطفية والجماعية في مواجهة ردة الفعل أو الصراع الذي يصاحب مشاركتهم أو سعيهم الرامي إلى تغيير المعايير الاجتماعية. وفي سياق آخر، فإن البرامج التي تبني مهارات وقدرات الفعل ضمن التزام مدني دون مساعدة الشباب على تحديد فرص المشاركة قد لا تكتفي بإضعاف قدرات الشباب فقط بل تتعدى ذلك لتساهم في تنامي الإحساس بالندم وتبخر الآمال وهو أمر تتجاوز سلبياته إيجابياته مما يقف حجر عثرة أمام تحقيق أهداف برامج التنمية الإيجابية للشباب. وعليه، فإن على برامج التنمية الإيجابية للشباب أن تتخذ مقاربة كلية وخصوصا في المناطق التي تشهد صراعا دائرا يواجه بسببه الشباب مخاطر أكبر.

الشكل 5: النموذج الاجتماعي والبيئي



## تطبيق التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع

تقوم الصراعات بحصر التنمية الإيجابية للشباب وذلك بالمس من السلامة والتوازن النفسي والعاطفي والبدني للشباب. حيث تتسبب في تعطيل أنظمة المساعدة الاجتماعية مما يعرقل قدرة الشباب على بناء المهارات وبناء علاقات بناءة والحصول على فرص. وقد تعطل الصراعات المسلحة ذات الصبغة العرقية أو الدينية أو المتعلقة بأي عنصر من عناصر الهوية إحساس الشباب بالانتماء إلى مجتمعاتهم وقد تؤدي حالة الفوضى السائدة نتيجة للصراع إلى ضرب المعايير والتوقعات الإيجابية المتعلقة بدور الشباب ومشاركته. ورغم هذه العراقيل، فإن العديد من الشباب يتمكنون من تجاوز الصعوبات المتعلقة بالصراع عبر عناصر حمائية مناسبة. بالإضافة إلى ذلك فإن الشباب قادر على المشاركة الإيجابية في التعامل مع الصراع والتخفيف من حدته وبناء السلام ولعب دور محوري في إرساء الأمن والسلام.

تتضمن البرامج الناجعة للتنمية الإيجابية للشباب تدخلات يتوفر فيها الترابط بين المجالات الأربعة بطريقة تضمن الاستجابة لجميع الفئات العمرية. يوجد اختلاف كبير بين مراحل النمو لدى الشباب كما وتعرف المهارات الاجتماعية والعاطفية والذهنية تغيرا سريعا بالانتقال من فئة عمرية إلى أخرى. يجب استغلال اختلافات مراحل النمو هذه لإثراء وتحديد البرامج المتعلقة بمختلف المراحل العمرية للشباب انطلاقا من فترة المراهقة وحتى السنوات الأولى لفترة الكهولة. في حالة الصراع يمكن تسريع أو إبطاء الانتقال لمرحلة الكهولة باستعمال أحداث تطبع فترة الكهولة في ثقافة ما مثل الزواج والأبوة والالتحاق بالجيش أو مجموعة مسلحة أو الحصول على وظيفة. رغم الاقتناع الحاصل بأن الانتقال من الطفولة إلى الكهولة لا يمكن حصره ولا يتبع سلما زمنيا خطيا ويختلف باختلاف المجتمعات لا بل حتى داخل نفس المجتمع فإن السياسة الموجهة للشباب لبرنامج الدعم الأمريكي تتادي بضم الشباب في مجموعات مراحل النمو التالية<sup>90</sup>:

#### الشكل 6: أهداف برامج التنمية الإيجابية للشباب حسب مراحل النمو

#### أهداف برامج التنمية الإيجابية للشباب حسب مراحل النمو

الانتقال نحو الكهولة (من 25 إلى 29 سنة)	بداية الكهولة (من 20 إلى 24 سنة)	المراهقة (من 15 إلى 19 سنة)	بداية المراهقة (من 10 إلى 14 سنة)
<ul style="list-style-type: none"> <li>فرص شغل ومشاركة مدنية</li> <li>بناء المكتسبات</li> <li>توفير دعم اقتصادي وصحي واجتماعي للأسرة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>بناء مقدرة الصمود</li> <li>دعم القدرة الإيجابية والبناءة على اتخاذ القرار</li> <li>توفير فرص بديلة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>مكتسبات الصحة والتربية</li> <li>التأمين ضد انتهاك الحقوق</li> <li>إعداد الشباب للمواطنة</li> <li>الحياة الأسرية والحياة المهنية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>صحة الطفل</li> <li>التغذية</li> <li>التربية</li> <li>خلق التربية الضروري لمهارات الحياة والمعايير الإيجابية والسلوكيات البناءة</li> </ul>

■ **بداية المراهقة (من 10 إلى 14 سنة):** توفر هذه الفترة فرصة هامة للاستثمار في صحة الطفل وتغذيته وتعليمه وتوفير التربة الخصبة لتلقين مهارات الحياة والقيم الإيجابية والسلوكيات البناءة. فالدماغ متحفز الآن لتعلم مهارات جديدة مما يجعل تنمية مهارات التفكير النقدي أولوية. مع دخول الأطفال سنوات النضوج الأولى يتحول الاهتمام نحو الصحة الإنجابية ومشاكل سوء التغذية. يتوجب التركيز خلال هذه الفترة على الإجراءات الحمائية التي تعالج صعوبات قد تتسم بالحدة وذلك خاصة لدى الفتيات. قد تشمل التدخلات المناسبة منع تشغيل الأطفال والانقطاع المدرسي والزواج المبكر والحمل والاستغلال الجنسي وهو ما من شأنه أن يثري فرص التعلم ويدعم الوعي الجنسي والتعامل بكل تسامح مع الاختلاف.

■ **المراهقة (من 15 إلى 19 سنة):** من الضروري خلال هذه الفترة ضمان وتنويع مكتسبات الصحة والتربية والتأمين ضد انتهاك الحقوق بما في ذلك الاستغلال والاتجار بالبشر والعمل الخطر وإعداد الشباب للمواطنة وللحياة الأسرية والشغل. قد تشمل البرامج المناسبة عناصر التربية من أجل نشر طرق الحياة السليمة والمعايير الجنسية الإيجابية وتوفير الخدمات الصحية والإنجابية المناسبة لفئة الشباب ودعم مسارات التعلم الجامعي والتدريب المهني وثقافة عالم المال والادخار ومهارات التواصل وتعلم الخدمات والتوجيه والمشاركة بين الأقران وفرص المشاركة في المجتمع المدني والتربية على الحقوق القانونية. خلال هذه المرحلة، من الضروري أيضا توفير فرص بديلة تضمن للشباب الذي لم يتسن له اتخاذ إحدى هذه المسارات فرصة إعادة بناء جسور التواصل مع المدرسة والمجتمع.

- **بداية الكهولة (من 20 إلى 24 سنة):** نظرًا لأن التطور النهائي للدماغ يقوي الروابط العصبية والسلوكيات، فمن المهم أن تبني البرامج القدرة على الصمود، وتدعم اتخاذ القرارات الإيجابية والبناءة، وتوفر فرصًا بديلة. وتشمل البرامج ذات الصلة التعليم المتقدم والتدريب المهني ومهارات الحياة والقيادة وإيجاد مصادر الرزق وفرص المواطنة ومراكمة المكتسبات والصحة الإيجابية وصحة الأم والدعم العائلي.
- **الانتقال نحو الكهولة (من 25 إلى 29 سنة):** يتواصل التعلم خلال هذه المرحلة رغم أن النضوج الجسدي قد اكتمل إلى حد كبير. يجب أن توجه برامج الشباب نحو فرص العمل والمشاركة المدنية بالإضافة إلى تمكين الشباب من بناء قدرات وتوفير دعم اقتصادي وصحي واجتماعي للأسرة. خلال فترة ما بعد الصراع غالبًا ما تكون الحاجة ماسة لبرامج توفر دعم نفسي وفرص تعلم سريعة.

### الصمود

الصمود أو القدرة على إدارة الشدائد أو التغيير دون المساومة على الرفاهية هو مصطلح متداول الورود في أطر الصراع. يمكن الصمود من القدرة على المساهمة في التنمية الإيجابية للشباب في السياقات المتأثرة بالصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من خلال دعم تطوير البيئة الممكنة.

من أجل بناء الصمود على المستوى الفردي ينبغي الاستثمار في تعليم الشباب والصحة ودعمهم لتطوير العمليات الإدراكية المطلوبة للتكيف، بما في ذلك الكفاءة الذاتية وتحديد الأهداف و بناء منظور إيجابي للرفاهية. يستلزم بناء الصمود في البيئات الاجتماعية - الإيكولوجية للشباب دعمهم في تقوية العلاقات البناءة مع عائلاتهم وأصدقائهم ومجتمعاتهم: ربط الشباب بمجموعات محلية أين يمكن لهم الإحساس بالانتماء وبالعضوية وبالأماكن الآمنة: وربط الشباب بسلطة لدعم المشاركة والمساهمة. يمكن لمبادرات تنمية الشباب الإيجابية في السياقات المتأثرة بالصراع أن تساهم في التماسك الاجتماعي من خلال دعم فرص لشباب من خلفيات مختلفة للتعلم وبناء قدراتهم مع بعضهم البعض، وتطوير مساحات آمنة تسهل عملية إدماجهم وشعورهم بالانتماء، وتعزيز علاقتهم الداعمة والرعاية مع البالغين.

على الرغم من أن معظم الأدلة على صمود الشباب خلال الشدائد تأتي من الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن هناك تطبيقات وممارسات واعدة لها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. لمزيد من المعلومات، أنظر الرابط أدناه :

[https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1867/0717118\\_Resilience.pdf](https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1867/0717118_Resilience.pdf)

## المكتسبات في مناطق الصراع:

يعرف برنامج «شبابنا قوة» المكتسبات على أنها «الموارد والمهارات والقدرات الضرورية لبلوغ غايات منشودة.»

ويعتبر بناء قدرات الشباب بما في ذلك الموارد والمهارات والقدرات أمراً جوهرياً لتوازنهم ونجاحهم خلال فترة الكهولة. فمن شأن مهارات كحل المشاكل والتحكم في الذات والاعتزاز بالنفس والمهارات النفسية والذهنية القوية أن تلعب دوراً حثافاً بالنسبة للشباب في المناطق التي تعرف صراعاً<sup>93,92,91</sup>. إذ يمكن لبرامج التنمية الإيجابية للشباب أن تبني قدرات من شأنها أن تخفف من حدة تأثير الصراع. يمكن للموارد أن تكون عينية كالعدم المادي والتعليم أو التدريب كما أن لها أن تكون غير عينية كالأفكار على سبيل المثال. من بين المهارات التي لها أن تبني المكتسبات نذكر المهارات الصعبة كالقدرة على إنجاز عمل معين، والمهارات الشخصية كمهارات التواصل والمهارات المرتبطة بالتطور الاجتماعي والعاطفي والسلوكي والذهني والعربي. تشمل الكفاءات المهارات والمعرفة والمواقف التي يحتاجها الشباب من أجل الطلبات المعقدة التي تحتاجها فترة انتقال ناجحة نحو مرحلة الكهولة. ويتضمن ذلك كفاءات اجتماعية وعاطفية وذهنية ومعنوية.

من شأن الصراع أن يهدد قدرة الشباب على تطوير هذه المكتسبات. فعلى سبيل المثال يمكن لعوامل من قبيل التهجير القسري أو الضغوطات العائلية لمغادرة مقاعد الدراسة أو تدمير أماكن مزاولة التعليم أن تعطل عملية بناء المهارات أو التعليم بوجهيه الرسمي وغير الرسمي. حيث يتسبب الصراع في حرمان الشباب من الموارد الضرورية كالعدم المادي مثلاً. وهو عامل مساعد على تطوير المكتسبات. يتسبب الصراع في عدم انتظام تطور كفاءات ذات أهمية أكبر وذلك بالتأثير على التطور الذهني للشباب. فعلى سبيل المثال أثبتت التجارب أن التوتر المزمن ذو عواقب غير محمودة على مناطق مرتبطة بالذاكرة والانتباه والوظيفة التنفيذية على مستوى الدماغ وهو ما من شأنه أن يؤثر على التطور الاجتماعي والعاطفي والذهني واضعاً قدرة الشباب على التعلم وتطوير مهارات جديدة في مواجهة تحديات عدة.<sup>95,94</sup>

يطور الشباب مهاراتهم في سياق الأسرة والمجتمع والأنظمة الهيكلية. يعطل الصراع كل هذه السياقات ويؤثر فيها بطريقة سلبية. ومن الضروري أن يتم تحديد فرص أمانة للشباب من أجل تطوير المكتسبات والمهارات في بيئات الصراع. كما تساعد عوامل مثل إرساء علاقات متوازنة والشعور بالانتماء وتوفير فضاءات أمانة للشباب على تطوير المهارات حتى في سياقات تعرف صراعاً.

## كيف تبدو المكتسبات ضمن برمجة التنمية الإيجابية للشباب؟

**الخاصية: بناء المهارات (المكتسبات: الموارد، المهارات والكفاءات)**



تتمثل المهارات التي تنتمي لمجموعة المكتسبات في التدريب والتعليم الرسمي ومهارات العلاقات الشخصية (مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية) ومهارات التفكير المتطورة وتمييز المشاعر وضبط النفس والتحصيل الجامعي. ويحتاج الشباب إلى المهارات الجامعية والتقنية للحصول على الفرص الاقتصادية. لكنهم يظلون بحاجة إلى مهارات يمكن تنقلها كمهارات الحياة والتواصل. وبالنظر إلى البرامج المصممة جيداً تلعب عناصر مثل الرياضة والمسرح والفنون بالإضافة إلى أنشطة أخرى دوراً في بناء مهارات التواصل وتكييفها. مثلاً يمكن أن نشير في هذا الإطار إلى فكرة العمل كفريق وفرض المشاكل وضبط النفس. هناك العديد من الأوساط الاجتماعية التي تعززها البرامج الموجهة للشباب والقدرة على تطوير هكذا مهارات.

## أنشطة توضيحية:

■ قم بإرساء تعليم منتظم وغير منتظم لفائدة الشباب للتمكن من بناء المهارات كلما كانت هذه الأوجه من التعليم غير متوفرة بسبب حالة الصراع. يمكن للفرص البديلة أن تتضمن نوادي الأطفال والفرص المتعلقة بإعادة التعليم المرتكزة على مهارات الأبجدية والحساب والتعليم المستمر والبرامج المرتكزة على الوسط الاجتماعي. من الضروري تحديد الفرص خلال مراحل التطور الأساسية.

■ قم ببناء مهارات الشباب المتعلقة بالتعبير وضبط النفس على الصعيد العاطفي. يتم ذلك عبر أنشطة تساعد على التفاعل الإيجابي مع المشاعر وردات الفعل العاطفية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين. يمكن لهذه الأنشطة أن تجري في القسم أو خارجه ويمكن أن تتضمن تقنيات الصراع المتطورة والتشاركية. من شأن هذه الأنشطة أن تتمكن من تحديد المشاعر الذاتية وتلك التي لدى الغير والسيطرة على التوتر من خلال الحركات والإيقاع التنفسي ولعب أدوات معينة قصد فض الإشكال. ستساعد البرامج الناجعة أهم الوجوه الشبابية في المحيط المباشر والمجتمع على التأكد من تكييف وتبادل المهارات العاطفية المناسبة.

قم ببناء مهارات الشباب المتعلقة بالتعبير وضبط النفس على الصعيد العاطفي. يتم ذلك عبر أنشطة تساعد على التفاعل الإيجابي مع المشاعر وردات الفعل العاطفية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين. يمكن لهذه الأنشطة أن تجري في القسم أو خارجه ويمكن أن تتضمن تقنيات الصراع المتطورة والتشاركية.

■ قم بتطوير مهارات التفكير المتطورة لمساعدة الشباب على تحديد قضية ما واستيعاب المعلومات من مصادر مختلفة وتقييم الاختيارات للوصول إلى نتائج معقولة. تعتبر هذه المهارات مهمة في سياقات تشهد صراعات لقدرتها على تمكين الشباب من التمييز بين الخطابات الداعية إلى العنف والمناوئة له في مناطق الصراع. بإمكان استراتيجيات التعلم التي يقودها الشباب أن تساعد على تطوير المهارات المتعلقة بالتحليل والتفكير المنطقي واتخاذ القرارات. كمثال عن هذه الاستراتيجيات يمكن أن نذكر حل المشاكل بطريقة مدروسة والتعلم المرافق لإنجاز مشروع ما<sup>96</sup>.

■ ساعد الشباب على بناء مهارات تتعلق بتكوين علاقات شخصية حتى يتمكنوا من تجنب العنف في التعامل مع الإشكاليات في علاقة بأقرانهم وعائلاتهم وشركائهم. تتمثل بعض الأنشطة المناسبة في تحديد القواسم المشتركة داخل نفس المجموعة وبناء مهارات الحوار ونقمة الأدوار لحل المشاكل بين الأشخاص وتسهيل فرص التعلم والحركة الجماعيين للشباب من مختلف الخلفيات. يمكن تكييف وتدعيم المهارات التواصلية الناجعة من بناء شعور بالثقة لدى الشباب بخصوص قدرتهم لا فقط على المحافظة بل وعلى تطوير العلاقات الاجتماعية<sup>97</sup>.

■ قم بتضمين أنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي لاستعادة التوازن العاطفي بما في ذلك استعادة الإحساس بالسير العادي للأحداث من خلال أنشطة موجهة مما سيفضي إلى رفع الوعي بأهمية استراتيجيات التعامل الإيجابي وتقوية التواصل مع الكهول الراعين وتشجيع التعبير عن الذات من خلال الفن والرياضة واللعب. وقد ثبت أن تزويد الشباب بالمعلومات حول استجابة الدماغ للتوتر يجعل التعامل مع التوتر أمراً طبيعياً ومن شأنه أيضاً أن يوفر لهم الوسائل الكفيلة بتحسين إدارة التوتر (انظر نماذج برامج التنمية الإيجابية للشباب لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتعلقة بالأفراد الذين شاربوا على إنهاء مرحلة المراهقة).

■ درب الأولياء على مهارات التواصل التي يمكن أن تكون عناصر حتمية أساسية للشباب المهدد وذلك من خلال حصص تدريب ومجموعات الدعم الموجهة للأولياء والمشاركة المباشرة لهؤلاء في رسم معالم برامج موجهة للشباب.

- وفر المساعدة التقنية للمدارس والأوساط الاجتماعية والمشغلين لخلق فرص تتيح أنشطة خارج الإطار المدرسي مثل التدريب المهني والتربية على احترام البيئة والأنشطة التي من شأنها المحافظة على الذات مثل الرياضة والفن والمسرح وهي أنشطة غالباً ما تكون غير متاحة خلال فترات الصراع.
- قم بالعمل مع الوزارات (مثلاً وزارة الشباب ووزارة التربية) للدفاع عن السياسات والهياكل ومصادر التمويل التي تشجع الأنشطة التي تقع خارج إطار البرامج الرسمية مثل فترة تدريب وتعلم الحرف والاطلاع على المسار المهني لعدد من الوظائف. كما ينطبق نفس المبدأ على جميع الفرص الأخرى التي من شأنها أن تدعم بناء المهارات.

### نماذج عن برامج تطوير مكتسبات الشباب

دعم برنامج «الفتيات الحكيمات» (WISE Girls) المراهقات السوريات في مخيمات اللاجئين بالأردن على تطوير معارفهن بخصوص الصحة الجنسية والإنجابية. تمكنت الفتيات من التعرف على أهم المعالم المتصلة بالصحة الجنسية والإنجابية بفضل أطباء مختصين ومؤهلين. وقد تم تمكينهن لتطوير مهارتهن المتعلقة بالحياة والتواصل من خلال تعليم يركز على المشاريع. بفضل المشاركة في المراحل الأربعة للتصور المرتكز على الجانب الإنساني (الإلهام وتوليد الأفكار وتحديد المثال والاختبار)، تمكنت الفتيات من تطوير مهارات التفكير المتقدمة اللازمة لفهم المشكل وتجميع المعلومات والتحليل وتخطيط العمل وإنجازه وتقييم النجاح. ساهمت عناصر من قبيل العمل في مجموعات صغيرة والانخراط في تعليم يركز على التواصل المباشر بين الأقران في دعم مهارات التواصل والتعبير وتقوية جانب النجاعة الذاتية ضمن الإطار الاجتماعي. وكنتيجة لذلك، طورت الفتيات السوريات من منسوب الثقة لديهن وقدرتهن على الفعل لدرجة أصبحن فيها مؤطرات في مجال الصحة الجنسية والإنجابية هذا بالإضافة إلى قدرتهن على مناقشة هكذا مسائل مع عائلاتهن.

**برنامج النهوض بالمراهقين** قام بتوفير عدة مهارات لفائدة الشباب السوريين اللاجئين ونظرانهم من الأردنيين. من شأن هذه المهارات أن تسهل قدرتهم على الصمود وهي تشمل دعماً في المجال النفسي وفي مجال التدريب المهني والترفيه والتدريب التقني والتواصل بين الأفراد وجانب النجاعة الذاتية ضمن الإطار الاجتماعي. هذا بالإضافة إلى الجانب النفسي الذي يهتم بتطوير ملكة تفهم درجة التوتر لدى الذات ولدى الآخرين. يوفر البرنامج فرصاً لبناء مهارات جديدة ولموسة في ميادين الحياكة وكرة القدم وتصليح الحواسيب. اعتمدت محاور بناء المهارات المتعلقة بالجوانب النفسية والمهنية والترفيهية والتقنية على المشرفين لتكييف وتبادل مهارات جديدة. ساعد هذا الأمر الشباب على بناء الثقة وتطوير إحساس بالدعم الاجتماعي. تبرز المبادرة المتعلقة بالنهوض بالمراهقين كيف أن المهارات مهنية كانت أو تواصلية أو عاطفية أو اجتماعية يمكن أن تقوي إحداها الأخرى إذا تم تطويرها في وقت واحد لدى فئة الشباب.

ضمن مبادرة «مستقبل يدعى السلام» انتفع الشباب اليمني بمهارات متعلقة بالحوار والتواصل السلمي وفض الصراعات وهو ما مكنهم من تحديد الصراعات المحلية وتطوير مبادرات لفض الصراع. من خلال حوار يقوده الشباب مع أصحاب المصلحة وتمشي يقوم على الفحص والتحليل بالإضافة إلى حلول شبابية لمسائل محددة قام الشباب بتطوير مهاراتهم المتعلقة بالتحليل وفض المشاكل والتفكير النقدي. شارك الشباب المنحدر من خلفيات اقتصادية واجتماعية وقبلية مختلفة في حلقات التدريب والمبادرات التي يقودها الشباب وهي مبادرات تهدف إلى بث روح التسامح مع الآخر المختلف واحترامه. بالنهاية، شارك الكهول في إبداء تصورات وقيادة المبادرات المحلية إلى جانب الشباب وهو ما ساعد على تثمين واحترام مهارات الشباب الجديدة.



## القدرة في مناطق الصراع

يعرف برنامج «شبابنا قوة» القدرة على أنها «القدرة على استعمال المكتسبات والتطلعات لاتخاذ أو التأثير في القرارات وتحديد الأهداف والاشتغال على القرارات الذاتية لبلوغ الغايات المنشودة دونما إحساس بالخوف من العنف أو الانتقام».

تشمل القدرة المواقف والمعتقدات والقيم التي يحملها الشباب عن أنفسهم. تعمل برامج التنمية الإيجابية للشباب على تسهيل قدرة الشباب على الفعل من خلال بناء المهارات الشخصية الأساسية بما في ذلك النجاعة الذاتية وتثمين الذات وتقرير المصير ومعاليم هوية واضحة وإيجابية والثقة في المستقبل. تلعب هذه المهارات دوراً محورياً في بناء قدرة الشباب على الصمود والتحمل مما يمكنهم من تجاوز الصعوبات في محيطهم واتخاذ الخطوات المناسبة لبلوغ استغلال مثالي لقدراتهم.

تكتسي القدرة على الفعل أهمية خاصة وبالتحديد خلال الصراعات حين تحيط بالشباب تحديات من شأنها الإضرار بنموهم. تشمل هذه التحديات جوانب صحية وأخرى متعلقة بالتوازن النفسي والتمتع بالتعليم والشغل والمشاركة في الفرص الممنوحة في إطار المجتمع المدني. هذا بالإضافة إلى تواصل الدعم المجتمعي والعائلي. خلال فترة المراهقة ينشط الشباب في تنمية قدراتهم الذهنية مما يسمح بإنشاء مفهوم مركب عن الهوية وذلك في إطار التفاعل مع التجارب الشخصية المراكمة والمحيطين الاجتماعي والاقتصادي.<sup>98</sup> تشير الدلائل إلى أن الصراعات وخصوصاً تلك التي تذكّيها هويات اجتماعية متنافسة قد تعطل أو تؤثر في تكوين الهوية والفكرة الإيجابية عن الذات.<sup>99</sup> تمثل عوامل من قبيل بناء مهارات مؤدية إلى إحساس إيجابي بالذات لدى الشباب والتوجه نحو أهداف محددة ووجود بارقة أمل عناصر من شأنها أن تساعد الشباب على رفع التحديات وتجاوز الصعوبات الناجمة عن الصراع.

رغم التصورات القديمة عن الشباب كقوى عنيفة أو مزعزعة للاستقرار في المجتمع، فإن الأبحاث الأخيرة تصنفهم ضمن خانة الفاعلين السلميين. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر الأدلة أن تعزيز قدرة الشباب على الفعل يمكن أن يخفف من السلوك العنيف<sup>100</sup> ويعطي أملاً أفضل في نتائج إيجابية بعد انخراط الشباب في العنف. وهذا يشمل تزويد الشباب، ولا سيما الفئات الضعيفة والمهمشة، بفرص ملموسة لصنع القرار ومسارات بناءة للتمكين.<sup>101</sup>

## كيف يبدو مفهوم القدرة على الفعل في برامج التنمية الإيجابية للشباب؟

### الخاصية: بناء المهارة (القدرة على الفعل: اتخاذ القرار وتحديد الهدف)



يلعب ميدان القدرة على الفعل دوراً مزدوجاً. فهو يمثل مجموعة مهارات وآلية تغيير في أن واحد. تشمل المهارات التي تنتمي إلى القدرة على الفعل الهوية الإيجابية والنجاعة الذاتية وتحديد الهدف أو القدرة على التخطيط والمثابرة (المواظبة) وتطلعات إيجابية حول المستقبل. يمكن لتعلم وتطبيق المهارات الجديدة أن يكون أمراً إيجابياً في حد ذاته لأن ذلك يسمح للشباب اليافع بأن يحدوه الشغف ويخول له بناء ثقة وقدرة على القيام بأمر معين ويدعمه ليشعر بالتمكين لاستخدام هاته المهارات.

### أنشطة توضيحية:

■ طور إحساس الشباب بذاتهم وقدرتهم على استعمال المهارات في وضعيات ملائمة. في حالة الصراع، يمكن لهذا الأمر أن يشمل توفير فرص للشباب للتفكير الذاتي و/أو الإشراف على اختيار توقيت وكيفية استعمال مهارات بعينها. فعلى سبيل المثال، قد تساعد البرامج شخصاً يافعاً على تحديد وضعية يمكن لمهارات التفاوض أن تلعب دوراً ناجحاً لحل الإشكال بخصوصها.

الرياضة والمسرح والفنون بالإضافة إلى أنشطة أخرى دوراً في بناء مهارات التواصل وتكييفها. مثلاً يمكن أن نشير في هذا الإطار إلى فكرة العمل كفريق وفض المشاكل وضبط النفس. هناك العديد من الأوساط الاجتماعية التي تعززها البرامج الموجهة للشباب والقدرة على تطوير هكذا مهارات.

■ وقّر فرص تعليم ترتكز على التجارب تكون مصحوبة بتقييمات ينجزها كهول أو أقران من أجل مساعدة اليافعين على تحديد نقاط القوة وتطبيق المهارات وبناء هوية إيجابية. على سبيل المثال، يمكن لفترة تدريب أن تساعد اليافع على استعمال وتحسين وإبراز المهارات الخاصة بالعمل مثل ضبط النفس والتواصل في نفس الوقت الذي يقوم فيه ببناء فكرة إيجابية عن الذات.

■ أبّن مهارات تساعد الشباب على بناء مواقف وآراء وقيم متناسقة وإيجابية تتعلق بهم. يمكن لهذه العناصر أن تلعب دوراً حمائياً في حالات الصراع التي غالباً ما تخضع فيها مفاهيم من قبيل الهوية وشرح الواقع لحملات تسييس ممنهجة من قبل الأطراف المتنازعة. فعلى سبيل المثال، يمكن لأنشطة بناء المهارات التي تسمح بالتعبير عن الذات مثل الفن والرياضة والمسرح أن تمنح الشباب إحساساً بالذات من شأنه إرساء هوية إيجابية تعوض مفاهيم الهوية المرتبطة بفترة الصراع.

■ أبّن مهارات تضمن تواصل التفاوض بخصوص قدراتهم وأهدافهم وخياراتهم ومخططاتهم وهي عناصر قد يقوم الصراع بتعطيلها. فعلى سبيل المثال من خلال بناء مهارات تقنية وحرفية تؤهلهم لبلوغ درجة تمكن أو كفاءة فإن الشباب يتمكن من الانتفاع بثقة أكبر في قدرتهم على بلوغ والحصول على الفرص حتى في حالات الصراع المتواصل.

- أبين مهارات متعلقة بتحديد الأهداف والمداومة من خلال التعلم المبني على التجربة الذي يقع خلاله تدريب الشباب والإشراف عليهم بخصوص مهارات توقع الأخطار والتعامل مع المفسدين وتنفيذ استراتيجيات بديلة. تهدف هذه الفكرة إلى مساندة الشباب على تجاوز العراقيل في محيطهم وذلك في علاقة بحالة الصراع.
- اعمل على تقوية الدعم الاجتماعي والوالدي من أجل قدرة شبابية أكبر على الفعل إلى جانب البرامج الموجهة للشباب. بقدر ما يتخذ الشباب أدوار أكثر فاعلية في عائلاتهم ومجتمعاتهم فإنهم يكونون أكثر عرضة لردات الفعل العنيفة لكونهم في نظر البعض قاموا بانتهاك القيم التقليدية وخرجوا عن الواقع المألوف. يمثل إشراك الأولياء طوال عملية إعداد البرامج و/أو تقوية العلاقات بين الآباء والشباب عناصر تشجع الأولياء على مساندة قدرة الشباب على الفعل.

### نماذج لبرامج تطوير قدرة الشباب على الفعل

ساهمت **الشراكة مع الشباب** في تطوير قدرة الشباب على الفعل من خلال تقوية البرامج المتعلقة بموارد مراكز تنمية الشباب في الضفة الغربية. توفر هذه المراكز عدة دروس مثل تلك المتعلقة بالمهارات الفنية على غرار وسائل الإعلام وتقنيات المعلومات والتواصل. هذا بالإضافة إلى مهارات تطوير الذات مثل القدرة على القيادة. وفر البرنامج تجارب تعلم ملموسة للشباب من أجل تطبيق المهارات من خلال برنامج تنمية إيجابية موحد للشباب تمت صياغته بالشراكة مع المؤسسات المحلية ومن خلال تمويلات مخصصة للمبادرات الصغيرة والتي تقودها وجوه شبابية لرفع التحديات التي يواجهها المجتمع. خصص الفريق القائم على البرنامج موارد هامة لنشر الشارة الأخلاقية لبرنامج التنمية الموجهة للشباب بين الأفراد العاملين. وهو ما خول للشباب أن ينخرطوا في التخطيط وإنتاج البرامج كشركاء متساوين. وقد تمت الإشارة إلى هذه المسألة على أنها ركيزة أساسية من أجل بناء القدرة على الفعل لدى الشباب. عموماً، أشار 86% من الشباب إلى أن مراكز موارد تنمية الشباب في الضفة الغربية قامت ببناء إحساس بالثقة بالنفس لديهم وغرست فيهم إحساساً بالقيمة ودعمت أحلامهم وأهدافهم.

**في منظمة «أمهات مراهقات ضد التحديات»** شاركت الأمهات الشابات السوريات في نوادي الأمهات الشابات لتحصيل معارف وتنمية مهارات في ميادين مثل الرعاية التي تسبق الولادة وتليها وتربية الأطفال والتخطيط العائلي والصحة الجنسية والإنجابية. إلى جانب هذه المفاهيم الأساسية، طورت الأمهات الشابات مهارات التواصل مع الآخرين والوعي العاطفي وحل المشاكل واتخاذ القرارات وهو ما طور من قدرتهن على مناقشة آبائهن وأزواجهن بخصوص مسائل تهم الصحة الجنسية والإنجابية. أفضت هذه المقاربة إلى استنتاج يفيد بأن بناء مكتسبات تهم الصحة الجنسية والإنجابية ليس كافياً وأن تطوير القدرة على الفعل أمر لا مناص منه بالنسبة للأمهات الشابات من أجل تحدي المعايير الاجتماعية السائدة والمتعلقة بدور الأم التقليدي لكي تكون قادرة على اتخاذ القرار. وفقاً للدليل فقد أشارت 52% من الشابات إلى التوصل إلى مناقشات حسنة أو حسنة جداً مع أزواجهن معتبرات ذلك نتيجة مباشرة للبرنامج وهو ما أكسبهن دوراً ناجحاً في التخطيط العائلي.

ساعدت منظمة **«مراهقين فلسطينيين: عناصر تغيير إيجابي»** الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية ومخيمات اللاجئين بالأردن ولبنان وسوريا على الحصول على فضاءات آمنة وفرص لتنمية إيجابية. وفر البرنامج تكويناً في المهارات الحرفية ومهارات الحياة والقدرة النفسية كما وفر البرنامج تعليماً متركزاً على التجربة من خلال بحث قام به القادة الشباب. تتمثل فحوى البحث في التحديات التي يواجهها المجتمع والسعي إلى إرساء مبادرات محلية من أجل معالجة تلك التحديات. أشار الشباب إلى أن أحد أكبر العناصر تأثيراً كان مشاركة الأولياء في بناء البرامج من خلال حوار يجمع مختلف الفئات العمرية. ساهم هذا الأمر في تنمية الشعور بالاحترام والتفهم لدى الشباب من قبل أوليائهم. بعد هذه المبادرة، أشار 91% من الشباب إلى إحساس متزايد بالثقة فيما صرح 88% منهم بأن مستقبلاً واعداً ينتظرهم.



## المشاركة في مناطق الصراع

يعرف برنامج « شبابنا قوة » المشاركة على أنها « الالتزام كمصدر تغيير يساعد على التنمية الإيجابية للذات والمجموعة. » وهي تعرف الإشراك الشبابي الهادف كما يلي:

شراكة جامعة ومقصودة ومبنية على أساس الاحترام المتبادل بين الشباب والكهول وتقوم على تقسيم القوة بينهم. ويقوم كل طرف بتأمين مشاركة الطرف الآخر. يتم تثمين أفكار وتصورات ومهارات ونقاط قوة اليافعين عند بلورة وتقديم البرامج والاستراتيجيات والسياسات والآليات الخاصة بالتمويل والمنظمات التي تؤثر على حياتهم وعلى مجتمعاتهم وعلى بلدانهم بصفة عامة.<sup>102</sup>

بالإضافة إلى بناء قدرات القيادة لدى الشباب، تهدف مشاركة الشباب الهادفة إلى تغيير بنية القوى التي تقلل من خبرة اليافعين وفهمهم لحاجياتهم وأولوياتهم<sup>103</sup>. يمثل الشباب ثروة هامة في التعامل مع الصراع في أماكنهم لعب دور محوري لإنارة التدخلات التي تخصهم وتخص مجتمعاتهم. في المناطق التي تعرف صراعات، يستعمل الشباب مهاراتهم وقدراتهم ومعرفتهم المحلية وشبكات تواصلهم للتفاعل مع الكوارث وتجنب الصراعات وبناء السلام. وقد يؤدي الاستثمار في مشاركة الشباب إلى تعزيز جهود الاستجابة وتطوير قدرات الشباب على بناء مستقبل لأنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم وبلدانهم.<sup>104</sup>

رغم أن الصراع يمكن أن يقلل من فرص المشاركة المدنية والسياسية والاجتماعية فإن هناك فرصا لا تزال مهمة لمشاركة الشباب وذلك حتى في أطول حالات الصراع. يمكن للشباب المتضررين من الصراع أن يساهموا من خلال فرص التشغيل التي تلبي الحاجيات الخصوصية لعائلاتهم ومجتمعاتهم والمبادرات التي يقودها الشباب والرامية إلى تجاوز التحديات التي تواجهها أوساطهم الاجتماعية والفرص الحقيقية للقيادة داخل فضاءات آمنة مستحدثة مثل نوادي الشباب ومراكز الموارد. يمكن للبرامج التي تدعم

المقاربات التي تركز على الشباب والمقاربات التي يقودها الشباب أن توفر فرصا لمشاركتهم ضمن أطر البرنامج ذاته حتى عندما تكون الفرص الخارجية محدودة بسبب الصراع. يساهم التركيز على الأنشطة التي يقودها الشباب في تمكينهم حتى يضطلعوا بدور ريادي في تمتيهم الذاتية وتنمية أقرانهم وقد يؤدي أيضًا إلى تحسين البرمجة.

تتج مشاركة الشباب في السياقات المتأثرة بالصراع أكثر عندما يتم حشدهم للعمل على قضايا محددة ومحلية ويمكن أن تظهر نتائج قصيرة الأجل. فعلى سبيل المثال حوّل رواد الأعمال الشباب في اليمن مفاهيم أعمالهم عقب الحرب الأهلية للتركيز على التحديات الخاصة بالصراع، مثل قضايا المياه والنظافة (أنظر نماذج برامج التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: برنامج التمكين الاقتصادي اليمني) أما في تونس فقد قام الشباب بإعداد وقيادة المبادرات المحلية والتي ركزت على الصعوبات الاجتماعية الملموسة كإعادة تهيئة الفضاءات العامة (أنظر نماذج برامج التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. برنامج "شاركنا") وفي الأردن ساهم الشباب في توفير حافلات إضافية لجامعاتهم وعملوا على تحسين برامج التعليم (أنظر نماذج برامج التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. برنامج "أنا أشارك").

في بعض الحالات ساهم توفير فرص للشباب للمشاركة البناءة في مناطق الصراع في تجنيبهم السقوط في دوامة العنف.<sup>106,105</sup> لا تساهم الغالبية الساحقة في العنف، ويعمل العديد منهم على نشر السلام والأمن في مجتمعاتهم<sup>107</sup>. أما الأقلية المحدودة التي تمارس العنف فإنها مدفوعة بشبكة معقدة من الدوافع وقد يرون فيها الوسيلة الوحيدة للحصول على اعتراف مجتمعي بوجودهم وقيمتهم وانتماؤهم. إن تزويد الشباب بفرص للمساهمة الهادفة في السياقات المتأثرة بالصراع يمكن أن يوفر لهم طرقًا بناءة لاستخدام مكتسباتهم وقدرتهم على الفعل ومعالجة إحباطاتهم وخيبة أملهم.

بيد أن التدخلات التي تسعى للرفع من مشاركة الشباب في اتخاذ القرار ورسم السياسات وفي غياب معالجة العراقيل الاقتصادية التي تواجه قيادة الشباب ومشاركتهم من شأنها أن تتحول إلى عود صعبة التحقيق أو ذات نسبة تحقق دون المأمول وهو أمر قد يصيب توقعات الشباب<sup>108,109</sup> بخيبة أمل. بالإضافة إلى ذلك، عندما ينخرط الشباب بالنشاط الاجتماعي في المناطق التي تعرف صراعا فإنهم يتعرضون لدرجة أكبر من التمييز، كما يتعرضون لخطر السجن بالإضافة إلى انتهاكات أخرى لحقوق الإنسان.<sup>110</sup> تشير هذه المخاطر إلى أهمية تعزيز المحيط القادر على التمكين وذلك بالتوازي مع مشاركة الشباب ومساعدتهم. يمكن لمشاركة الشباب أن تكون ناجحة عندما تكون مسبقة بجهود لبناء ثقة متبادلة بين الشباب وأصحاب النفوذ أو من خلال إرساء حوار يجمع مختلف الفئات العمرية يشارك فيه الشباب وعائلاتهم وأوساطهم الاجتماعية. إن عملية تشريك الكهول وأصحاب النفوذ بما في ذلك الموظفون الحكوميون والقادة الدينيون والمجتمعيون والقبليون بغية إعدادهم لمفهوم مشاركة الشباب والتحقق من أن المبادرات التي يقودها الشباب هي مبادرات محلية وملموسة من شأنها أن تتحكم في توقعات الشباب وتخفف من المخاطر التي تهددهم وتحقق نتائج أفضل لبرنامج التنمية الإيجابية.

أكدت مقابلتان مع مقدمي المعلومات الرئيسيين لهذه الدراسة أن تحطيم أو تعطيل الأنظمة والبنى من خلال الصراع لا يجب أن يعتبر عنصرا معرقلا بل يمكن أن يعتبر فرصة لإعادة بناء الهياكل والمنهجيات بطريقة فيها درجة أفضل من الإنصاف.<sup>111</sup> بينت البحوث أن المشاركة السياسية للشباب خلال مفاوضات السلام ساهمت في ظهور هياكل الحوكمة<sup>113</sup> ذات شمولية وتمثيلية أكبر. يمكن للشباب وللمنظمات التي يقودها شباب أن تشتغل عندما يستعصي ذلك على الحكومات والمجتمع الدولي.

كما أن بإمكان الشباب أن يكون لهم فهم نقدي ورؤية ثاقبة للديناميات والقضايا المحلية والوصول إلى الأوساط الاجتماعية والأقران الذين يصعب بلوغهم بطريقة أخرى. تساهم جميع هذه الميزات في جعلهم شركاء بارزين في بناء السلام والتنمية<sup>114, 115</sup>. يوفر كل من التجارب مع حالة الصراع وحالة التعافي التي تلي الصراع فرصة هامة لمعالجة العراقيل النظامية التي تحول دون إشراك الشباب وتقديم مشاركتهم مما قد يساهم في إنكفاء دينامية الصراع وتدعيم التمثيل المهم للشباب وإشراكهم في اتخاذ القرارات. يمكن توفير أكثر دعم لمساهمة المنظمات التي يقودها الشباب من خلال آليات تمويل ثابتة ومرنة ودعم دينامية وتطور مفهوم القيادة وتنمية القدرة التنظيمية التي تعترف بالطموحات المتنوعة للمنظمات التي يقودها الشباب والشراكات التعاونية مع هذه المنظمات وذلك على قدم المساواة.<sup>116, iv</sup>

## كيف تبدو المساهمة ضمن برامج التنمية الإيجابية للشباب؟

### الخاصية: إشراك الشباب ومساهمتهم



تعتمد مساهمة الشباب في مجتمعاتهم على ضمان فرص للمشاركة والإدماج من خلال المشاركة الفعلية في القرارات حول برامج وسياسات تهمهم وتهم أقرانهم، يمكن أن يقع تمكين اليافعين للعب دور حيوي في توفير وتقديم خدمات ملائمة للشباب مما سيؤدي بالنهاية إلى نتائج أفضل<sup>117</sup>.

### أنشطة توضيحية:

- اسند الأدوار الرئيسية في قيادة الصراع وتحليل المخاطر وضبط الحاجيات للشباب وذلك خلال المراحل الأولى من الصراعات سريعة النشوب. على سبيل المثال يمكن تدريب الشباب على طرق بحث أو مقاربات حوار مجتمعي يقودها الشباب من شأنها أن تستعمل من أجل جمع وتحليل معلومات حول التحديات المحلية ليقع لاحقاً خلق حلول شبابية لها.
- قم بدعم المشاركة الشاملة والمساهمة في التخطيط المتعلق بالصراع والكوارث وفي رسم الاستراتيجيات وخطوات وآليات الإصلاح. يمكن لهذه الأمور أن تحدث من خلال حملات مناصرة يقودها الشباب أو من خلال وفد أو لجنة تسيير شبابية لإسناد الاستراتيجيات الرسمية حول التخفيف من الصراع والخروج منه.
- حدد فرص مشاركة محلية وملموسة للتأكد من تحصل الشباب على نتائج ملموسة خلال فترة حياة المشروع، يساعد هذا الأمر على بناء ثقة الشباب في الأنظمة والمحيط الأوسع وعلى التخفيض من درجة الإحباط لديهم والناجمة عن الآمال الخائبة كما يدعم ذلك المعايير الإيجابية المحيطة بإشراك الشباب من وجهة نظر الكهول المهتمين بهذا الشأن.
- قم بإرساء تدريب موجه للأولياء والأساتذة وغيرهم من الكهول لإشراك الشباب على قدم المساواة مع غيرهم في اتخاذ القرارات المناسبة. يمكن لهذا الأمر أن يتضمن دعم مجالس الطلبة وتسهيل عملية بناء الثقة والحوار بين المسؤولين المحليين والشباب من أجل عمل قصير المدى وتشاركي أو من أجل اكتشاف آليات بعيدة المدى للتعاون.

iv للمزيد حول إشراك الشباب و المنظمات الشبابية كشركاء ناجحين و متساوين انظر إلي التنمية البديلة. تغيير ميزان القوى: مالذي يتطلبه إرساء تنمية مغايرة؟ (التنمية البديلة، 2020) [https://restlessdevelopment.org/wp-content/uploads/2020/07/DevAlt\\_Shifting-The-Power\\_All.pdf](https://restlessdevelopment.org/wp-content/uploads/2020/07/DevAlt_Shifting-The-Power_All.pdf)



- إدعم المنظمات أو المبادرات التي يقودها الشباب والتي تتابع وتتخبط في عملية صنع القرار بالإضافة إلى إضفاء طابع رسمي على القنوات أو المنصات حيثما كان ذلك ممكناً وحسب رغبة هؤلاء الشباب، من أجل الحفاظ على مشاركتهم في عملية صنع القرار. قد يشمل هذا دعم المجالس الطلابية أو المجلس البلدي للشباب الذي يعكس أعمال المجلس البلدي المحلي وتسهيل بناء الثقة والحوار بين المسؤولين المحليين والشباب لغاية خلق عمل تعاوني قصير المدى أو التوصل إلى آليات تعاون على المدى الطويل.
- احرص على حماية الشباب الذين يتخذون أدواراً قيادية بارزة للعيان وأشركهم في تطوير سياسات وبرامج حماية وذلك على مستوى البرنامج والمجتمع ومستويات النظام. يهم هذا الأمر اليافعين والأوساط الاجتماعية المهمشة الأخرى والتي تواجه مخاطر.
- استعمل التقنيات الحديثة لتنظيم وتوجيه الشباب المشاركين والمتزمين بالعدالة المرتكزة على المعالجة والمصالحة واستعادة الحقوق. على سبيل المثال يمكن لتقنيات المعلومات والتواصل والمنصات الافتراضية أن تكون عنصراً يسهل الحوار والنقاشات الافتراضية بين اليافعين متجاوزة بذلك خطوط التماس في الحروب والتحليل والأخبار الأولية عن العنف والسعي نحو السلم. تساعد هذه العوامل على تطوير المهارات لتجاوز الصراعات بين الأشخاص لبناء التعاون وتوثيق التجاوزات وربما أكثر من ذلك.<sup>118</sup>
- وفر تمويلاً مرناً ومساعدة تقنية وشراكات رسمية وغير رسمية مع مجموعات شبابية متنوعة فضلاً عن مبادرات جديدة حول الكوارث والصراعات وجهود بناء السلام. يجب على هذه الشراكات أن تبدأ بالتحليل ومرحلة الإعداد للبرامج ليتواصل ذلك مع التنفيذ والتقييم.
- قم بإنشاء منصات لحوارات حول السياسات التي يقودها الشباب لتقديم الخدمات ودافع عن إشراك الشباب في المنصات لضمان إيصال أصواتهم وجميع أفكارهم حتى يقع أخذها بعين الاعتبار خلال مرحلة اتخاذ القرارات التي لها تأثير على حياتهم.

### نماذج عن برامج تطوير مشاركة الشباب

ضمن برنامج «شاركنا» ساهم الشباب في التخطيط لمساهمة الشريك الاجتماعي وتطبيق أنشطة الصمود المحلية بالتوازي مع المجتمع المدني المتكون من الكهول وقادة المجتمع. تم إعداد أنشطة الصمود المحددة بطريقة تجعلها ملموسة وقابلة للتطبيق مثل إعادة تهيئة الحدائق العامة والبنى التحتية. يتمثل الهدف من ذلك في أن يتمكن الشباب والمتدخلون من الكهول من رؤية النتائج في المستقبل القريب. ساعدت هذه المقاربة الشباب على تطوير الثقة في المجتمع المدني كرافد هام من روافد التغيير. وفي نفس الوقت، طور الكهول نظرة إيجابية لمساهمة الشباب حيث أنهم صاروا بسرعة قادرين على رؤية نتائج ملموسة لمجهود يقوده الشباب.

من خلال برنامج التمكين الاقتصادي للشباب تلقى الشباب اليمني تدريباً على المهارات الاقتصادية والحياتية وقدموا مساهمات لمجتمعاتهم من خلال بعث مؤسسات اقتصادية خاصة بهم. اثر اندلاع الحرب الأهلية اليمنية سنة 2015، حوّل الشباب اليمني سياساته الاقتصادية تجاه معالجة حاجيات المجتمع المرتبطة بالصراع مثل الفلاحة وإعادة تهيئة المدارس والاكتفاء الذاتي في علاقة بمياه الشرب. مثلت الاستجابة للحاجيات الناجمة عن حالة الصراع عنصر تمكين للشباب بهدف مساعدة مجتمعاتهم بطريقة تتماشى وحالة الصراع. ساهمت هذه الخاصية في تحسين نظرة المشغلين والمجتمع إلى الشباب واعتبارهم فاعلين اقتصاديين ذوي قدرة على ضمان رفاهية المجتمع.

دعم برنامج «أنا أشارك» مساهمة الشباب الأردني من خلال بناء مهارات المجتمع المدني لديهم ودعم معارفهم بخصوص الحوكمة المحلية. وقد حصل ذلك عن طريق لقاءات تجمع الشباب في مقرات البلديات مع أعضاء من البرلمان وعن طريق حوارات متلفزة ومبادرات محلية ملموسة كتلك المتعلقة بتنقيح قانون العنف المنزلي. ومن خلال المساهمة في تحديد الإشكاليات ووضع الاستراتيجيات ورسم خطط العمل، أشار الشباب إلى تنامي إحساسهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم مما عزز شعورهم بالانتماء. وقد تمت الإشارة إلى أن عناصر من قبيل بناء مهارات مرنة تتعلق بالتفكير ومعالجة المشاكل تمثل ركائز أساسية لمشاركة ناجحة.



## البيئة المشجعة على التمكين مناطق الصراع

يعرف برنامج «شبابنا قوة» البيئة المشجعة على التمكين كما يلي:

تحيط بالشباب بيئة مشجعة على التمكين ترفع من مكتسباتهم وقدرتهم على الفعل وحصولهم على الخدمات والفرص وقدرتهم على تجنب المخاطر بالتوازي مع تطوير قدرتهم الاجتماعية والعاطفية على التفوق. يجب أن تُفهم مفردة «البيئة» في سياق واسع يمكن أن يظم البيئة الاجتماعية (مثل العلاقات مع الأفراد والكهول) والمعيارية (مواقف معايير وقناعات) والهيكلية (مثلا قوانين وسياسات وبرامج وأنظمة) والطبيعية (فضاءات آمنة وداعمة).

تتعترف البيئة المشجعة على التمكين باليافعين وتشجعهم بالتوازي مع دعم تطورههم. تظم البيئة الإيجابية المشجعة على التمكين انخراط مساند للمجتمع، معايير إيجابية، قيم واعتراف وخدمات سياسية تستجيب للشباب وقوانين وسياسات ملائمة للشباب وسلامة جسدية ونفسية.

للصراع تأثير كبير على بيئة<sup>119</sup> الشخص اليافع. يمكن للعلاقات المتوازنة (أقران وعائلة وأساتذة الخ) أن تكون عنصر حماية مهم لنمو الشخص اليافع لكن في حالة الصراع يمكن للتوتر المستمر المسلط على العلاقات ومانحي الرعاية أن يدخل الاضطراب على الارتباط وتركيز علاقات متوازنة.<sup>120</sup> يجب على برامج التنمية الإيجابية للشباب ألا تكتفي بدعم الشباب فقط بل لأن تتجاوز ذلك لتشمل العائلة ومانحي الرعاية الذين يعتمد عليهم الشباب ومسائل الارتباط والعلاقات المتوازنة.

يمكن للصراع أن يدخل الاضطراب على أجزاء من بيئة الشخص اليافع مثل المنزل والمدرسة والمراكز الاجتماعية والأنشطة التي لا تنتمي إلى البرامج المدرسية. وهي جوانب توفر للشباب فرصا للشعور بالعيش في فضاءات آمنة





وتجربة علاقات متوازنة مع الأقران والكهول والإحساس بالانتماء والتعامل وفق معايير إيجابية.<sup>٦</sup> يمكن أن تكون برامج التنمية الإيجابية للشباب أكثر فاعلية عندما يتم تطبيقها في مختلف هذه المجالات. ففي تلك المجالات التي تعرف اضطراباً نتيجة حالة الصراع تبرز الضرورة للعمل مع الشباب ومجتمعهم لتحديد فضاءات آمنة جديدة لإعداد البرامج.<sup>١٢١</sup>

من المُلح أيضاً أن يقع خلق بيئة مشجعة على التمكين لضمان حصول الشباب على فرص. فعلى سبيل المثال، ممكن لمصادر الرزق وفرص العمل المدرة للدخل أن تدعم تمكيناً اقتصادياً وشمولية أكبر وأن تخفف من منسوب التنافس حول الموارد والخدمات. يمكن للتدخلات الرامية إلى خلق بيئة مشجعة على التمكين وداعمة لمصادر دخل الشباب أن تظم تطوير تعاونيات ملائمة للشباب وترفع من فرص حصول الشباب على تمويل أو الذهاب بعيداً بإصلاحات تهم السياسات والمحاسبة وذلك بغية تحسين محيط الأعمال.

على نفس القدر من الأهمية بالنسبة للبيئة المشجعة على التمكين هناك أيضاً المعايير والتصورات الاجتماعية. فهي قادرة إما على مساعدة أو عرقلة قدرة الشباب على الحصول على خدمات ملائمة لهم. فعلى سبيل المثال، يمكن للقيم المجتمعية حول قدرة اليافعين على اتخاذ القرارات أن تجعل أفراد المجتمع أقل حماساً للتصويت لشخص يافع مرشح لمنصب إداري حتى ولو كان مؤهلاً وفي سن قانوني يسمح له بالترشح. أكدت المقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين الخاصة بهذه الدراسة أن من شأن الصراع أن يحطم المعايير والقيم الاجتماعية الإيجابية مما يعرض الشباب لمخاطر أكبر.<sup>١٢٢</sup>

بغية دعم بيئة مشجعة على التمكين وإيجابية يجب أن تقوم البرامج بإشراك الشباب والمتدخلين الاجتماعيين المؤثرين طول مراحل تنفيذ البرنامج كي يحضى هذا الأخير بالقبول وكي يقع خلق بيئة تمكن الشباب من التفوق.

٧ كتابات سمبسون، «يتعرض التماسك الاجتماعي، الذي قد يوفر «ملجأ» أو إحساساً بالترابط الاجتماعي، للتخفيف خصوصاً خلال وضعيات يسودها العنف والنزاع. توفر العائلة وقاعة الدرس و مكان العمل والرياضات والمنظمات الثقافية و الدينية فضاءات هامة للترابط الاجتماعي والثقة والسلامة للشباب. لكن تمثل هذه العناصر المجتمعية الضحايا الأولى لحالة التهجير و فقدان الثقة المرتبطة بحالة العنف والنزاع و الإرهاب.» (قرايم سمبسون، السلم المفقود، صفحة 31)



يمكن للقائمين على البرامج أن يطبقوا مشاركات الشباب وأفراد المجتمع عند إعداد البرامج كي تحظى بالقبول والمشاركة. يمكن استقاء هذه المعلومات من خلال استبيانات المجموعات المركزة والمقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين بالإضافة إلى أساليب أخرى. يمكن إشراك مؤسسات شريكة كالسلطات المحلية والوطنية والبرمجة الخاصة بالشباب كلما سنحت الفرصة لذلك. ويتمثل الهدف من ذلك في المحافظة على المكاسب المتمثلة في البيئة المشجعة على التمكين للشباب وذلك حتى في أكثر حالات الصراع إشكالا. فعلى سبيل المثال، انخرط برنامج خاص بالمجتمع المدني في ليبيا مع وزارتي التربية والتابعيتين للحكومتين المتوازيتين هناك من أجل تطوير برنامج التزام مدني جديد موجه للشباب الليبي.<sup>123</sup>

## كيف تبدو البيئة المشجعة على التمكين في برامج التنمية الإيجابية للشباب؟

### الخاصة: العلاقات المتوازنة والارتباط



حتى يتمكن الشباب من بناء علاقات متوازنة والارتباط يجب أن يكونوا على تواصل مع قنوات إيجابية من فئة الكهول والمشرفين والمدربين والأساتذة وموفري الخدمات للبحث وقيادة المجتمع. من الضروري أن يحظى الشباب بكهل راعٍ واحد على الأقل في حياتهم. يسند الشباب أهمية كبرى للعلاقات المتوازنة والأقران.<sup>124</sup>

أنشطة توضيحية:

- وفر برامج تربية والدية للآباء والأمهات وتدريب للأساتذة والعاملين في مقاربات التنمية الإيجابية للشباب. يمكن لهذه التدريبات أن تركز على تطوير تعامل الأولياء وبناء مهارات خاصة وضرورية للشباب لتطوير المكتسبات والقدرة على الفعل ولمساندة الشباب لتحديد وتحصيل الفرص والخدمات الملائمة للشباب.

- قم بتضمين أنشطة تدريب على الإشراف يشارك فيها قدماء المؤطرين وداعمي التدريب المهني مما يوفر التواصل المباشر مع المتدربين. أظهرت التجربة على أن برامج التدريب على الإشراف تساهم في تحسين الترابط الاجتماعي والإنتاج الأكاديمي والتقليل من السلوكيات التي تعرض الشباب إلى المخاطر.<sup>125</sup>

- وفر برامج خاصة تستهدف فاقد السند العائلي من الشباب. يمكن لهذا الأمر أن يشمل مجموعات دعم الشباب من الذين فقدوا أفراد من عائلتهم مؤخرا بسبب الصراع أو بسبب برامج التدريب على الإشراف الموجهة لشباب في ملاجئ الأيتام.
- وفر منصات لحوار يجمع مختلف الفئات العمرية تفتح فيه الأبواب أمام المبادرات الاجتماعية التي يقودها الشباب بمعية الكهول. يهدف ذلك لبناء الثقة والتفاهم المتبادل اللذين يسهل عليهما الشعور بالانتماء والتشجيع.

### الخاصية: الانتماء والانتساب



يُحس الشباب بالانتماء عندما يكون لديهم فرص تخلق هذا الإحساس بغض النظر عن الجنس أو العرقية أو الميول الجنسية أو الإعاقة أو أية عوامل أخرى. يمكن للفضاءات والأنشطة التي توفر إحساسا إيجابيا بالارتباط أن تكون في شكل مدارس وأنشطة خارجة عن البرامج المدرسية الرسمية ورياضات ومسرح وفنون وخدمات مجتمعية ومجموعات دينية وغيرها.

#### أنشطة توضيحية :

- قم ببعث إحساس بالتماسك الاجتماعي في برامج الشباب والبرامج الحرفية وأنشطة الشباب. يمكن أن يحصل بناء المجتمع من خلال الأنشطة التي تضم تعلمًا مشتركًا وبناء الترابط داخل فريق ما للتعبير عن الذات. يمكن لدعم من الميسرين المؤهلين أن يحافظ على الإحساس بالانتماء ويسهل تواجد ديناميات إيجابية داخل الفريق وتجاوز الخلافات الشخصية خصوصا عندما يكون المشاركون منحدرين من خلفيات متنوعة أو من مجموعات تعرف تنازعا فيما بينها.

- قم ببعث إحساس بالارتباط داخل الأوساط الاجتماعية عبر بناء مهارات شبابية لمعالجة مشاكل المجتمع وتوفير فرص ملموسة للمشاركة لفائدة الشباب. يشير الشباب الواعون بالتحديات المجتمعية والذين يحسون بتوفر مهارات لمعالجتها إلى أن لديهم إحساسا بالمسؤولية المشتركة تجاه أوساطهم الاجتماعية.<sup>126</sup>

- قم بخلق فرص للوصول إلى الشباب المهمش وضمه. يمثل إشراك الشباب في التعرف إلى شبكات الأقران عنصرا مساعدا على إيجاد بقية الشباب الذين غالبا ما يقع إقصاؤهم من برامج الشباب. التعرف على هؤلاء الشباب والتأكيد على مشاركتهم رفقة أقرانهم أمر جوهري لتسهيل تطوير الإحساس بالانتماء والانتساب لديهم.<sup>127</sup>

- قم بتضمين فرص تعليم تراعي الاختلافات الجنسية في البرامج المضادة للتنمر والداعمة للتسامح والاحترام. يمكن أن يحدث ذلك من خلال التعليم الرسمي أو البرامج المخصصة ويمكن أن يقع تدعيم ذلك من خلال وضعيات التعلم العرضية من خلال تمارين تقمص الأدوار وسرد القصص وبناء الفرق.

## الخاصية: المعايير الإيجابية والتوقعات والتصورات



الشباب بحاجة إلى معايير وتوقعات واضحة ومتسقة حول الصحة والعلاقات وأشكال المشاركة لتنمية حس المسؤولية والاستقلالية لديهم ولتمكينهم من تنمية قدراتهم وتولي أدوار جديدة.

### الأنشطة التوضيحية:

- قم بتسليط الضوء على القادة الشباب وقدرتهم على الفعل من خلال وسائل الإعلام، مثلاً عبر المناقشات التلفزيونية المتعلقة بالسياسات (انظر إلى نماذج برمجة التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: «أنا أشارك») أو برامج تلفزيون الواقع التي تُبث على الصعيد الوطني (انظر نماذج برمجة التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: «أنا الرئيس»). قد تكون وسائل الإعلام أداة فعالة لعرض مشاركة الشباب أمام العالم أجمع وتغيير تصورات بقية المجتمعات وتعزيز بيئة أكثر تشجيعاً على تمكين الشباب وإشراكهم.
- قم بدعم الشباب ليتمكنوا من لفت انتباه أصحاب السلطة بواسطة مجموعة من الأدوات، مثل التعبئة السياسية وحملات التوعية الإعلامية والحوارات المجتمعية للتأثير على تقديم الخدمات الملائمة للشباب أو مناصرة قضاياهم. كما يمكن لبرامج التنمية الإيجابية للشباب أن تدعم الشباب من خلال إشراك أصحاب السلطة بشكل منفصل لضمان تأييدهم وإدارة توقعات الشباب.

## الخاصية: الفضاءات الآمنة



الشباب بحاجة إلى مساحات آمنة تراعي احتياجاتهم، بما في ذلك البنية التحتية المادية والأمان العاطفي، ليتمكنوا من المشاركة والتعلم في كنف الابتكار والتعاون. تقتصر العديد من المجتمعات إلى المساحات المخصصة لاجتماع الشباب، خاصة وأن الصراعات قد تسهم في مزيد الحد من المساحات الآمنة. هذا ويعد إنشاء المساحات الآمنة، بما في ذلك المساحات الافتراضية، أمراً بالغ الأهمية لتعلم الشباب وتنمية قدراتهم.

### الأنشطة التوضيحية:

- أدرك الحاجة إلى مساحات آمنة مراعية للنوع الاجتماعي من أجل تقديم الخدمات والفرص لبناء المهارات والفرص لتكوين روابط اجتماعية والسبل لمعالجة أشكال العزلة الاجتماعية المحتملة، على غرار القدرة المحدودة على التنقل أو الأبوة المبكرة.
- قم برسم خرائط بقيادة الشباب لتحديد المساحات الآمنة وغير الآمنة والمراعية للنوع الاجتماعي بالنسبة للشباب المتأثرين بالصراع.
- قم بتعزيز التفاعلات الآمنة للشباب مع أقرانهم ومع طاقم العمل، بما في ذلك الفضاءات المراعية للنوع الاجتماعي والمناهضة لظاهرة التتمر. ومن شأن الالتزام بالمعايير وقواعد السلوك و«القواعد الداخلية» للتفاعلات بين الأقران وطاقم العمل، والتي تم وضعها والاتفاق عليها مع الشباب، أن يسهم في تعزيز الفضاءات الآمنة والمراعية للشباب.

- احرص على أن الراشدين، بما في ذلك الآباء والمدرّسين وطاقم عمل البرنامج، يشجّعون على التفاعل الآمن مع الأقران، بما في ذلك مراعاة النوع الاجتماعي ومناهضة التتمر، من خلال نمذجة السلوكيات الإيجابية والاجتماعية ومزيد تكريسها. وقد يشمل ذلك تدريب الآباء والمدرّسين والموظفين على كيفية تعزيز بيئة آمنة وشاملة للشباب.
- قم بالعمل مع الشباب لمساعدتهم على فهم حقوقهم والإجراءات القانونية وخدمات الحماية المتاحة وعلى المطالبة بوضع سياسات تحميهم وإنشاء نظام دعم للشباب المعرضين للعنف.

### الخاصية: إتاحة خدمات مناسبة وملائمة لعمر الشباب؛ التكامل بين الخدمات



تُعرّف الخدمات الملائمة للشباب على أنها خدمات متكافئة ومتاحة ومقبولة ومناسبة وناجعة<sup>128</sup>. وهي أيضا خدمات مناسبة للعمر وتتسم بالخصوصية والسرية وصمّمت خصيصاً للشباب في قطاعات أخرى، مثل التعليم والتوظيف. من المهم للغاية أن تتم إتاحة المعلومات للشباب والأسر وأن يقع الجمع بين الخدمات الصحية والاجتماعية وإدماجها من أجل استمرار الرعاية والدعم على المستوى المجتمعي.

#### الأنشطة التوضيحية:

- قم بإتاحة معلومات حول الخدمات الملائمة للشباب، مثل خدمات نشاط الأعمال الملائمة لهم والتي تصمّم المنتجات والأدوات المالية على نحو يشمل لغة وموارد مناسبة بما في ذلك التمتع بالبرامج الإرشادية حول ريادة الأعمال.
- قم بإجراء تقييم لتحديد مختلف سبل تزويد الشباب بخدمات الصحة الجنسية والإنجابية والصحة النفسية. وينبغي إدراك أن الشباب الأكبر سناً قد يكونون الأشخاص الأكثر قدرة على تقديم نصائح موثوقة للمراهقين الأصغر سناً من خلال اعتماد نهج الإرشاد بواسطة الأقران، كما كان الحال بالنسبة للمراهقين السوريين الذين يعيشون في مخيم الزعتري (انظر نماذج برمجة التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: حكم ومعلومات حول الثقافة الصحية والجنسية تقدّمها الفتيات [فتيات حكيمات]).
- قم بالعمل مع الجهات المقدمة للخدمات على توفير خدمات متكاملة وشاملة للشباب وتدريب مقدمي الخدمات على النهج الملائمة للشباب. عند العمل مع مراكز أو منصات شبابية أخرى، من الضروري ضمان التأييد المجتمعي للخدمات من أجل استدامتها على المدى الطويل.
- قم بإدماج النفاذ إلى الخدمات الموجهة للشباب ضمن ثقافة الأسرة والمدرسة ونظام الرعاية الصحية والخدمات الأخرى التي تؤثر على البيئة الاجتماعية والاقتصادية للشباب. وقد يقتضي ذلك إدماج خدمات دعم الصحة النفسية في المدارس أو توفير موارد لتوظيف الشباب في مركز للشباب.

## برامج نموذجية لخلق بيئة مشجعة على التمكين للشباب

سهّل نموذج المركز المتكامل «فرص مواتية لتعزيز التقدم الذاتي لشباب اليوم» (فرصتي) الوصول إلى الخدمات المناسبة والملائمة لعمر للشباب والموجهة للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمغرب. وكان البرنامج قد قدّم خدمات دعم أكاديمي للشباب الذي يتراوح عمره بين 9 و14 عامًا والذين يكافحون من أجل البقاء في المدرسة، وقدّم خدمات مهنية للمراهقين الأكبر سنًا والشباب المنقطعين عن الدراسة والباحثين عن عمل، والمشاركة المجتمعية والأنشطة الترفيهية للشباب المنقطعين عن الدراسة وغير الباحثين عن عمل. ويضمن هذا النموذج المتكامل برمجة مرنة نجحت في تلبية احتياجات الشباب المتطورة - وذلك يعني أنه في حال قرّر شاب مشارك في الأنشطة المجتمعية أن يبحث عن عمل، فسيجد أن خدمات الدعم متاحة بالفعل. في إطار أنواع الدعم الثلاثة، شارك الشباب في أنشطة عزّزت حسّ الانتماء والانساب لديهم، مثل المسرح والرياضة. وتولّى طاقم عمل البرنامج مهمة التوجيه، حيث قام بمساعدة الشباب على بناء علاقات سليمة ونمذجة المعايير والسلوكيات الإيجابية. وهكذا، أصبحت المراكز المتكاملة فضاءات آمنة للشباب تخلق بيئة مشجعة على تمكين الشباب من أجل تنميتهم.

قدّم برنامج مسارات واعدة للشباب وعائلاتهم خدمات متكاملة وملائمة للشباب تهدف إلى الحد من ظاهرة تشغيل الأطفال في المغرب. وقد تم تقديم هذه الخدمات بواسطة نظام إحالة متكامل، ممّا سمح لمديري الحالات بتحليل احتياجات الشباب في السياق العائلي والسيقات المجتمعية الأوسع نطاقًا وتقديم توصيات بالخدمات المناسبة. وقد شملت الخدمات المقدمة للشباب التسجيل في التعليم الرسمي أو غير الرسمي أو المهارات الحياتية أو التدريب المهني وتوفير اللوازم المدرسية والاستشارة أو الدعم النفسي والاجتماعي أو الدعم القانوني، بينما تمثّل الدعم المقدم للأسر في توفير الرعاية الطبية والطهي وإدارة التعاونيات والتسويق والدعم المالي لتعليم أفراد الأسر. وقد تمكّن البرنامج، على إثر إقامة الشراكات مع الوكالات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والجهات المقدمة للخدمات، من تضمين عناصر الاستدامة في البرنامج، مثل اعتماد مؤسسة التعاون الوطني المغربية لنهج منع ومكافحة التطرف العنيف في دراسة الحالات.





يشمل مبدأ عدم الأذى توقع الأضرار التي قد تلحق الأذى بالشباب ومجتمعاتهم والاستناد عليها لاتخاذ القرارات البرنامجية للحد من الأذى المحتمل إلى أدنى حد ممكن وزيادة الفوائد المحتملة إلى أقصى حد.

#### قراءات إضافية:

قائمة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لحساسية الصراع في برامج التعليم

إطار تقييم الصراع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتقييم الصراع

دليل مبدأ عدم الأذى للمنظمة التعاونية للعمل الإنمائي

الحفاظ على سلامة الأطفال في الصراعات والأزمات والحفاظ على أمان الأطفال على الإنترنت

دليل مدربي الأمن الشامل لمجموعة التكنولوجيا التكتيكية

## المبادئ التوجيهية للتنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع

يقدم مجال تحويل الصراع مجموعة من المبادئ الرئيسية الرامية لتوجيه استراتيجيات التنمية الإيجابية للشباب في مناطق الصراع. وينبغي على الجهات المانحة والشركاء المنفذين والجهات الفاعلة الأخرى الداعمة لبرامج التنمية الإيجابية للشباب تطبيق هذه المبادئ، بغض النظر عن المحاور الجغرافية أو المواضيعية لتدخلاتهم لضمان المشاركة الآمنة والشاملة للشباب المتأثرين بالصراع، حيث ينطوي كل مبدأ على مجموعة من الاعتبارات المحددة والتوصيات والأمثلة العملية المناسبة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

### تطبيق مبدأ عدم الأذى وحساسية الصراع

يقتضي مبدأ حساسية الصراع فهم ديناميات الصراع والعلاقات بين مختلف المجموعات لوضع وإدارة البرامج التي تعمل على تجنب مزيد تفاقم المظالم على مستوى خطوط الانقسام القائمة أو إنشاء خطوط أخرى جديدة عن غير قصد. ويساعد تطبيق

مبدأ عدم الأذى على ضمان ألا تكون مبادرات التنمية الإيجابية للشباب سببا في تعريضهم لخطر كانوا في غنى عنه قبل التدخل. من المهم أن تتم الموازنة بين حقوق الشباب في المشاركة والحماية، والتزام برامج التنمية الإيجابية للشباب بتعزيز قدرة الشباب على الفعل ومزيد إشراكهم. ينبغي على البرامج أن تعتمد على تحليل المخاطر والصراعات لفهم الديناميات والحساسيات المحلية. ويشمل جزء من ديناميات الصراع ومخاطره الشائعة، وهو ما يتطلب برامج حساسة للتنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ما يلي:

- الصراع القائم على الهوية بين الشباب من خلفيات عرقية أو دينية أو قومية مختلفة، بما في ذلك الصراع بين الشباب من مجتمعات اللاجئين والمجتمعات المستضيفة.
- عدم تكافؤ الفرص بين الشابات والشبان فيما يتعلق بالتمتع بالخدمات والحقوق الأساسية، مثل التعليم والرعاية الصحية والعمل والميراث وحرية اتخاذ القرارات المصيرية.
- استبعاد الشباب المهمشين اجتماعياً واقتصادياً والشباب ذوي الإعاقات وشباب الأقليات الجنسية والشباب اللاجئين من الفرص السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتوظيف والخدمات الأساسية، مثل التعليم.
- الصراع بين جيل الشباب وجيل البالغين الذي توجّهه المعايير الاجتماعية الهرمية وعدم تكافؤ فرص الوصول إلى الموارد واتخاذ القرار.
- انعدام الثقة بين الشباب ومؤسسات الدولة وسلطاتها بسبب نقشي الفساد وانعدام الشفافية والمساءلة والأنظمة الحكومية البيروقراطية.

■ المعايير الاجتماعية التي تضع الشباب، ولا سيما الشبان، موضع العناصر المزعزعة للاستقرار و/ أو المفتعلة للصراع. وفي سياق دور الشباب في الصراع، غالبًا ما تصوّر المعايير الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي الشابات على أنهن ضحايا مستكينة بحاجة إلى الحماية وتمجّد ميلهنّ إلى السلم، بينما تصوّر الشبان على أنهم عناصر مهددة للسلم ومرتبكة للعنف.

■ حتى وإن قام الشباب بممارسة حقهم في القدرة على الفعل بشكل بناء، فإن هناك تهديدات مادية وعاطفية ورقمية لسلامتهم في السياقات المنكوبة بالصراع. وتشمل هذه التهديدات التمرر الإلكتروني والمراقبة وانتهاك الخصوصية والمضايقة والتمييز والاحتجاز أو حتى العنف الذي تمارسه السلطات أو الجماعات المسلحة. وقد يتعرض الشباب لردود فعل عنيفة من الكهول أو أصحاب السلطة التقليديين الذين يعتقدون أنّ برامج التنمية الإيجابية للشباب قد تكون سببا في فقدانهم لسلطتهم أو مكانتهم.

■ زيادة مخاطر العنف والاعتداء والأذى والاستغلال المسلطة على بعض الشباب (مثل الشباب من الفئات المهمشة وذوي الإعاقات والاضطرابات النفسية والذين كانت لهم صلة سابقًا بالجماعات المسلحة والقصر غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم) بسبب عدم تكافؤ ديناميات القوة بين الشباب والكهول والمعايير الاجتماعية الهرمية التي قد تصعب على الشباب حماية أنفسهم أو التعبير عن مخاوفهم. وينطبق ذلك بشكل خاصّ عندما تقدم برامج التنمية الإيجابية للشباب المساعدة أو الخدمات الأساسية للشباب.



بإمكان برامج التنمية الإيجابية للشباب مضاعفة آثارها الإيجابية، حتى في السياقات المقيّدة للغاية، من خلال تطبيق مبدأي حساسية الصراع وعدم الأذى طيلة دورة البرنامج على النحو التالي:

الشكل 7: تطبيق مبدأي حساسية الصراع وعدم الأذى



منذ مرحلة التخطيط، ينبغي تحديد وتحليل المخاطر المحدقة بالمشاركين الشباب من طاقم العمل والبرامج والعمليات والمجتمع والسياق الأوسع نطاقاً، بما يتماشى ومشاركة الشباب. إثر ذلك، ينبغي استخدام تحليل المخاطر لاستحداث تدابير ملائمة للشباب لتخفيف المخاطر والحيلولة دون الاعتداء والأذى وخلق بيئة آمنة لمشاركتهم، وكذلك رصد شواغلهم المحتملة والاستجابة لها. يجب أن تتضمن هذه التدابير، التي يمكن القول أنها حامية أيضاً، عملية إعداد التقارير والاستجابة، وهي عملية يدرکها طاقم العمل والشباب ومجتمعاتهم وتتوافق مع القوانين والإجراءات المحلية، وتحديد الخدمات الملائمة والمتاحة للرعاية وتقديم المساعدة حسب الحاجة وتعيين جهة تنسيق وتدريبها للإشراف على الحماية، وتوخي الدقة في فرز وإدارة وتدريب أفراد طاقم العمل المسؤول عن التواصل المباشر مع الشباب والحرص على سرية سبل تلقي التعاليق والشكاوى من الشباب والمجتمعات، مثل الرصد والتقييم.

- الحرص على أن يكون المشاركون الشباب واعين بحقوقهم وباستراتيجيات الحماية والتخفيف من حدة المخاطر، والخدمات وأشكال المساعدة المتاحة ليتمكنوا من حماية أنفسهم بشكل أفضل ولعب دور فعال في حمايتهم ورفاههم، بما يتماشى مع مبادئ التنمية الإيجابية للشباب. وقد يشمل ذلك بناء القدرات عند تقييم المخاطر والتدريب على الأمن الرقمي وتدابير السلامة البدنية والتوعية بالصدمات وإدارة الإجهاد (انظر المبدأ أدناه حول إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي).
- تضمين تحليل لديناميات وتصورات القوة بين الجهات المانحة والمنفذين والمشاركين الشباب في تقييمات الصراع للتعرف على احتمالات مساهمة برامج التنمية الإيجابية للشباب في مزيد تعميق انعدام الثقة والتوتر القائم بالفعل<sup>129</sup> في هذه العلاقات ومحاولة الحد من وطأتها.
- تصميم برامج تستجيب بشكل مباشر أو غير مباشر لمطالب الشباب و/أو تعزز قدرات الصمود المحددة في تحليل الصراع.
- ضمان الشفافية في اختيار وإشراك وتقديم الخدمات للشباب تجنباً لتصورات عدم المساواة.
- الحرص على تدريب طاقم عمل البرنامج على التيسير النزيه والشامل والتأكد من أنهم جادون في مراقبة العلاقات بين مجموعات المشاركين الشباب ومعالجة الخلافات أو التوترات وتيسير الديناميات الإيجابية للمجموعات من خلال تمارين بناء الفريق وبناء الثقة، ووضع القواعد الأساسية أو مدونات السلوك بطريقة تشاركية وتعزيز مهارات الشباب للتعاون واحترام التنوع (التعاطف والتفكير النقدي والاستماع الإيجابي والاستجابة للصراعات وضبط النفس، إلخ) وإتاحة فرص للعمل التعاوني من خلال المشاريع أو المبادرات المشتركة (المشاركة).



- إدارة توقعات الشباب بشأن الإنجازات والأحداث المحتملة عقب انتهاء المشروع.
- إتاحة الفرصة في تصميم البرنامج لتعزيز التفاهم والحوار حول الصراع والانقسامات بين الأجيال، بين المشاركين وأصحاب المصلحة الرئيسيين. يجب اتخاذ هذه القرارات على أساس تحاليل المخاطر والصراع، والتي من المرجح أن تؤكد على الحاجة لهذه الأنشطة لتخفيف حدة المخاطر ولوضع استراتيجيات تحويل الصراع. كما ينبغي أن تشمل الأنشطة بناء المكتسبات والقدرة على الفعل لدى الشباب حول الحوار وتحويل الصراع (بشكل منفصل ومشترك) وخلق أو تحديد فضاءات آمنة للحوار والعمل التعاوني الذي يحدد احتياجات كل طرف ويحترمها ويبلغها.
- إدراك مخاطر الأذى المرتبطة بإظهار التفاعلات والإعلان عنها بين المجموعات المنقسمة والعمل على التخفيف من حدتها، بالاعتماد على عملية تدريجية واحتمال بدء التفاعل عبر قنوات وأماكن غير رسمية، حسب الاقتضاء.
- تصنيف مؤشرات الرصد والتقييم حسب أسس الصراع، بما في ذلك العمر أو الإثنية أو النوع الاجتماعي أو الخلفية الاجتماعية والاقتصادية أو الإيديولوجية والسياسية.
- اختيار شركاء من مختلف المجموعات المعنية بالصراع لتجنب تفاقم دينامياته.
- إشراك أولياء الأمور في جميع برامج التنمية الإيجابية للشباب والإبقاء على قنوات التواصل مفتوحة، لا سيما فيما يتعلق بمحتوى البرامج المراعية للاعتبارات الثقافية، للمساعدة في حماية الشباب وتشجيع المشاركة النسائية الآمنة وتجنب ردود الفعل العكسية. من شأن دعم القادة الشباب في عملية توعية وإشراك أولياء الأمور أن يزيد من أخذهم بزمام الأمور وقدرتهم على الفعل.



### قراءات إضافية:

اقتُرحت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية نُهجاً لدمج التنمية الشاملة في كامل دورة البرنامج وفي عمليات البعثة  
برنامج شبابنا قوة للإدماج الاجتماعي في برامج التنمية الإيجابية للشباب

## الحرص على الإدماج الهادف لمختلف فئات الشباب

لا بدّ من ضمان الإدماج الهادف للشباب من مختلف الفئات طيلة دورة حياة البرنامج لتعزيز القدرة على الصمود ومعالجة عوامل الصراع المتمثلة خاصة في الاستبعاد وعدم المساواة. تُعرّف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التنمية الشاملة على أنها «مفهوم مفاده أنّ

جميع الأفراد، بغض النظر عن هويتهم، يلعبون دوراً أساسياً في تحويل مجتمعاتهم، وأنّ إدماجهم في جميع مراحل عملية التنمية يفضي إلى نتائج أفضل».<sup>130</sup> على مدى التاريخ، تعرضت بعض الهويات للتمييز أو أصبحت عرضة للتمييز لأسباب ثقافية وسياسية و/ أو سياقية. وغالباً ما تتعرض الهويات المهمشة للتمييز عند تطبيق القوانين والسياسات و/ أو الوصول إلى الموارد والتمتع بالخدمات والحماية الاجتماعية، وقد يكونون عرضة للاضطهاد والمضايقة و/ أو العنف. يعتمد نجاح نُهج التنمية الإيجابية للشباب على فهم كيفية تأثير الهويات المتقاطعة للشباب، وخاصة تلك التي تم تهميشها تاريخياً، على وصولهم إلى الفرص والمشاركة المجتمعية وتحديد ومعالجة العوائق التي تحول دون هدف الإدماج، مما يضمن لجميع الشباب الحق في المشاركة بشكل كامل وتولي الأدوار القيادية في جميع مراحل دورة حياة البرنامج.<sup>131</sup> وتشمل الهويات المتداخلة التي قد تؤدي إلى مزيد الإقصاء والتمييز الطائفة والإثنية والنوع الاجتماعي وما إذا كان الشخص متساكناً أصلياً أو لاجئاً أو مهاجراً أو حاملاً للجنسية والتوجه الجنسي وحالات الإعاقة (قد يواجه حاملو إعاقات النمو والإعاقات الحسية والجسدية والنفسية والاجتماعية وغيرها من الإعاقات أشكالاً مختلفة من التمييز) والدين والآراء السياسية والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والحالة الزوجية والحالة الأبوية والعمر، إلخ. في مناطق الصراع، تصبح الحاجة إلى الإدماج أشدّ، حيث قد يلعب الإقصاء وعدم المساواة بين المجموعات الفرعية دوراً كبيراً في ديناميات الصراع. ويمكن ممارسة الإدماج الاجتماعي الهادف في برامج التنمية الإيجابية للشباب عبر الإجراءات التالية:

- ضمان مشاركة مختلف فئات الشباب في جميع مراحل دورة حياة البرنامج، بما في ذلك في عمليات اتخاذ القرارات الاستراتيجية حول وضع جدول الأعمال وتقديم المنح والتوظيف، وتحديد الأهداف العامة للبرنامج، بالإضافة إلى المراحل الأكثر نمطية مثل المشاركة في التصميم والتنفيذ والتقييم.
- دمج عناصر برنامجية لدعم الفتيات والشابات للتغلب على الحواجز الاجتماعية التي تحول دون مشاركتهن في برامج التنمية الإيجابية للشباب، مثل إنشاء فضاءات مخصصة للإناث وزيادة مشاركة الوالدين.
- إقرار ثراء وتنوّع الخصائص السكانية والدينية والإثنية واللغوية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، واستيعاب مشاركة الشباب من هذه المنطقة من خلال التيسير الملائم والاعتراف بديناميات القوة بين مختلف الأقليات والأغلبية العربية/ الناطقة باللغة العربية.
- تخصيص مساحة ووقت للشباب وطاقم عمل البرنامج للتطرق إلى قدراتهم الداخلية<sup>132</sup> لدعم الإدماج في المبادرة (مثل التحيزات والافتراضات الخاصة بهم، وديناميات القوة داخل المبادرة) والعوامل الخارجية (مثل أشكال الاستبعاد وأوجه التفاوت في القوى في المجتمع وداخل مجموعاتهم والسياسات التمييزية والمعايير الاجتماعية) لتعزيز الممارسات الشاملة وغير التمييزية ولمشاركة أدوات ملموسة لجعل الأنشطة أكثر شمولاً (على غرار عدم استعمال المصطلحات أو التسميات التي تقلل من قدرة بعض الشباب على الفعل ومكتسباتهم، مثل «المعرضين للخطر» أو «الأكثر هشاشة»).

- الإقرار بقدرة الشباب على القيادة والبناء عليها من خلال إقامة شراكات مع مجموعات ومبادرات متنوعة يقودها الشباب، بما في ذلك المجموعات والشبكات والحركات غير الرسمية والرسمية، فضلاً عن تلك التي تمثل المجتمعات المهمشة.
- وضع استراتيجيات مخصصة للتواصل مع المجموعات الفرعية المهمشة أو التي «يصعب الوصول إليها» عادة من قبل المجتمع المدني أو المجتمع على نطاق أوسع وإشراكها، وذلك بالاستناد إلى تحليل الصراع، مع الاعتراف بأن المجموعات الفرعية المختلفة قد يكون لها تطلعات واحتياجات مختلفة داخل كل مجال من مجالات التنمية الإيجابية للشباب وبأن تحديد بعض المجموعات الفرعية أو الهويات (مثل الشباب المرتبطين سابقاً بالجماعات المسلحة والمنظمات المتطرفة العنيفة، وأفراد مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية) قد يكون سبباً في إلحاق الأذى بالشباب، مما يلزم البرامج، في مثل هذه الحالات، باتخاذ تدابير مناسبة لحماية هويات المشاركين (على سبيل المثال، التركيز على إزالة الحواجز ودرء المخاطر التي يتعرض لها الشباب المهمشون أو المستبعدون بدلاً من السعي الحثيث لتحديد هوياتهم، وكذلك إعداد بروتوكولات لحماية البيانات الشخصية وإخفائها).
- تعيين ميسري البرامج والمدرّبين الذين يعكسون تنوع الشباب ويتحدثون اللغات المحلية ويقدمون نموذجاً في الاحترام لجميع الشباب. يجب أن يكون الميسرون البالغون جاهزين لتسيير الإدماج وعدم التمييز الفعّال بين الشباب من جهة، وبين الشباب والكهول من جهة أخرى. ويشمل ذلك إتاحة فرص لمختلف الشباب لإظهار قدراتهم القيادية (على سبيل المثال، تناوب المشاركين الشباب على قيادة التمارين والمناقشات خلال ورش العمل أو الاجتماعات) وتشجيع أفكار الشباب وروحهم الإبداعية ودعمهم لإيجاد أرضية مشتركة بينهم واتخاذ القرارات بشكل مشترك مع المشاركين الشباب.
- تعزيز مكتسبات الشباب وطاقم عمل المشروع والشركاء لضمان مزيد احترام وقبول أوجه الاختلاف والتشابه، مثل التعاطف والرحمة والتفكير النقدي، بالإضافة إلى ترسيخ مفهوم الإحساس بالذات، مثل الثقة بالنفس وتقدير الفرد لثقافته ومعتقداته.
- إتاحة الفرص للشباب الأكبر سنّاً لإنشاء علاقات خارج مجتمعهم/مجموعتهم الفرعية مع تشجيع الديناميات الإيجابية ووضع حدود واضحة وملائمة ثقافياً لمشاركة الأقران، لضمان أمن واحترام الجميع.
- الحرص على توفير مساحة للشباب للتفكير في هوياتهم والغوص في غمار المعتقدات والهويات وتطويرها في كنف الأمان والاستقلالية بعيداً عن مجتمعاتهم أو مجموعاتهم الفرعية. أما فيما يتعلق بالقضايا الحساسة، قد يكون من المهم إشراك وتوعية الوالدين/مقدمي الرعاية وتوفير مساحات منفصلة لمجموعات الشباب الفرعية للتفكير والمناقشة مع أعضاء مجموعتهم (على سبيل المثال، مناقشات منفصلة حسب النوع الاجتماعي أو المجموعات الإثنية أو الدينية أو اللاجئين والمجتمعات المستضيفة) قبل الانضمام إلى المجموعات المختلطة للمناقشة. وهذا يتطلب إدارة دقيقة لمنع التهميش المتزايد، وقد لا يكون مناسباً للفئات الموصومة بشدة والتي قد تواجه مخاطر متزايدة عند تحديد هويات أفرادها.
- استخدام وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية لتسليط الضوء على الأمثلة الإيجابية لإدماج الشباب ومشاركتهم ومواجهة الوصم والتمييز وتعزيز المعايير الاجتماعية الإيجابية لإدماج ومشاركة الشباب.
- متابعة وقياس وتقييم الإدماج في جميع مراحل المشروع باستخدام مؤشرات وأدوات شمولية خاصة بالمشاريع تمكن من قياس مواقف المشاركين وانحيازاتهم تجاه مختلف المجموعات الفرعية، وخاصة المجموعات والهويات المهمشة، مع الموازنة بين المخاطر والفوائد المحتملة لجمع البيانات الخاصة بفريق العمل والمشاركين.<sup>133</sup>

### قراءات إضافية:

الشباب سيغيرون الصحة النفسية العالمية  
الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ،  
مذكرة إرشادية حول الدعم النفسي والاجتماعي  
اليونيسف، الصحة النفسية المجتمعية والدعم النفسي  
الاجتماعي  
التدخلات النفسية والاجتماعية للأطفال والمراهقين المستندة  
على الأدلة  
مجموعة أدوات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي

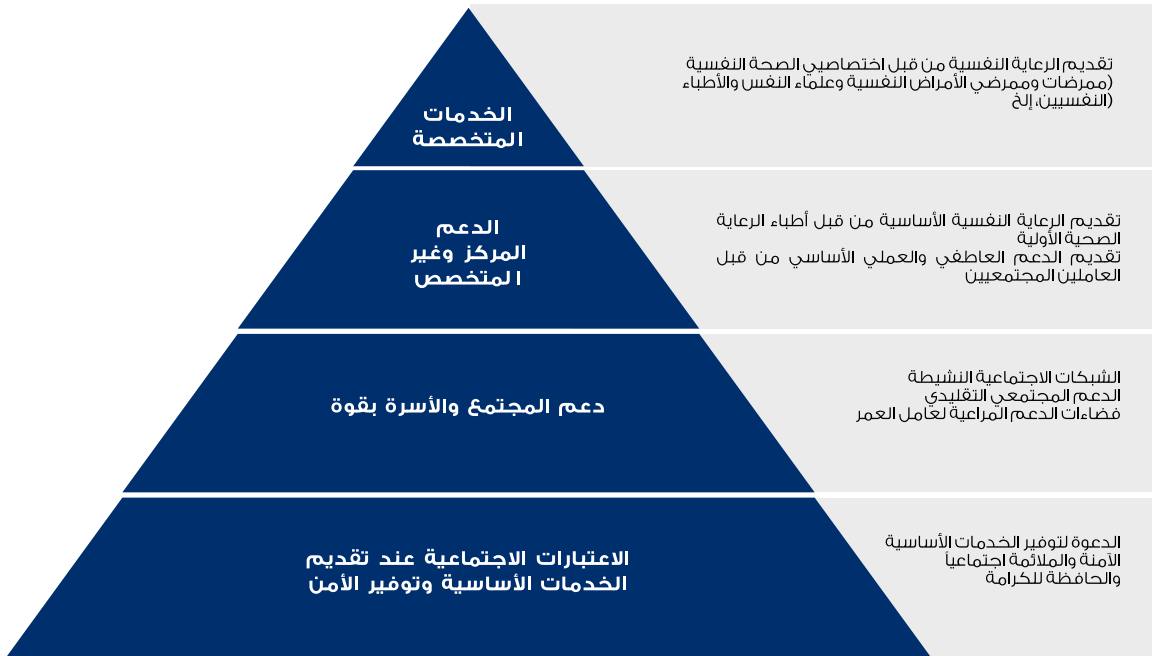
## إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي

للصراع تأثير عميق على الشباب وعلاقاتهم وأسره ومجتمعاتهم، وهو ما يعتبر ضرورياً لنموهم ورفاههم، إذ قد يؤثر التعرض للصراع على المدى الطويل سلباً على الصحة البدنية والنفسية للشباب خاصة في ظل غياب تدابير التخفيف الملائمة، مما يؤدي إلى خلق أو تضخيم مشاعر العزلة والشك والخوف والغضب والنتية والحزن.<sup>134</sup> قد يفضي الصراع أيضاً إلى اضطراب العلاقات الأسرية والضغط على التماسك الاجتماعي أو تصدعه في المجتمعات، مما يقوّض وظائف الدعم والحماية التي تؤديها هذه العلاقات. ولهذه الأسباب، تعدّ تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي ضرورية للتنمية الصحية والرفاه لدى الشباب المتأثر بالصراع. وقد أشارت أربع مقابلات تمّ إجراؤها مع مقدمي المعلومات الرئيسيين في إطار هذه الدراسة إلى أنّ أنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي تمثل حاجة أساسية لبرامج التنمية الإيجابية للشباب في السياقات المتضررة من الصراع.<sup>135,136,137,138</sup>

تشمل الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي مجموعة واسعة من التدخلات المصممة لحماية أو تعزيز الرفاه النفسي والاجتماعي والوقاية من اضطرابات الصحة النفسية وعلاجها. يؤثر الصراع على الناس بطرق مختلفة، ولذلك من الضروري وجود مجموعة تدخلات وخدمات متعددة المستويات في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي للتخفيف من مختلف تأثيرات الصراع على الأفراد والأسر والمجتمعات. لعلّ أفضل طريقة لوصف نهج المعالجة الشاملة هو هرم تدخل الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي (الرسم البياني 2). المستوى الأول هو الأوسع، ويركّز على (إعادة) إحلال الأمن والخدمات الأساسية (مثل التعليم والصحة) بطريقة تشاركية وملائمة ثقافياً للشباب ومجتمعاتهم. ويشمل المستوى الموالي التدخلات الرامية (إعادة) ضمان أو تعزيز وصول الشباب إلى السبل الأساسية لدعم المجتمع والأسرة من أجل التعافي والقدرة على الصمود. ويعكس المستويان العلويان الدعم الإضافي المقدم لعدد أقل من الشباب الذين يحتاجون إلى تدخلات أكثر تركيزاً من قبل العاملين (أو المساعدين) المدربين والمشرفين ونسبة أقل من الشباب الذين يحتاجون إلى مساعدة نفسية أو عقلية خاصة من قبل مختصين في الصحة النفسية.



## الشكل 8: هرم تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي



في هذه الوثيقة، يقتضي إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في برامج التنمية الإيجابية للشباب تنفيذ تدخلات الدعم النفسي والاجتماعي (المستويان 2) لدعم الرفاه الاجتماعي العام وتعزيز آليات التأقلم السليمة للشباب ومجتمعاتهم، فضلاً عن تدخلات الصحة النفسية (المستويان 3 و4) لتقديم دعم متخصص تحت إشراف مختصين في الصحة النفسية بالنسبة لأقلية الشباب المصابين باضطرابات عقلية.

ينبغي أن تشمل عملية إدماج برامج الدعم النفسي والاجتماعي جميع الشباب المتضررين من الصراع ومجتمعاتهم لدعم رفاههم العام. يرتبط الدعم النفسي والاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بالعلاقات اليومية للشباب وآليات التأقلم التي يستخدمونها، وغالباً ما تكون هذه المهمة موكلة للمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والمتطوعين والعاملين الصحيين المجتمعيين الذين تلقوا تدريباً في هذا الصدد. وقد تتطلب هذه التدخلات إشرافاً من قبل مهنيي أو أخصائيي الصحة النفسية، وفي جميع الأحوال، من المهم للغاية أن يتم التأكد من وجود مهنيين أو متخصصين في مجال الصحة النفسية لدعم الشباب ذوي الاحتياجات النفسية الخاصة. يتمتع الشباب بمهارات تأقلم واستجابة متنوعة للصراع، وهذا يعني أن الأغلبية سيكونون قادرين على التعافي والازدهار من خلال خدمات الدعم النفسي والاجتماعي الأساسية، ولن يحتاجوا إلى خدمات الصحة النفسية المتخصصة.<sup>139</sup> في سياق برامج التنمية الإيجابية للشباب، قد تشمل تدخلات الدعم النفسي والاجتماعي الإجراءات التالية:

- إتاحة أو دعم فرص وصول الشباب إلى الأنشطة المنظمة والهادفة، في مجالات التعليم والتدريب على المهارات والأنشطة الرياضية والترفيهية، إلخ، التي تعزز عملية تنميتهم وتقوي علاقاتهم وتعيد إحساسهم بالحياة الطبيعية أثناء فترات الاضطراب الناجمة عن الصراع وبعدها مباشرة.<sup>vi</sup>

vi يقول شاب أصيل ولاية مدنين يبلغ من العمر 23 عاماً: «نفس السيناريو كل يوم. يوم آخر طويل وفارغ يمر، ليس لدي شيء لأفعله وليس لدي هدف لأحققه»، مشيراً إلى غياب بدائل المشاركة الهادفة بالنسبة للأشخاص الذين لا يدرسون والعاطلين عن العمل. يقول شاب آخر (يبلغ من العمر 26 سنة): «اجلس في المقهى لبعض الوقت وستفهم كل شيء». نحن الشباب ليس لدينا خيار آخر عدا إمضاء الوقت في المقهى ولعب الورق وعدّ المازة».



■ دعم وتعزيز تنمية الشباب لمعارفهم ومهاراتهم الاجتماعية والعاطفية (التعلم الاجتماعي والعاطفي)، بما في ذلك آليات التأقلم الملائمة من الناحية الثقافية وإدراك العواطف وحسن إدارتها والاستجابة البناءة للصراع بشكل تعاوني وتمارين التنظيم العاطفي وتبادل الأدوار والمناقشات التأملية، إلخ. قد يكون ذلك فعالاً على وجه الخصوص حين يقترن بتنمية وتقوية المهارات التقنية والمهنية، للحد من التوتر في صفوف المراهقين (انظر مربع النص: «نموذج برنامج: إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في مبادرات التنمية الإيجابية للشباب»).

■ دعم وتعزيز الحوار والتوجيه وتكوين المجموعات أو شبكات الدعم بين الأقران، مع الإقرار بأهمية التفاعلات الإيجابية بين الأقران لترسيخ إحساس الشباب بالانتماء والرصيد الاجتماعي وتشكيل الهوية والتكيف والمرونة. وقد يشمل ذلك تكوين مجموعات منفصلة على أساس العمر والنوع الاجتماعي للنظر في احتياجات الشباب أو شواغلهم. وتلعب مشاركة الأقران وإرشادهم أيضاً دوراً مهماً في فصل الشباب عن الجماعات المسلحة والعصابات والمنظمات المتطرفة العنيفة والسجون وإعادة إدماجهم في المجتمع. قد يلعب الشباب دور جسر يربط بين الشباب المنفصلين وضحاياهم والمجتمع.<sup>140</sup>

■ تمويل ودعم مبادرات الدعم النفسي والاجتماعي التي يقودها الشباب، مثل زيادة الوعي بأساليب التأقلم البناءة، حيث يحظى الأقران بدرجة مصداقية أعلى من الكهول والسلطات، لا سيما في مناطق الصراع.

■ زيادة وعي المدرّسين بتأثير الصدمات النفسية على صحة الشباب ورفاههم، وكذلك على المدرّسين أنفسهم، ومساعدتهم على خلق بيئات واعية بمدى تأثير الصدمات وأمنة وإيجابية لتنمية الشباب في الأوساط التعليمية. ويمكن أن تشمل الأنشطة تثقيف المعلمين حول تأثيرات الأحداث التي يحتمل أن تكون صادمة بالنسبة لبعض الشباب وطرق الاستجابة لهؤلاء الشباب. ويمكن تصنيف هذه الأنشطة باعتبارها تدخلات مجتمعية.

■ تدريب أو توعية مقدمي الرعاية وأفراد المجتمع والشباب أنفسهم لتعزيز الوعي بالصحة النفسية والتعرف على علامات ردود الفعل الناجمة عن التوتر والاحتياجات العميقة للمصابين بمرض نفسي وإمكانية اختلافها حسب العمر أو النوع الاجتماعي وفهم استراتيجيات التأقلم الإيجابي وكيفية الوصول أو الإرشاد إلى خدمات دعم الصحة النفسية والحدّ من الوصم وتحسين سبل طلب المساعدة.

- إدماج الأنشطة التي تعزز التفاعلات والعلاقات الإيجابية للشباب مع مدرّسيهم وأولياء أمورهم وأقرانهم، مثل إشراكهم في الأنشطة الثقافية والترفيهية وإجراء تمارين بناء الثقة وبناء الفريق وبناء القدرات في مجال الرعاية الأبوية الإيجابية وتقديم الرعاية القائمة على الاستجابة (بما في ذلك الشباب الذين لديهم أبناء) وعقد مجموعات المناقشة وتيسير الحوار.
- إدماج الأنشطة الداعمة للتعبير الإيجابي عن الذات، مثل الفنون والترفيه والرياضة وتقمص الأدوار.
- تنظيم حملات تواصل وتوعية بالتعاون مع الشباب واستهداف مختلف الفئات العمرية، للحد من القوالب النمطية السلبية والوصم (التي غالبًا ما يكتبها الشباب وتؤدي إلى الاكتئاب أو اليأس<sup>vii</sup> وتحد من قدرتهم على الفعل وتضعف مشاركتهم<sup>141</sup>) وتعزيز التأقلم البناء والمساهمات الإيجابية للشباب.

### نموذج برنامج: إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في مبادرات التنمية الإيجابية للشباب

يقدم برنامج النهوض باليافعين نموذجًا عن كيفية تكامل أنشطة التنمية الإيجابية للشباب وأنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في السياقات المتضررة من الصراع مما يوفر نتائج أفضل في مجال التنمية الإيجابية للشباب حيث أدى تثقيف الشباب حول الدوافع العصبية الحيوية للتوتر العاطفي وبناء قدراتهم على إدارة عواطفهم إلى خفض مستويات انعدام الأمن والتوتر ومشاكل الصحة النفسية الأخرى. وفي الوقت نفسه، ساعد التدريب العملي على المهارات المهنية والتقنية على بناء ثقة الشباب وأملهم. وتوصلت تجربة المراقبة العشوائية إلى أن الحصص المتعلقة بالمهارات التقنية والمهنية كان لها تأثير أكبر على مستويات التوتر لدى الشباب مقارنة بالأنشطة الترفيهية، مما يثبت دور عملية بناء مكتسبات الشباب وقدرتهم على الفعل في الحد من مستوى التوتر بشكل عام.

تهدف برامج الصحة النفسية المخصصة لأقلية من الشباب الذين يعانون من اضطرابات نفسية والذين يحتاجون إلى دعم من متخصصين إلى تحسين مستوى الرفاه النفسي، عبر تقليل مستويات التوتر النفسي وتحسين الأداء اليومي وتعزيز استراتيجيات التأقلم السليمة. يجب أن يشرف أخصائي صحة نفسية مدرب على تدخلات الصحة النفسية. في برامج التنمية الإيجابية للشباب. ينبغي أن تشمل التدخلات المنفذة في هذا الصدد ما يلي:

- تحديد وإنشاء روابط أو شراكات مع أخصائيي الصحة النفسية المحليين المدربين (علماء النفس والأطباء النفسيين والمرضى والمرضى النفسيين، إلخ) لتقديم خدمات متخصصة للشباب الذين يعانون من اضطرابات نفسية. وإذا تعذر العثور على الدعم المناسب في المؤسسات الصحية أو وحدات الشؤون الاجتماعية، فبإمكان جهات التنفيذ اللجوء إلى المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية المتاحة محليًا والتي عادة ما تسعى لسد الثغرات القائمة في مجال خدمات الصحة النفسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما ينبغي التأكد من أن مقدمي هذه الخدمات يتبحرون علاجات قائمة على الأدلة وملائمة ثقافيًا وملزمة بمبدأ عدم الأذى. كما يجب أن تتضمن هذه العملية التوقع والاستعداد لتلبية احتياجات محددة بناءً على خلفيات وهويات الشباب المشاركين، مثل دعم الصحة النفسية على نحو يراعي النوع الاجتماعي واستخدام اللغات أو الترجمة المناسبة.
- تقييم وتعزيز قدرات اختصاصيي الصحة النفسية المحددة في إطار نُهج التنمية الإيجابية للشباب والتي ثبت أنها تحسّن نتائج تعافي الشباب وقدرتهم على الصمود.<sup>142</sup>

vii في تونس، على سبيل المثال، وفي وصف لمعاناة الشباب من الاكتئاب بسبب وضعهم المهمش و«المهين» في المجتمع، قال شاب يبلغ من العمر 23 سنة ويقطن بالعاصمة: «حتى لو بذلت جهدًا كي تتغير، فإن وصف المجتمع لك بالمذنّب أو الفاشل أو مفتعل المشاكل يبقى بمثابة وشم أبدي.»

- إنشاء آلية إحالة فعالة وقادرة على التواصل بشكل جيد لضمان تقديم الرعاية المناسبة في الوقت المناسب في كنف المهنية والسرية. وتعتبر المعالجة والاستجابة غير التمييزية والمراعية لحالات الإحالة مهمة بشكل خاص في مناطق الصراعات، حيث قد يؤثر الوصم والانقسامات والتحيزات الاجتماعية على إحالة الرعاية وتقديمها. وتعتبر مراعاة حساسية العمر والنوع الاجتماعي مهمة أيضًا في هذه العملية، خاصة وأن 50% من اضطرابات الصحة النفسية تبدأ في سن الرابعة عشرة وأن اضطرابات الصحة النفسية تختلف حسب النوع الاجتماعي.
- تحديد هويات مقدمي الرعاية والمرشدين التربويين والعاملين الشبان وأفراد المجتمع الموثوقين، بما في ذلك الشباب والقيادات الدينية (تحديد من خلال عملية تشاركية مع الشباب) وتدريبهم ودعمهم لتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي الأساسية والمركزة للفئات التي تحتاج اهتماماً أكثر من غيرها (ولكنها لا تحتاج إلى رعاية متخصصة)، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد الأقليات والناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والمقاتلين السابقين. من شأن تطوير هذه المهارات لدى أصحاب المصلحة المعنيين أن يدعم الاكتشاف المبكر لاضطرابات الصحة النفسية الأكثر خطورة وضمان الإحالة السريعة في حالة تفاقم الأعراض.



تشمل الاعتبارات العامة والممارسات الفضلى الرئيسية لتدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في السياقات المتأثرة بالصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الإجراءات التالية:

- احرص على أن تخلق برامج التنمية الإيجابية للشباب فضاءات وبيئات آمنة وداعمة، حيث يتم التعامل مع الشباب من جميع الخلفيات والهويات على أساس الاحترام وحفظ الكرامة وحمايتهم من الأذى وحثهم على المشاركة الفعالة (انظر التوصيات أعلاه بشأن مبدأ عدم الأذى والإدماج الاجتماعي والمشاركة الهادفة) وتلبية احتياجاتهم الأساسية بشكل فعال، بما في ذلك إتاحة المعلومات لجميع الشباب حول الوصول إلى الخدمات الأساسية، مثل الرعاية الصحية والتعليم وتوفير الرعاية النفسية والاجتماعية المركزة للشباب الذين يعانون من التوتر أو يحتاجون إلى المزيد من الاهتمام.
- في سياق تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي، تأكد من أن الممارسات الفضلى لمبدأ عدم الأذى تشمل التركيز على التدخلات النفسية والاجتماعية الجماعية والفردية وعدم استبعاد شباب معينين من خدمات الرعاية الخاصة وتأكد من أن تقديم العلاج المتخصص للأفراد الذين يحتاجونه لا يتم إلا من طرف المهنيين المدربين والمؤهلين، عبر التدخلات الملائمة والقائمة على الأدلة وإدراك أن استخلاص المعلومات النفسية أو التدريب النفسي لمرة واحدة أو في جلسة واحدة لا يفي بالغرض، وتحديد نقاط القوة لدى الشباب والبناء عليها للمساعدة في تعزيز شعورهم بالتحكم في قدرتهم على التعافي والازدهار (على عكس التركيز على هوية الضحية، ما قد ينمي الشعور باليأس).<sup>143</sup> وتعدّ عمليات الوقاية وحماية الطفل والتدريب ضرورية أيضًا لجميع برامج التنمية الإيجابية للشباب لحماية سلامة المشاركين وتجنب وقوع المزيد من الأذى.
- أشرك الشباب من أوساط مختلفة في تحديد وتقييم الموارد وسبل الدعم والأنظمة المتعلقة بالصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي القائمة بالفعل في مجتمعاتهم وأوساطهم وفي عملية تحديد التدخلات الملائمة ثقافيًا وسياقيًا والمدمومة بالأدلة التجريبية، مع مراعاة المخاطر والموارد ذات الصلة حسب العمر والنوع الاجتماعي والإثنية والدين، إلخ وتكييف الاستجابات وفقًا لذلك.
- اجعل تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي في الأسرة أو المرافق التعليمية أو المجتمع يكتسب قدرًا أكبر من الأهمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نتيجة لتفاقم ظاهرة الوصم الثقافي المتعلق بالصحة النفسية، التي سبق لنا مناقشتها في هذه الدراسة. من الضروري أن تشمل تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي مقدمي الرعاية والأسر والمدارس والمجتمعات لضمان كسب تأييدهم وتمكينهم من تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي الأساسية. ويشمل ذلك تعزيز قدراتهم لدعم ورعاية الشباب الذين يعانون من التوتر (بما في ذلك الشباب الذين قد يتبنون آليات تأقلم قد تقضي إلى التدمير الذاتي في محاولة للتعاطي مع التوتر، مثل تعاطي المخدرات والعزلة الاجتماعية)، وكذلك مساعدتهم على الوصول إلى خدمات الدعم والرعاية النفسية والاجتماعية عند شعورهم بالضغط نتيجة الصراع أو عند رعايتهم لشباب يحتاجون إلى قدر أعلى من الاهتمام أو الدعم، مثل أولئك الذين يعانون من إعاقات أو ظروف صعبة أو اضطرابات في الصحة النفسية. قد يكون بعض الشباب أولياء الأمور أو مقدمي الرعاية لأشخاص آخرين.

- أدمج التوعية بآليات التأقلم السلبية والطرق البناءة والقائمة على الأدلة للاستجابة لهذه الآليات، مع الإقرار بأن اختلاف الآليات يفرض إلى تفاوت مستويات الوصم أو القبول الاجتماعي حسب السياق والنوع الاجتماعي، إلخ، مما قد يؤثر على عملية تحديد هذه الآليات والتعامل معها. مثلاً، يتم اللجوء إلى الانتحار وإيذاء الذات علناً كبادرة احتجاج، وتغطي وسائل الإعلام ذلك على نطاق واسع في بعض سياقات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،<sup>viii</sup> وقد يكون تعاطي بعض المواد مقبولاً اجتماعياً أكثر من غيرها في أماكن مختلفة، وفقاً للثقافة أو الممارسات والمعتقدات الدينية.
- ادعم مناصرة قضايا الشباب وتشريكهم في صنع السياسات لضمان تقديم الخدمات الاجتماعية بطريقة هادفة ومنصفة ومعالجة العوامل الاجتماعية، مثل الفقر والتمييز، التي تؤثر على الصحة النفسية للشباب، مع إقرار الدور الرئيسي الذي تلعبه هذه الخدمات وقدرة الشباب على تطويرها وتشكيلها في ضمان زيادة قدرة الشباب على الصمود والتعافي<sup>144</sup> وارتباط عدم المساواة في إتاحة الخدمات وتقديمها بالصراع.
- قم بفحص أوجه الترابط بين الصدمات النفسية والصعوبات الفردية للشباب والإقصاء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي يعانون منه، والصدمة الجماعية التي يخلقها الصراع للمجتمعات أو بعض المجموعات. من المرجح أن يكون لإقرار مدى تأثير الصدمات الاجتماعية والثقافية والتاريخية والعوامل الاجتماعية والتهميش الأوسع نطاقاً على الرفاه النفسي والاجتماعي للشباب صدى أكبر لدى الشباب وأن يؤدي إلى نتائج أفضل.<sup>145</sup>
- نظراً للوصم الثقافي المتعلق بالصحة النفسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لا تحتاج تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي إلى تصنيفها على أنها وسيلة دعم أو أنشطة تابعة «للصحة النفسية» أو «العقلية»، ولكن يمكن ببساطة إدماجها ضمن البرامج (قد تتضمن البرامج مثلاً أنشطة فنية وترفيهية للتعبير الإيجابي عن الذات، دون الحاجة إلى وصفها بأنها «أنشطة دعم نفسي واجتماعي»)، وتصنيفها باستعمال مصطلحات مقبولة اجتماعياً (مثل «مقعد الصداقة» بدلاً من «مشورة الأقران»)، أو إدراجها تحت مظلة مصطلح «الرفاه».
- قم بتيسير الفرص للشباب للحفاظ على هوياتهم وتقاليدهم الثقافية والدينية، عند الاقتضاء، حيث قد تلعب هذه العناصر دوراً هاماً في استعادة شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لإحساسهم بالحياة الطبيعية والانتماء والأمل والحد من التوتر. قد يقتضي ذلك العمل مباشرة مع القيادات الدينية (عبر معالجة مطالب الشباب أو انعدام ثقتهم في القيادات الدينية، حسب الاقتضاء) وجدولة أنشطة البرنامج لتمكين الشباب من المشاركة في الشعائر أو المناسبات الدينية وإفساح المجال للشباب للتفكير في صحتهم النفسية والاجتماعية - لكونها جزءاً من أنظمة القيم الخاصة بهم ومجتمعاتهم الدينية. لا بدّ من مراعاة حساسية الصراع والتأكد من الطابع الشمولي لهذه الجهود حتى تستوعب جميع الهويات والممارسات الدينية والثقافية، بما في ذلك الشباب الذين ليس لديهم انتماءات دينية.
- قدّم الدعم النفسي والاجتماعي لموظفي برامج التنمية الإيجابية للشباب، الذين قد يعانون من ضغوط شخصية وضغوط مرتبطة بالصراع، أو قد يحتاجون إلى دعم إضافي أثناء العمل مع الشباب الذين تقتضي حالتهم قدراً أكبر من الاهتمام والرعاية. كما قد تتطلب البرامج التي تشمل شباباً بحاجة إلى تدخلات نفسية واجتماعية مركزة معدلات أعلى من الموظفين المشرفين على المشاركين لتقليل العبء على طاقم العمل وضمان حصول الشباب على الاهتمام والدعم الذي يحتاجون إليه.

توقع وابتكر طرقاً لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للشباب والأسر، حين يحدّ الصراع و/ أو الأزمة من القدرة علي التنقل ولا يستطيع الشباب مغادرة المنزل أو المأوى، أو عندما يؤدي الصراع إلى النزوح أو الهجرة المؤقتة. تسلط هذه الظروف ضغوطاً إضافية على الرفاه النفسي والاجتماعي للشباب والأسرة، بما في ذلك خلق المزيد من التوتر والحد من المنافذ الاجتماعية والترفيهية واضطراب الشعور بالحياة الطبيعية. قد تكون وسائل التواصل الاجتماعي والبث الإذاعي والتلفزيوني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات طرقاً فعالة لتقريب المسافات المادية، شريطة التخفيف من حدّة المخاطر الجديدة (مثلاً، الإشراف على الفضاءات الالكترونية ووضع قواعد للتفاعل المحترم في إطار مجموعات الدردشة).

خذ بعين الاعتبار احتياجات الدعم النفسي والاجتماعي المحددة لفك ارتباط الشباب بالتطرف العنيف والجماعات المسلحة، وكذلك المجتمعات التي سيعودون إليها. إعادة إدماج الشباب المنفصلين اجتماعياً لا تقل أهمية عن إعادة إدماجهم اقتصادياً، بما في ذلك الحاجة إلى إعادة بناء هويتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وتلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية ومعالجة آثار الصدمات التي مروا بها ومعالجة الاغتراب والوصم الاجتماعي الذي قد يكون أسهم في انخراطهم مع الجماعات العنيفة في المقام الأول.<sup>146</sup>



## نماذج لبرامج التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

تحتوي برامج التنمية الإيجابية للشباب الاتني عشر المحددة أدناه على الممارسات الواعدة والتي تُعنى خاصة بسياقات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتأثرة بالصراع حيث توضح هذه البرامج الترابط بين مجالات التنمية الإيجابية للشباب وتبرز طبيعتها ذات القطاعات المتعددة وتسلط الضوء على أهمية دمج مجالاتها المتعددة وميزات البرامج لوضع مقارنة برنامجية شاملة. وقد برزت بعض ميزات التنمية الإيجابية للشباب مجتمعة في سياقات الصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:

- إن بناء قدرة الشباب على الفعل من خلال الوعي بذاتهم والتعلم من التجارب أثناء تحصيل مكتسباتهم عبر المهارات الفنية والفردية يمكن أن يساعدهم في التعامل مع الصراع داخل عائلاتهم وفي مجتمعاتهم حيث يقومون بتطبيق المهارات والمعارف الجديدة لا سيما في المواضيع الحساسة مثل الصحة الجنسية والإنجابية.
  - تطوير مكتسبات الشباب من خلال التدريب العملي على المهارات المهنية والفنية وهو ما يساهم في بناء ثقة الشباب ويعطيهم الأمل كما يمكن أن يقلل من مستويات الضغط (بالإضافة إلى مهارات التنظيم العاطفي) ويمنح الشباب إحساسا بالسيطرة والقوة حتى في خضم الصراعات المستعصية.
  - إن زيادة معرفة الشباب بقضايا المجتمع إضافة إلى مكتسباتهم والفرص المتاحة لديهم لمعالجة هذه القضايا من خلال المشاركة والالتزام من شأنه أن يعزز شعورا أكبر بالانتماء إلى مجتمعاتهم لا سيما في السياقات التي يعاني فيها الشباب من الإقصاء السياسي أو الاجتماعي والاقتصادي.
  - يمكن أن يساهم إظهار الالتزام والمشاركة الناجحة للشباب بشكل مناسب للكهول وأصحاب المصلحة في المجتمع من خلال مشاركة الأولياء بصفة مستمرة أو الحوار بين الأجيال مثلا في دفع المعايير الاجتماعية الإيجابية والتصورات حول أدوار الشباب في المجتمع وبناء الثقة بين الشباب والكهول لبناء علاقات أكثر جدوى والترابط فيما بينهم.
- يوضح البرنامج أدناه أن إنشاء فضاءات آمنة جسديا وعاطفيا للشباب لتقوية مهاراتهم والتفاعل مع أقرانهم ومجتمعاتهم من شأنه أن يدعم التنمية الإيجابية للشباب، حتى في البيئات المحفوفة بالصراعات التي تحول دون تمكينهم.



## الحكمة والمعلومات حول التنقيف في مجال الصحة الجنسية للفتيات (WISE Girls) - فيلق الرحمة الدولي

**الموقع:** مخيم الزعتري، الأردن

**المشاركين المستهدفين:** المراهقات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 10 و18 سنة

**القضايا المطروحة:** الصحة العالمية والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والمساعدات الإنسانية

**ملخص المشروع:** تنفيذ حل من تصميم وقيادة الفتيات لإشراك المراهقات السوريات الأصغر سناً (بين 10 و14 سنة) للحصول على معلومات حول سن البلوغ بطريقة مبتكرة قصد التعامل مع التحديات المعقدة بخصوص الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية للمراهقات في مخيم الزعتري

**لمزيد من المعلومات:** دراسة افرادية لبرنامج «فتيات حكيمات» لفيلق الرحمة الدولي<sup>147</sup>

### مميزات التنمية الإيجابية للشباب

- قامت المراهقات باكتساب المهارات في تعلم الصحة الجنسية والإنجابية ورواية القصص والقراءة والتيسير والبحث و التخطيط للدروس لدعم تعلم الأقران في مجال الصحة الجنسية والإنجابية.
- شاركت المراهقات في شراكات قائمة على الاحترام المتبادل مع فيلق الرحمة الدولي لقيادة جلسات تنقيف أقرانهن الأصغر سناً (من سن 10 إلى 14) من خلال رواية القصص مما ساهم - في معالجة نقص التنقيف في مجال الصحة الجنسية والإنجابية.
- قامت المراهقات بإقامة ارتباطات و علاقات ذات جدوى مع أقرانهن من مراهقات أصغر منهن سناً خلال عدة جلسات لرواية القصص، مما مكنهن من أن يصبحن مرشدات أقران محل ثقة
- أطلقت مبادرة تنقيف الأقران في مجال الصحة الجنسية والإنجابية التي تقودها المراهقات عنان قدرتهن على الفعل في جميع أنحاء مخيم الزعتري مما شجعهن على الانخراط و الانتماء إلى شبكة من القيادات النسائية
- مكنت جلسات رواية القصص من إرساء معايير وتوقعات وتصورات إيجابية لمسؤولية الفتيات عن فهم المعلومات الدقيقة حول سن البلوغ والصحة خلال الدورة الشهرية والتصرف بناء عليها.
- اختارت المراهقات فضاءات آمنة بدنيا وعاطفيا ودعت المراهقات الأصغر سناً للعودة إلى هذه الفضاءات متى أردن.

للتطرق إلى التحدي المعقد الخاص بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للمراهقات في مخيم الزعتري، قام فيلق الرحمة الدولي بتمويل من IDEO.org ووزارة التنمية الدولية (DFID) بتنفيذ حل من تصميم الفتيات وتحت قيادتهن، حيث قاموا من خلاله بإشراك المراهقات السوريات في التعلم عن سن البلوغ والصحة خلال الدورة الشهرية. عملت مجموعة من الفتيات المراهقات في مخيم الزعتري خلال مراحل التصميم الذي يتمحور حول الإنسان - الإلهام والتفكير ووضع النماذج والاختبار - لتطوير ووضع نموذج واختبار «جزيرة الزهور» التي تدور أحداثها حول حكاية فتاة سورية شابة اسمها زهرة تشهد دورتها الشهرية لأول مرة. وخضعت تسع فتيات لتدريب في التيسير والتوعية بالبلوغ والقراءة بصوت عالٍ لإعدادهن لقيادة جلسات تعليم الأقران الموجهة للفتيات الأصغر سناً. على مدى أربعة أشهر من المبادرة التي دامت سنة واحدة، قامت المراهقات بتمكين شبكة من 127 فتاة من الخوض في موضوع مرحلة البلوغ حيث أفادت 93.7 في المائة من الفتيات بأن معرفتهن بالصحة الجنسية والإنجابية قد نمت.



وقد بيّنت مبادرة **WISE Girls** أن وضع الشابات في قلب عملية تصميم متكررة ومستمرة يسهل قدرتهن على الفعل بشكل أكبر ويخلق تحولا حقيقيا في ديناميات السلطة الهرمية بين الشباب والكهول. وقد طورت المراهقات من خلال «التعلم بالممارسة» أسلوبا لتعليم الأقران يقطع مع أسلوب التدريس التقليدي الرسمي ويجعل من المواضيع المحظورة على الفتيات المراهقات أمرا عاديا يمكن الخوض فيه. وقد لاحظ موظفو فيلق الرحمة الدولي أنه كلما ازداد منح الثقة وأدوار القيادة للفتيات كلما أصبحن أكثر استقلالية وتفانيا. أدى هذا التحول في القدرة على الفعل إلى قيام الفتيات المراهقات بتكييف محتوى جلساتهن مع جمهورهن من الشابات عوضا عن انتظار مصادقة موظفي فيلق الرحمة الدولي على هذا المحتوى.

وقد علّق الأولياء على ثقة وقدرة بناتهم المستجدة على الفعل مشيرين إلى رغبة الفتيات المتزايدة في مشاركة الآراء وإثارة المواضيع الحساسة في المنزل. وقد ذكرت منظمة فيلق الرحمة الدولي أن المشاركة المبكرة والمتكررة للوالدين والمجتمع تُعتبر مطلباً أساسياً للبرمجة التي يقودها الشباب. كما أجرى الميسرون المحليون ضمن فريق فيلق الرحمة المحلي مشاورات أولية مع الأولياء والمعلمين وقاموا بالتواصل مع الأولياء قبل وبعد كل جلسة من جلسات «جزيرة الزهور» لمشاركة محتوى التعلم معهم وطلب رأيهم فيه. ويبرز التقرير الموجز لأثار المبادرة أن الفتيات يمكن أن يصبحن قادة لعملية التواصل مع الأولياء في المستقبل لزيادة شعورهن بملكية المبادرة. تتحدى الفتيات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المعايير الثقافية السارية من خلال توليهم القيادة وخوضهن في نقاشات مفتوحة حول الصحة الجنسية والإنجابية. إذ يضمن الحوار المستمر مع الأولياء هناك إمكانية المشاركة في البرنامج دون رد فعل عكسي من العائلات والمجتمع. وبالتالي، كانت مشاركة المجتمع أمرا بالغ الأهمية لضمان دمج الفتيات وحمايتهن.

### أمهات المراهقات رغم كل الصعاب (أمل) - CARE

**الموقع:** شمال سوريا

**المشاركون المستهدفون:** المراهقات الحوامل من سوريا وأمهات أول مولود والتي تتراوح أعمارهن بين 10 و19 سنة

**القضايا المطروحة:** الصحة العالمية والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والمساعدة الإنسانية

**ملخص المشروع:** إشراك الأمهات المراهقات وأمهات المستقبل ومقدمي الخدمات الصحية والمجتمعات المحلية لتحسين الصحة الجنسية والإنجابية للفتيات المراهقات ورفاههن من خلال تحسين خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وتعزيز معايير جنسانية أكثر إنصافاً.

**لمزيد من المعلومات:** نادي أمهات المراهقات<sup>148</sup> مجموعة أدوات «أمل»<sup>149</sup>

#### ميزات التنمية الإيجابية للشباب

- قامت المراهقات الحوامل و الأمهات الشابات-من خلال نوادي الأمهات الشابات- ببناء مهارتهن في العناية بأنفسهن قبل و بعد الولادة و تربية الطفل و التخطيط الأسري و التواصل و العلاقات بين الأشخاص و كذلك في حل المشاكل و اتخاذ القرارات و منع العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.
- كان لدى المراهقات المشاركات الخيار في أن يضلن منخرطات في نواد الأمهات الشابات و أن يساهمن في تحسين الصحة الإنجابية و الجنسية عبر قيادة حملات لتوعية مشاركات جدد من مجتمعاتهم.
- دعمت مبادرة « أمل » تنمية العلاقات السليمة بين الأقران و الترابط الوجداني فيما بينهن داخل نوادي الأمهات الشابات و قامت بتسليح الفتيات بالمهارات من أجل توطيد العلاقات السليمة مع أزواجهن و عائلاتهن.
- رسّخت نوادي الأمهات الشابات المعايير الإيجابية و توقعات و تصورات الأمهات المراهقات اللواتي يتحملن مسؤوليتهن في ما يخص صحتهن الإنجابية و الجنسية و العناية بعائلاتهن.
- تتعقد نوادي الأمهات الشابات بصفة رسمية في الفضاءات الآمنة المخصصة للنساء و النساء و في مراكز الصحة الأساسية أو أي أماكن أخرى سرية و مؤمنة.
- وفرت « أمل » النفاذ إلى خدمات مناسبة للعمر وملائمة للشباب من خلال بناء قدرات مُقدمي الخدمات الصحية لتقديم خدمات الصحة الإنجابية و الجنسية بصفة ملائمة للشباب.

قامت CARE وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة سوريا للإغاثة والتنمية بمعية شركاء محليين آخرين بغرض تلبية احتياجات الأمهات الشابات في شمال سوريا ببعث برنامج « أمل » وهو برنامج ممول من صندوق الاتحاد الأوروبي للحماية المدنية والمساعدات الإنسانية ويتألف من ثلاث مكونات : يتمثل الأول في نوادي الأمهات الشابات التي تحتوي على منهج يمتد لثمانية جلسات لبناء مهارات المراهقات الحوامل وأمهات المولود الأول، بينما يتمثل المكون الثاني في التدريبات لمقدمي الخدمات الصحية حول المقاربات التي تقوم على أساس الحقوق وتقديم المشورة للتخطيط العائلي ومهارات التواصل والخدمات الصحية الملائمة للمراهقات، أما المكون الثالث فيتمثل في جلسات لإشراك المجتمع لأجل حشد الدعم المجتمعي والأسري للمراهقات المستضعفات. وتحتوي نوادي الأمهات الشابات على لجان استشارية من المراهقات تتألف من متطوعات متدربات أسند لهن أدوار قيادية إضافية بما في ذلك التنسيق مع ميسري نادي الأمهات الشابات والمجموعات الاستشارية التي تقدم خدمة للمجتمع من أجل مشاركة الملاحظات المتلقاة معهم وتحديد الشابات اللواتي يصعب الوصول إليهن داخل مجتمعاتهن للإشارة إلى خدمات

«أمل». وقد تبين من خلال النتائج الأولية للرصد والتقييم بعد المشاركة في نوادي الأمهات الشابات أن 58 بالمائة من المستجابات عن فاعلية جيدة أو جيدة جدًا في البحث عن الخدمات الصحية، و 52 بالمائة منهن بمستويات ثقة جيدة أو جيدة جدًا في التواصل بينهن و بين أزواجهن.

تُدرّك المقاربة البيئية الاجتماعية «لأمل» العوائق الموجودة على مستويات متعددة التي تواجهها الفتيات المراهقات في ممارسة استقلالهنّ الذاتي في مجال الصحة الجنسية والإنجابية والتخطيط الأسري في سياقات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا المتأثرة بالصراع كما تسعى إلى معالجة هذه العوائق. يزود المنهج التعليمي لـ«أمل» الأمهات المراهقات بمعلومات دقيقة حول الصحة الجنسية والإنجابية كما يُمكنهن في نفس الوقت من بناء المهارات الحياتية، مثل التواصل والعلاقات بين الأشخاص والوعي العاطفي حتى تتمكن الفتيات من المشاركة والتفاوض حول مواضيع الصحة الجنسية والإنجابية بشكل فعال مع أزواجهن وعائلاتهن. تعمل أمل أيضا على تحويل المواقف والتحيزات لدى مقدمي الرعاية الصحية والمجتمعات المحلية تجاه الأمهات المراهقات لتسهيل خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المُعدّة خصيصا لهن. كما تتواصل المجموعات الاستشارية المجتمعية - التي تتكون من أعضاء المجتمع المؤثرين، مثل رجال الدين والمعلمين والعاملين في مجال الرعاية الصحية المجتمعية والأزواج والأمهات وأمهات الأزواج - مع المجتمعات المحلية وتساعد في تيسير تهيئة بيئة تمكينية للفتيات. يساهم النهج التعليمي ثلاثي الأبعاد لـ«أمل» في تحسين نتائج الصحة الجنسية والإنجابية للفتيات المراهقات، كما يدفع كذلك إلى إحداث تحول طويل الأجل في ديناميات القوة والنوع الاجتماعي.



## مشروع شاركنا لدعم الشباب وتمكين المجتمعات (شاركنا)- FHI 360

**الموقع : تونس**

**المشاركون المستهدفون:** الشباب التونسي بين 16 و 29 سنة

**القضايا المطروحة:** الديمقراطية وحقوق الإنسان والحوكمة والعمل زمن الأزمات والصراعات

**ملخص المشروع:** إشراك الشباب لتحديد عوامل الخطر على مستوى المجتمع والتعاون مع المجتمع المدني والحكومة المحلية لتصميم وتطبيق المبادرات المحلية لزيادة الصمود في وجه التطرف العنيف.

**لمزيد من المعلومات:** صحيفة وقائع برنامج «شاركنا» للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية <sup>150</sup>

### مميزات التنمية الإيجابية للشباب

- يقوم الشباب التونسي ببناء المهارات الفردية و المهارات الصعبة بما في ذلك التخطيط المجتمعي و إدخال البيانات و العرض بغرض الإعداد لقيادة أنشطة التخطيط لشباب المجتمع.
- أقام الشباب شراكات متساوية مع المجتمع المدني المحلي و القادة في الحكومة بغرض التعاون على تصميم و قيادة المبادرات المحلية مساهمين بذلك في حل المشاكل المحلية.
- قام الشباب ببناء ثقة مع الكهول في التخطيط لأعمال أصحاب المصالح في المجتمع و أنشطة الصمود المحلي مما مكنهم من وضع نماذج للدور الإيجابي للكهول و إقامة علاقات.
- ساعد الخوض في الأنشطة والأعمال التنظيمية المجتمعية من خلال أنشطة الصمود المحلي الشباب على ترسيخ روح الانتماء تجاه مجتمعاتهم.
- ساهمت قيادة الشباب بمعية المجتمع المدني و القادة في المجتمع في تحسين المعايير و توقعات و تصورات الشباب في المجتمع.

يهدف مشروع شاركنا الذي تم تطبيقه في تونس بين سنة 2016 وسنة 2019 لدفع صمود أربع فئات من المجتمع التونسي في وجه الضغوطات الاقتصادية والسياسية بما في ذلك التهديد القائم للتطرف العنيف. مثل النشاط الرئيسي للمشروع قاعدة لبرنامج «معا» الذي تقوم FHI 360 بتطبيقه على نطاق أوسع. مكن مشروع شاركنا الشباب من القيام بالتخطيط الخاص بهم في المجتمع ومراجعة النتائج والتصميم المشترك للأعمال الملموسة عبر رسم خطة عمل أصحاب المصلحة في المجتمع والتعاون على قيادة أنشطة الصمود المحلية الممولة من خلال المنح الصغيرة. وقام مشروع شاركنا بقياس التغيرات في سلوك وقدرات وعلاقات الشباب باستخدام مقياس الكفاءة الذاتية العام (GSE) الذي يعتبر الأداة الوحيدة للصمود التي خضعت للاختبار السريري عبر ثقافات ولغات متعددة. ووفقا لنتائج المشروع لم يكن هناك ارتفاع كبير لدرجات مقياس النجاح الذاتية العامة للشباب وفق الإحصائيات مما قد يشير إلى الحاجة إلى أدوات مختلفة أو خاصة بثقافة معينة لقياس الصمود. ومع ذلك، أشارت البيانات النوعية إلى أن الشباب بنى ثقة أكبر في السلطات المحلية والمجتمع المدني والجمعيات المحلية للتعامل مع الضغوط المرتبطة بالتطرف العنيف كما أن البرنامج قلل من تقبل الشباب لفكرة الانخراط في تنظيمات التطرف العنيف.

قام مشروع شاركنا بتعزيز الثقة المتبادلة من خلال توفير منصة آمنة للعمل المشترك كما أظهرت القيادة الأولية للشباب الإمكانيات التي تتوفر لديهم في ما يخص التخطيط للشباب بالمجتمع لأصحاب المصلحة من الكهول الذين جاءوا لترسيخ آراء ومعايير أكثر إيجابية لمساهمة الشباب. مكن هذا التحول الشباب والكهول من التعاون في تخطيط عمل أصحاب المصلحة بالمجتمع وأنشطة الصمود على المستوى المحلي. كما أن تحديد أهداف ملموسة وقابلة للإدارة لهذه الأنشطة قد ساعد في بناء ثقة الشباب في التأثير الذي ستركه جهودهم. إذ أن المبادرات التي يتم تطبيقها على المستوى المحلي قد صُممت لتكون مرئية وملموسة (مثل تجديد معدّات الفضاءات العامة) لتعزيز المساءلة والتعاون بين الشباب وأصحاب المصلحة الآخرين ضمن المشروع. وفي نهاية البرنامج، أعرب المشاركون الشباب عن رغبتهم في العمل مع المجتمع المدني خارج مشروع شاركنا نظرا للثقة الكبيرة التي حضي بها. من جهتها، أعطت منظمات المجتمع المدني أكثر ثقة في المشاركين الشباب في مشروع «شاركنا» مُشيرين في ذلك فهم الشباب المتزايد لحاجيات المجتمع وتطور مهارات التفكير النقدي لديهم.

واستنادا إلى المعرفة والدروس المستخلصة من مشروع «شاركنا» فإن برنامج «معا» يعمل على ترسيخ الصمود في 33 من المجتمعات التونسية الأكثر تهميشا وهشاشة كما يركز هذا البرنامج على تمكين الشباب التونسي والرجال والنساء لتحديد مواطن الضعف الخاصة بكل مجتمع والتقليص منها مع تدعيم قدرات الفاعلين التونسيين الحكوميين وغير الحكوميين للتوقي من التطرف العنيف ومجابهته.



## مراهقون متقدّمون- فيلق الرحمة الدولي

الموقع : الأردن

**المشاركون المستهدفون:** اللاجئين السوريون في الأردن والأقران الأردنيون بين 8 و 15 سنة

**القضايا المطروحة:** الصحة العالمية والمساعدة الإنسانية والعمل زمن الأزمات والصراعات

**ملخص المشروع:** جمع اللاجئين السوريين والشباب الأردني مع بعضهم البعض لتحسين قدرتهم على الصمود من خلال تدعيم رفاهتهم العاطفية وسلامتهم وروابطهم الإجتماعية.

**لمزيد من المعلومات:** منج النهوض بالمراهقين<sup>151</sup>

**التقييم:** تركيزات كورتيزول الشعر لدى المراهقين المتأثرين بالحرب: تجربة تدخل محتملة<sup>152</sup>، انعدام الأمن والمحنة والصحة النفسية: التدخلات التجريبية والعشوائية تحت التحكم للتدخل النفسي والاجتماعي للشباب المتأثرين بالأزمة السورية<sup>153</sup>

### ميزات التنمية الإيجابية للشباب

- قام اللاجئين السوريون من الشباب بمعية أقرانهم الأردنيين ببناء مهاراتهم الفنية و المهنية في عدة كفاءات مثل الخياطة و كرة القدم و الفنون و الحرف و إصلاح الحاسوب و كذلك المهارات الفردية بما في ذلك التنظيم العاطفي و مهارات التعامل مع الغير .
- قام الشباب السوري والأردني بتصميم خطط مشاريع مشتركة للتنمية المجتمعية لربطهم بقيادة المجتمع خلق رأس مال مجتمعي، مما يمهّد الطريق للمشاركة والمساهمة في المستقبل.
- أقام الشباب السوريون و الأردنيون ترابطات وعلاقات ذات جدوى مع المرشدين من الكهول الذين عملوا معهم على المهارات العلائقية و التعبير عن الذات.
- قدمت الأنشطة المشتركة إدماجا - شعورا بالانتماء والعضوية - لكل من اللاجئين السوريين والشباب الأردني.
- تم تحديد فضاءات مجتمعية آمنة ومألوفة لضمان الحماية الجسدية والسلامة العاطفية.
- وفّرت المراكز المجتمعية خدمات نفسية مناسبة للعمر و موائمة للشباب.

قام فيلق الرحمة الدولي من سنة 2014 إلى سنة 2015 بتطبيق برنامج «مراهقون متقدّمون» الممول من الحكومة الكندية الذي يهدف لتعزيز الصمود لدى المجتمع المضيق للاجئين والشباب السوري من اللاجئين في الأردن عبر تكافؤ فرص نفاذهم إلى الدعم النفسي والاجتماعي والحماية وفرص التعلم غير الرسمي. وقد حضر اللاجئين السوريون والشباب الأردنيون المعرضون للخطر جلسات نصف شهرية دارت على مدى ثمانية أسابيع وشاركوا في وحدات بناء المهارات التي تضمنت أنشطة اللياقة البدنية والفنون والحرف والمهارات المهنية والتقنية. تزامن مع ذلك، عمل الشباب أيضا مع مرشدين من الكهول لترسيخ شعور أعمق بالدعم الاجتماعي وفهم أفضل لرد فعل الدماغ تجاه الضغط بهدف تحسين التنظيم العاطفي وإرساء التعاطف مع الذات ومع الغير. وقد استند البرنامج إلى نموذج التناغم مع الضغط العميق الخاص بفيلق الرحمة الدولي والذي يعمل مع الشباب لتطوير استجابات متعاطفة للضغط العميق المُسلط عليهم وعلى الغير لدعم تطوير فضاءات عاطفية آمنة وإدارة الضغوطات وبناء علاقات مع الآخرين.

أثبتت تجربة مراقبة عشوائية لقياس كورتيزول الشعر بُغية تقييم تأثير البرنامج على الضغط الفيزيولوجي أن التدخل كان سببا في تنظيم إنتاج الكورتيزول وتقليص ثلث الضغط المزمن<sup>154</sup>. كما أثبت تقييم تأثير من طرف المنظمة أن المشاركين في البرنامج قد أظهروا مستويات عالية من الثقة تجاه الناس في مجتمعاتهم وخاصة أولئك من ذوي الجنسيات الأخرى. وبينما أشار الأولاد بأنهم حضوا بنفاذ أكبر إلى الفضاءات الآمنة فإن البنات لم يظهرن أي دليل على تأثير البرنامج من ناحية هذا المؤشر. وقد أبدى المشاركون أملهم في المستقبل 14.5 (بالمائة) مما يشير إلى استرجاع الإحساس بعودة الحياة إلى طبيعتها خاصة بالنسبة للمشاركين السوريين.

لقد بين برنامج «مراهقون متقدمون» كيف أن ميزات التنمية الإيجابية للشباب وأنشطة الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي من شأنها أن تعزز بعضها البعض في سياقات متأثرة بالصراع للخروج بنتائج أكثر جدوى. فكلما زادت المعرفة بالدوافع العصبية الحيوية للضغط العاطفي وبناء قدرة الشباب في التناغم العاطفي كلما قلّت مستويات انعدام الأمن والضغط وباقي المشاكل الصحية النفسية. وفي نفس الوقت، ساعد التدريب العملي على المهارات المهنية والفنية في بناء الثقة والأمل لدى الشباب حيث تبين من خلال تجربة المراقبة العشوائية أن الجلسات التي دارت حول المهارات المهنية والفنية كان لها تأثير أكبر على مستويات الضغط من تأثير الأنشطة الترفيهية<sup>155</sup> مما يشير إلى أن بناء المكتسبات والمراهنة على القدرة على الفعل من شأنها أن تكون قد قلّصت من الضغط بصفة عامة. أخيرا، وباعتبار أن المبادرة قد جمعت بين الشباب من اللاجئين السوريين ونظرائهم الأردنيين، فقد كانت حساسة لديناميات الصراع بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة كما ساهمت في معالجة الأسباب الجذرية للصراع من خلال بناء الثقة بين الأطراف المنقسمة. كما وفرت مبادرة «مراهقون متقدمون» وهي قيد التطبيق فرصة لعقد جلسات للتخفيف من الضغط العميق لأولياء المشاركين بغرض إرساء بيئة أكثر تمكينا لرفاه الشباب وتنميتهم.



## الفرص المواتية لتدعيم التقدم الذاتي لشباب اليوم ( فرصتي ) - المنظمة الدولية للهجرة

**الموقع :** طنجة – تطوان المغرب

**المشاركون المستهدفون :** الشباب المعرض للخطر بين 12 و 25 سنة

**القضايا المطروحة :** الديمقراطية وحقوق الإنسان والحوكمة والعمل خلال الازمات والصراعات والتعليم

**ملخص المشروع:** تحسين نفاذ الشباب إلى فرص المشاركة التعليمية والمهنية والمجتمعية لإدماجهم أكثر فأكثر في مجتمعاتهم والتقليل من قابلية تعرضهم للانحراف والتطرف العنيف.

**التقييم:** التقييم وسط المدة<sup>156</sup>

### ميزات التنمية الإيجابية للشباب

- قامت الفرص المواتية لتدعيم التقدم الذاتي لشباب اليوم (فرصتي) ببناء المهارات الأكاديمية و المهنية و الفردية و ذلك بالاعتماد على شخصية كل شاب و القيام ببناء المهارات الحياتية بين مختلف الفئات التعليمية.
- يتم توفير فرص للطلبة والباحثين عن عمل والشباب المستبعد للمساهمة في مجتمعاتهم من خلال الأنشطة الخارجة عن المنهج الدراسي و التشغيل و بمبادرات خدمة المجتمع.
- يدير الأساتذة والمشرفون ومدرسو المراكز الشاملة التابعة لمبادرة فرصتي الفرص المتاحة لشباب اليوم من أجل دعم تقدمهم الذاتي حيث يتقاسمون السلطة معهم و يعملون كمرشدين لهم ويدعمونهم لإقامة علاقات ذات جدوى وتقوية الترابط مع الكهول والأقران.
- تضم المراكز الشاملة جميع الشباب حتى أولئك المستبعدين من الأنشطة المجتمعية بصفة تقليدية، كما تيسر الشعور بالانتماء والعضوية من خلال الأنشطة الإبداعية التي تكون بمثابة منصة للتعبير عن الذات وتبادل الخبرات. في مبادرة فرصتي، يدعم كل من الموظفين والمدربين والميسرين المحافظة على المعايير الإيجابية لعلاقات الشباب ومشاكلهم عبر جعل السلوك الإيجابي والإحترام المتبادل نموذجا يُحتذى به.
- تقدم نقاط الخدمات الشاملة فضاءات آمنة عاطفيا وجسديا للشباب للاجتماع و التعلم و التعبير عن الذات.
- توفر هذه النقاط خدمات مناسبة للعمر وملائمة للشباب تشمل القطاع التعليمي والمهني وقطاع إشراك المجتمع المدمجة في عمليات المؤسسات المغربية العمومية والخاصة.

منذ سنة 2012 عملت مبادرة الفرص المواتية لتدعيم التقدم الذاتي لشباب اليوم (FOR SATY) مع الشباب المستاء المعرض لخطر التهميش الاجتماعي والاقتصادي وذلك للزيادة من إتاحة فرص التعليم والتوظيف والمشاركة المجتمعية وإمكانية النفاذ إليها. إن مشاركة الشباب في هذه الأنشطة تدعم زيادة اندماجهم في مجتمعاتهم ومساهمتهم فيها وتقلص من قابلية تعرضهم للانحراف وتجنيدهم من قبل تنظيم متطرف عنيف.

تقدم مبادرة فرصتي الدعم الأكاديمي والأنشطة الخارجة عن المنهج الدراسي للشباب المعرض لخطر الانقطاع عن الدراسة والتدريب المهني وإيجاد وظائف للشباب الباحثين عن عمل والمشاركة في الأنشطة المجتمعية للشباب المستبعد الذين لم يفلحوا في البقاء في مقاعد الدراسة أو حتى في البحث عن العمل. تعمل مبادرة فرصتي مع المنظمات غير

الحكومية المحلية من خلال بناء قدراتها المؤسسية والتنظيمية لتقوم بدور المحاور المركزية - نقاط الخدمات الشاملة- لجميع الأنشطة لضمان الجودة وتقديم خدمات مستدامة. يشدد البرنامج على مشاركة الأسرة في التعليم والعمل مع المؤسسات التعليمية المغربية لترتيب تقديم الخدمات والإستعانة بشراكات القطاع الخاص لتسهيل التوظيف.

وقد تحسّن الأداء الأكاديمي وفق تقييم لمنتصف العام الدراسي بـ76 بالمائة في المدارس الابتدائية و65 بالمائة في المدارس الإعدادية بفضل أنشطة "فرصتي". كما ذكر المقيمون أن عنصر التكوين المهني في هذا البرنامج يُعتبر الأكثر فعالية نظرا لكونه يوفّر "إدماجا سريعا لليد العاملة في سوق الشغل" عبر توفير المهارات المهنية خلال دورات تدريبية قصيرة المدى. وقد أحسّ 91 بالمائة من الشباب الذي يتلقّى خدمات أكاديمية و97 بالمائة من اللذين يتلقون خدمات مهنية بتحسّن معيشتهم بفضل هذا البرنامج كما أشار 72 بالمائة من الشباب إلى تحسّن جودة الحياة في الأحياء السكنية حيث يقطنون.

تتمحور مقارنة فرصتي حول تغيير مسارات حياة الشباب الذين يواجهون أشكالا مختلفة من العنف المؤسسي نذكر منهم الشباب الذي يواجه خطر الفشل الدراسي والعاطلين الذين لا يزالون يبحثون عن عمل إضافة إلى الشباب المُستبعد اللذين لم يفلحوا في البقاء في مقاعد الدراسة أو حتى في البحث عن عمل<sup>157</sup>. تتطلب هذه المقاربة وضع مخطط للأنظمة متعددة المستويات التي ينضوي فيها الشباب مع تحديد النقاط الأساسية الفاعلة لإحداث تغيير. حيث أن مساعدة الشباب الذين يواجهون خطر الرسوب في الدراسة يمكن أن يستلزم تحسين علاقة هؤلاء بالتعلّم من خلال الدعم البيداغوجي المخصّص لذلك وبناء الثقة عبر الرياضة والأنشطة المسرحية والتطرق لمسائل عائلية وشخصية من خلال الدعم النفسي وضم الوالدين في مجموعات خاصة بالأولياء لمناقشة التقدم الذي يحرزه الطلاب. إن التطرق لهذه العوامل في نفس الوقت من شأنه أن يدعم الشباب في رحلة بحثهم عن الموارد التي يحتاجونها للنجاح ويساهم في احداث سوق خدمات تدعمهم<sup>158</sup>. استفادت مبادرة فرصتي من هذا الطلب للتحرك نحو البرمجة المستدامة، أي من خلال فرض رسوم على الأولياء مقابل خدمات الدعم الأكاديمي. قد تستلزم الجهود المستقبلية لتحقيق الاستدامة إضفاء الطابع المؤسسي على الشراكات المالية مع المدارس أو أصحاب المؤسسات<sup>159</sup> في القطاع الخاص بالتوازي مع دعم نقاط الخدمات الشاملة لتأمين موارد مالية متنوعة.



## المُسلسل التلفزيوني لمحاكاة واقعية « الرئيس » -منظمة البحث عن أرضية مشتركة

**الموقع:** الضفة الغربية /غزة

**المشاركون المُستهدفون:** الشباب الفلسطيني بين 18 و 25 سنة من العمر

**القضايا المطروحة:** الديمقراطية، حقوق الإنسان، والحوكمة، العمل في أوقات الأزمات والصراع

**ملخص المشروع:** مشاركة الشباب الفلسطيني في برنامج تلفزيوني لمحاكاة واقعية يُدّاع وطنيا بُغية بناء القدرات والمعرفة من خلال نشاط مدني سلمي وممارسات ديمقراطية شاملة.

**التقييم:** التقييم النهائي<sup>160</sup>

هدفت سلسلة الرئيس، باعتبارها عرضا تلفزيونيا يحاكي الواقع من خلال عرض انتخابات رئاسية وهمية إلى خلق جيل جديد من القادة الفلسطينيين وتطوير ثقافة سياسية للنشاط المدني السلمي والممارسات الديمقراطية الشاملة. وقد تنافس الشباب

### مميزات برمجة التنمية الإيجابية للشباب

- قام المتسابقون ببناء القدرات وفق مسارات ديمقراطية و حضارية بما في ذلك المسارات التشريعية و القانون الانتخابي.
- كانت مساهمة الشباب الفلسطيني من خلال الخدمة المجتمعية و حملات التوعية كما كانت له الفرصة في ملاقة السياسيين و القادة المجتمعيين من خلال تجارب عمل قصيرة المدى في الوزارات و شركات القطاع الخاص.
- و قد تلقى الشباب الفلسطيني الذي بلغ مرحلة متقدمة في المسابقة الإرشاد السياسي من طرف السياسيين و الوزراء الذين أتاحوا لهم الفرصة للتربط و إقامة علاقات ذات جدوى.
- مكنت مشاركة الشباب الفلسطينيين في العرض التلفزيوني للمحاكاة الواقعية « الرئيس » من زيادة صلتهم بالآخرين و رفع حس الانتماء لدى مجتمعاتهم و خاصة من خلال المبادرات المجتمعية.
- و قد ساهم العرض الواقعي من خلال الإشراف المباشر للقطاعين العام و الخاص و كذلك عن طريق مشاركة الجماهير الفلسطينية بصفة أوسع عبر إرسال الرسائل القصيرة في خلق معايير إيجابية و في توقعات و تصورات القيادات الشبابية.

الفلسطيني من خلال هذه المبادرة استنادا إلى معرفتهم بالمسارات السياسية والمدنية وأدائهم في مواجهة التحديات التي يعيشونها واقعا مثل قيادة الشركات الفلسطينية البارزة، وإدارة الاجتماعات داخل البلدية، وإجراء حملات رئاسية شاملة، بما في ذلك التوعية المجتمعية والمناقشات العامة. بلغ عدد المشاهدين لسلسلة الرئيس في فلسطين 1.2 مليون مشاهد (28.5 في المائة من السكان) من خلال منصات التلفزيون والإذاعة، إلى جانب الإدلاء بـ 250 ألف صوت عبر الرسائل النصية القصيرة للمرشحين في البرنامج التلفزيوني على مدى 16 حلقة. أظهر 600 شاب فلسطيني من المُدربين على المسارات المدنية والديمقراطية زيادة معرفية بنسبة 2.6 بالمائة حول هذه المواضيع. كما أبلغ 70.8 بالمائة من المشاركين الشباب أن مرحلة المبادرة المجتمعية والاجتماعية للبرنامج قد ساعدتهم على اكتساب الكفاءات والمعرفة لاتخاذ القرارات على المستوى المجتمعي، بينما أفاد 96 بالمائة من الجمهور أن البرنامج زاد من وعيهم بضرورة المشاركة المدنية.

وفي خضمّ الصراع السياسي الداخلي بين السلطة الفلسطينية وحماس، والذي تسبب في تأخير الانتخابات وساهم في الركود السياسي، كانت سلسلة الرئيس تمثل منفذا للشباب الفلسطيني للمساهمة والمشاركة في محاكاة واقعية لصنع القرار والحكم. وقد بينت سلسلة "الرئيس" أن وسائل الإعلام - بما في ذلك التلفزيون والراديو ووسائل الإعلام الجديدة - يمكن أن تكون أداة قوية لتزويد الشباب بفرص للمشاركة والمساهمة التي قد يعيقها العنف الهيكلي. كما يمكن لوسائل الإعلام أن تقوم بتوسيع هائل لدائرة التنمية الإيجابية للشباب عبر الانتقال من مجموعة مستهدفة مباشرة إلى ملايين المشاهدين أو المستمعين على المستوى الوطني. وبهذه الطريقة، يمكن أن تساعد وسائل الإعلام في تغيير المعايير الاجتماعية والتصورات حول قدرة الشباب على المساهمة الإيجابية.



### مُستقبل يُدعى السّلام: تعزيز القيادة الشبابيّة اليمنيّة في تحويل الصّراع

**الموقع:** عدن، تعز ولحج في اليمن

**المشاركون المُستهدفون:** القادة اليمينيون الشّبّان بين 20-35 سنة من العمر.

**القضايا المطروحة:** العمل في زمن الأزمات والصراعات

**ملخّص المشروع:** 87 من القادة اليمنيين الشّبّان المُدرّبين ("وسطاء من الداخل") لتسوية النزاعات في مجتمعاتهم وتحديد دوافع الصراع المحليّ والإستجابة لها.

**التقييم:** التقييم النهائي<sup>161</sup>

#### مميزات برمجة التنمية الإيجابية للشباب

- قام القادة من الشباب اليمنيّ ببناء القدرات في حل الصراع و تحليله إلى جانب تقنيات الوساطة و التيسير .
- شارك القادة من الشباب اليمني مع كبار السن في مجتمعاتهم لتسوية النزاعات المحليّة إضافة إلى مساهمتهم في ذلك من خلال المبادرات المحليّة.
- قام القادة من الشباب اليمنيّ بالتشبيك من خلال التدريبات الحضوريّة و مجموعات التبادل على النت مما سمح لهم بإنشاء الترابطات و تكوين علاقات ذات جدوى بين الأقران.
- تم اختيار القادة الشّبّان اليمنيين من بين أولئك الذين لديهم خلفيات من القبائل و العشائر مما مكنهم من تنمية حس الانتماء و الانتماس لهوية مشتركة.
- شهدت المجتمعات المحليّة تحولات نحو المعايير الإيجابية و توقعات و تصوّرات القادة الشباب عبر زيادة الثقة بين الشباب والكهول في اليمن.

تهدف مبادرة "مُستقبل يُدعى السّلام"، بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وتتفذه منظمة البحث عن أرضيّة مشتركة بالشراكة مع أربع منظمات محلية من 2017 إلى 2019 إلى تعزيز دور القادة الشباب اليمنيين في التحول السلمي للصراع في مجتمعاتهم. تمكنت هذه المبادرة من تدريب الشباب من مختلف الخلفيات العشائرية والقبليّة والاجتماعية والاقتصادية والثقافية على تقنيات تحليل الصراع والحوار، وبالتالي تعزيز القيم المشتركة وتعزيز المشاركة البناءة في الصراع عبر الوقوف على نقاط عدم الإتفاق. قاد "الوسطاء من الداخل" الشباب بعد ذلك عمليات مسح للصراع وإجراء حوارات مجتمعية شاملة لتحديد الأسباب الجذرية للصراع كما قاموا بتصميم مبادرات محلية مشتركة لمعالجة هذه القضايا مع الكهول والسلطات المحليّة. وقد مكّن هذا المسار بتعزيز العلاقات بين الأجيال ودعم التحول التدريجي في المعايير الاجتماعية لمشاركة الشباب. في نهاية المبادرة، اعتقد 65 بالمائة من أصحاب المصلحة المجتمعيين الذين شملهم المسح أن الشباب يساعدون في الحد من العنف في مجتمعاتهم كما أبلغ 60 بالمائة من المشاركين الشباب بزيادة التعاون في مجتمعاتهم عبر الوقوف على نقاط عدم الإتفاق.

بيّنت مبادرة "مُستقبل يُدعى السّلام" أن برمجة ميزات التنمية الإيجابية للشباب يمكن أن تستهدف ديناميات الصراع الأساسية التي تساهم في بيئة غير تمكينية. وقد استهدفت هذه المبادرة القضايا المحلية الملموسة التي تدفع نحو الانقسامات المجتمعية عوضاً عن دعم الشباب للتصدي بشكل مباشر للصراع الوطني المسلح في اليمن - مثل شراء الكراسي لمدرسة للبنات حيث أدى نقص الكراسي إلى صراع محلي حول من يمكن لبناته الالتحاق بالمدرسة. وقد ضمنت هذه المبادرة أن تكون المبادرات التي يقودها الشباب قابلة للإدارة ولا يترتب عنها خيبة الأمل. كما عززت المبادرة التماسك الاجتماعي من خلال بناء العلاقات بين الشباب من مختلف الخلفيات وإرساء الثقة بين الشباب وكبار السن. وقد مكنت هذه الأنشطة المستهدفة مع بعضها البعض من تغيير ملموس وتحسين التماسك الاجتماعي مما ساهم في نشر ثقافة أوسع لحل الصراعات الغير عنيفة وبيئة أكثر تمكينا للشباب اليمني.

حققت المبادرة الأثر المنشود على الرغم من التحديات الكبيرة التي اعترضتها، حيث أدى اندلاع الصراع المسلح إلى تأخير مطول لعدة مرات في التنفيذ وتخفيضات في الميزانية التي تسببت في خيبات أمل بين القادة الشباب وتراجع الثقة بين الشباب وكبار السن في بعض المحافظات.<sup>ix</sup> ومع ذلك، أكد 96% من المشاركين في المسح أن المبادرة قلصت الفجوة بين الشباب والكهول. وتُبرز هذه النتائج أهمية حساسية الصراع وتظهر إمكانية تحقيق التأثير حتى في خضم الصراع المسلح.



ix كان من المفترض أن ينطلق البرنامج سنة 2015 لكن تم تأجيله عندما قامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بتعليق المساعدات إلى اليمن وسط اندلاع النزاع المسلح. عند إعادة الإطلاق سنة 2017، كافح الفريق المنفذ للتنسيق مع وزارتي التخطيط والتعاون الدولي الموازيتين في شمال وجنوب اليمن، مما دفع الفريق إلى إبعاد أنشطة البرنامج خارج صنعاء لأن السلطات هناك كانت أكثر حساسية. بسبب الأزمة المالية التي سببها النزاع المسلح، لم تعد ميزانيات المبادرات المحلية التي تم تخصيصها في عام 2015 كافية و هو ما تسبب في التقيص من عدد المبادرات المخطط لها التي تم تنفيذها.

## برنامج التمكين الاقتصادي للشباب - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

**الموقع: اليمن**

**المشاركون المستهدفون:** الشباب اليمني بين 18 و30 سنة من العمر

**القضايا المطروحة:** النمو الاقتصادي والتجارة، العمل في زمن الأزمات والصراعات

**ملخص المشروع:** الإسهام في التمكين الاقتصادي للشباب اليمني من خلال التدريب على الأعمال التجارية والإرشاد، وبرامج النقد مقابل العمل والتوظيف ودعم المؤسسات المتناهية الصغر.

**التقييم:** تقييم وسط المدة<sup>162</sup> تقييم نهائي<sup>163</sup>

**معلومات أخرى:** ملخص حول الممارسات الفضلى<sup>164</sup>

### مميزات التنمية الإيجابية للشباب

- قام الشباب اليمني ببناء قدراته في العمل والحياة من خلال التدريب المهني وبرامج النقد مقابل العمل.
- حضى الشباب اليمني بالفرصة للمساهمة من خلال خلق فرص عمل ملموسة، بما في ذلك زيادة الأعمال و المؤسسات المتناهية الصغر والوظائف ذات التأثير الاجتماعي.
- تم ربط الشباب الذين سعوا إلى زيادة الأعمال والعمل لحساب الذات مع مرشدين في مجال الأعمال، مما سمح بتوفير فرص للترابط وتأسيس علاقات ذات جدوى.
- قام برنامج التمكين الاقتصادي للشباب بدعم تنمية المعايير الإيجابية للإدارة المالية لدى الشباب كما أسس لتوقعات و تصورات إيجابية للشباب من قبل أرباب الأعمال.
- كما يوفر برنامج التمكين الاقتصادي للشباب فرص النفاذ إلى خدمات التوظيف وريادة الأعمال المبتكرة والمناسبة للعمر والملائمة للشباب، وأحرز بعض التقدم نحو دمج هذه الخدمات في المؤسسات المحلية.

يهدف برنامج التمكين الاقتصادي للشباب (YEEP) الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) على مرحلتين من 2012 إلى 2016 إلى المساهمة في التمكين الاقتصادي للشباب وتحقيق الاستقرار والحيلولة دون نشوب الصراعات والقدرة على الصمود وتطوير حلول لمشاكل عدم المساواة والاستبعاد. تتضمن مقاربة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 3×6 ثلاث مراحل: الشمولية والملكية والاستدامة. وقد حددت المبادرة خلال مرحلة الشمولية المعرضين للخطر ووضعهم ضمن برنامج قصير المدى للنقد مقابل العمل لإحداث رأس مال فوري، مما يمكن من بناء القدرات في مجال الأعمال والمهارات الحياتية في نفس الوقت. وبعد مضي شهرين، قام الشباب بتصميم خطة عمل وتلقوا الردود والملاحظات الإرشادية من مستشاري الأعمال. في مرحلة الملكية، قام الشباب بوضع ثلثي الدخل من برنامج النقد مقابل العمل في حسابات ادخار لتمويل خطط الأعمال. وفي نهاية المطاف تمكنت المبادرة من تعيين الشباب في وظائف من خلال شراكات مع القطاع الخاص أو من مساعدتهم على تنفيذ خطط أعمالهم من خلال تقييمات احتياجات السوق التشاركية والحصول على القروض والإرشاد المستمر للأعمال. بعد المرحلة الأولى، تم تسجيل 521 شابًا في أنشطة مدرة للدخل بصفة مباشرة إلى جانب التدريب على المهارات الحياتية والأعمال، مما وفر 34.434.400 ريال يمني ويمكن من إنشاء 260 مؤسسة.

يُبيّن برنامج التمكين الاقتصادي للشباب (YEPP) تأثير الفرص المالية الملموسة على سبل عيش الشباب المعرضين للخطر ورفاههم. وقد وجد المشاركون الشباب وفقاً للتقييم المُجرى وسط السنة أن البرنامج «محدث لتغيير في الحياة»، وأن العديد منهم قد طور ممارسات ادخار مالية التي لم تكن يوماً من تقاليد الثقافة اليمنية. وقد قام الشباب بخلق أعمال تلبي احتياجات المجتمع بما في ذلك الزراعة وإعادة تأهيل المدارس والأمن المائي مما ساعد أرباب العمل والمجتمعات على النظر إلى الشباب على أنهم فاعلون اقتصاديون قادرون على المساهمة في رفاهية المجتمع. في مرحلته الأولى، اتخذ برنامج التمكين الاقتصادي للشباب العديد من الشركاء من الحكومة ومن القطاع الخاص الذين ساهموا في الاستدامة المالية لعنصر النقد مقابل العمل وعرضوا المشاركة لدمج مقارنة 6×3 في خطة عمل توظيف الشباب في اليمن.

وقد صادف أن كانت المرحلة الثانية من البرنامج وسط تصاعد الصراع المسلح في اليمن سنة 2015 مما أدى إلى تقويض الشراكات الحكومية وتفاقم الأزمة الاقتصادية في اليمن. كادت آفاق استدامة البرنامج على المدى الطويل أن تكون أكبر لولا نشوب الصراع المسلح. ومع ذلك، أثبت نموذج 6×3 مرونته حيث قام العديد من الشباب بتحويل خطط العمل عبر التركيز على مبادرات المياه والصرف الصحي والنظافة والتحديات الأخرى التي نتجت عن الأزمة. وقد بيّن برنامج التمكين الاقتصادي للشباب أهمية اتباع مقارنة التنمية الإيجابية للشباب التي توفّر مكاسب فورية ملموسة مثل التوظيف على المدى القصير إضافة إلى مسارات الاستقرار طويلة المدى مثل ريادة الأعمال والتوظيف الذاتي.



### المراهقون الفلسطينيون: أطراف فاعلة نحو التغيير الإيجابي – اليونيسيف

**الموقع:** الضفة الغربية وغزة ومخيّمات اللاجئين في الأردن ولبنان وسوريا

**المشاركون المُستهدفون:** الشباب الفلسطيني بين 10 و18 سنة الذين يعيشون في الضفة الغربية وغزة ومخيّمات اللاجئين في الأردن ولبنان وسوريا

**القضايا المطروحة:** التعليم، العمل زمن الأزمات والصراعات

**ملخص المشروع:** السعي إلى توفير بيئة داعمة ووقائية للمراهقين الفلسطينيين من أجل التنمية الصحية والترفيه والحماية والمشاركة.

**التقييم:** التقييم النهائي<sup>165</sup>

#### ميزات التنمية الإيجابية للشباب

- قام المراهقون الذين تلقوا تعلّماً تعويضيّاً (خاصّة في اللغة العربية و الرياضيات) ببناء مهاراتهم الحياتيّة والمهنيّة وكفاءاتهم النفسيّة كما شاركوا في أنشطة ترفيهية.
- ساعد المراهقون في إدارة الفضاءات الآمنة كما قاموا بتصميم المبادرات المجتمعيّة وقيادتها في العديد من المواضيع المطروحة مثل المخدرات والتلوث والانقطاع عن الدّراسة.
- أقام الشباب علاقات ذات جدوى مع الأقران والأقران المدرسين كما أنشأوا روابط قويّة مع الأولياء الذين شاركوا في البرنامج.
- أبلغ الشبان المشاركون عن إحساسهم المتزايد بالقبول الانتماء
- تعرّف الشباب على المعايير الإيجابية للصحة وعن جدوى مشاركتهم كما أصبح الأولياء والمجتمعات المحلية يرون مشاركة الشباب بنظرة إيجابية.
- تعرّف الشباب على الفضاءات الآمنة في المواقع التي تم تأسيسها مثل مراكز النساء ومجالس الشباب.
- تعرّف الشباب وأولياءهم على خدمات التدريب الملائمة للشباب و الملائمة للعمر.

قامت اليونيسيف بين سنتي 2004 و2007 بتطبيق برنامج المراهقين الفلسطينيين: أطراف فاعلة نحو التغيير الإيجابي الذي يسعى لتوفير بيئة داعمة للشباب للفلسطيني عبر تمكين الشباب وإعدادهم لإدارة الفضاءات الآمنة من خلال توفير تدريب مناسب على المهارات الحياتيّة والقيام بمبادرات عمل لتحسين المجتمعات وتيسير التشبيك بين المراهقين إلى جانب التعاون مع المنظمات الأخرى التي تعمل مع المراهقين. واختلفت الأنشطة الخاصة ببناء المهارات باختلاف تقييم الاحتياجات المحلية في البلد الذي تُقام فيه هذه البرامج والتي شملت تدريباً يستهدف المهارات في اللغة الإنجليزية والكمبيوتر (سوريا) والحوار بين الأجيال الذي يدور بين الشباب ووالديهم (الأردن ولبنان) والدعم النفسي الاجتماعي (لبنان) والتدريب على القدرة على خلق فرص التشغيل (الأردن). وقد أجرى الشبان في جميع البلدان بحثاً عملياً المنحى وقاد مبادرات محلية حول قضايا مهمة للشباب.

أبرز التقييم على إثر البرنامج أن 91 بالمائة من الشباب الذين خضعوا للمسح وافقوا أو حتى وافقوا بشدّة بشعورهم بثقة أكبر في النفس كما أن 88 بالمائة عبّروا عن رؤيتهم لمستقبل أفضل في انتظارهم. أعرب 80 بالمائة من الشباب بأنهم بدأوا يعيشون علاقات أفضل مع أمهاتهم فيم قال 75 بالمائة منهم بأنهم بدأوا كذلك يعيشون علاقات أفضل مع آبائهم. وقد أبغ 78 بالمائة من

المستجيبين للمسح أنهم أصبحوا يحضون باحترام أكبر من طرف مجتمعاتهم كنتيجة لهذا البرنامج. بعد أن طلب المقيمون من المشاركين الأكثر تأثيراً أن يقوموا بترتيب أهم العوامل التي تؤدي إلى تأثير البرنامج عليهم واتضح من خلال ذلك أن العاملان الأكثر أهمية هما دور المبادرات التي يقودها المراهقون في تغيير تصورات قادة المجتمع وتحسين فهم الوالدين لحالة الشباب.

تُبين هذه النتائج أهمية الحوار بين الأجيال وإشراك الوالدين في تيسير الوصول إلى نتائج التنمية الإيجابية للشباب خاصة في بيئة يسودها الاحترام التراتبي بين أفراد العائلة مثل ما هو الحال في منطقة الرشق الأوسط وشمال إفريقيا. وقد تبين من خلال ملاحظات التقييم أن ورشات الأولياء المنعقدة في لبنان والأردن كان لها تأثير كبير على الشباب بينما رأى الأولياء في سوريا أين لم يكن لهم نصيب في المشاركة في هذه المبادرة أن هذا البرنامج يترك تأثير سلبي على الأطفال. أما بالنسبة للشباب الذين لاحظوا أن المبادرات المجتمعية قد ساعدت في تغيير آراء قادة المجتمع فقد مثلت ملاحظتهم إشارة إلى أن مساهمتهم يمكن أن تدعم ثقله في المعايير والتوقعات والتصورات لسلوك الشباب. غير أن معظم الشباب لم يكن يشعر بأن المبادرات الشبابية قد جعلت قادة المجتمع ينصتون إليهم ويعملون وفقاً لما يقولونه أو يبحثون عن آرائهم أو حتى إشراكهم في صنع القرار<sup>66</sup> مما يشير إلى أن الشباب لا يزالون يواجهون عقبات كبيرة أمام المشاركة الفعالة في مجتمعاتهم.



## مسارات واعدة: التقليل من الأطفال العاملين عبر خلق مسارات حيوية للتعليم والعمل اللائق في المغرب- شركاء مبدعون

**الموقع:** مراكش – منطقة أسفي في المغرب

**المشاركون المُستهدفون:** الشباب المغربي بين 6 و14 سنة لخدمات التعليم، الشباب المغربي بين 15 و17 سنة وأكثر من 18 سنة وعائلاتهم لخدمات التدريب والتشغيل إضافة إلى الحكومة والمجتمع المدني لبناء القدرات بغرض تقديم خدمات ملائمة.

**القضايا المطروحة:** السعي لتقليص اليد العاملة من الأطفال في المغرب عبر زيادة فرص تلقي تعليم وتدريب مهني ملائم وسبل المعيشة والخدمات الاجتماعية الأخرى المُقدّمة للكهول في منازلهم

**التقييم:** التقييم النهائي<sup>167</sup>

### ميزات التنمية الإيجابية للشباب

- شارك الشباب المغربي في التعليم التعويضي و التدريب المهني لدعم بدائل تقطع مع أشكال الاستغلال لليد العاملة من الأطفال.
- عمل البرنامج مع الشباب والعائلات والمدارس والمجتمع المدني والمسؤولين الحكوميين لتعزيز المعايير الإيجابية والتصورات لصحة وسلامة الشباب.
- ساهم البرنامج في خلق فضاءات أكثر أمناً للشباب عبر إخراج العديد منهم من مواطن العمل الإستغلالية مع تسوية انضمام الوالدين للعمل من أجل سلامة الأطفال.
- استخدم البرنامج العاملين على الحالات الاجتماعية للاتصال بين الشباب والأسر والمجتمع المدني والحكومة لتوفير للنفاذ لخدمات ماسبة للعمر وملائمة للشباب. وقد دُمِجَتْ هذه الخدمات من خلال نظام إحالة مركزي.

سعت مبادرة "مسارات واعدة" من سنة 2013 إلى 2017 لتقليص اليد العاملة من الأطفال عبر زيادة فرص تلقي التعليم والتدريب للشباب الذي يحدق به الخطر أو الذين انخرطوا في العمل كأطفال مع توفير سبل المعيشة والخدمات الاجتماعية الأخرى لكبار العائلة. وقد تمكنت هذه المبادرة من خلال الشراكة مع أربع وزارات مغربية ورابطة المعونة الوطنية المتبادلة ومنظمات المجتمع المدني المحلية من تعزيز قدرة الأسرة والمجتمع على الصمود عبر ربط المستفيدين بالخدمات المحلية وبناء قدرات تلك الخدمات لتلبية احتياجات الأسر المستضعفة. قام البرنامج بتدريب أكثر من 100 عامل على الحالات الاجتماعية وفق منهجية مسارات تطوير البدائل الحيوية للتعليم والتشغيل (PAVE)<sup>x</sup> ونشرهم للقيام بتحديد الاحتياجات الخاصة للأسر وتوجيههم إلى الخدمات الأكثر ملاءمة بما في ذلك الالتحاق بالدراسة سواء في النظام الرسمي أو غير الرسمي أو حثق المهارات الحياتية أو التدريب المهني مع توفير اللوازم المدرسية والاستشارة أو الدعم النفسي والاجتماعي أو القانوني إلى جانب الرعاية الطبية والطبخ وإدارة التعاونيات والدعم في مجال التسويق والتثقيف المالي لأفراد الأسرة. قدمت "مسارات واعدة" خدمات تعليمية ومهنية لـ 5257 شاباً ودعمت تعليم وسبل عيش 1131 من الأفراد الكهول في الأسر.

x منهجية مسارات تطوير البدائل الحيوية للتعليم والتشغيل (PAVE) هي مقارنة تركز على الطفل من أجل إدارة الحالة حيث تُمكن من عملية تخطيط تشاركي يضم الشباب و عائلاتهم في الحصول على فرص التعليم أو التدريب الملائم.

وقد بيّن التقييم نجاح مبادرة "مسارات وإعدة" في حثّ الجهات الحكومية والفاعلين في المجتمع المدني على تقديم الخدمات اللازمة لإخراج الأطفال والشباب من الأعمال التي تشغلهم حتى في ظل وجود بيروقراطية سياسية كبيرة. وقد تمكن البرنامج من توقيع مذكرات تفاهم بصفة مبكرة مع مؤسسات الدولة والوزارات ووفر بناء القدرات المستمر وفق منهجية مسارات تطوير البدائل الحيوية للتعليم والتشغيل (PAVE) كما قام بالتخطيط للمخاطر الممكنة ووضع نظام إنذار مبكر للإنقطاع عن الدراسة إلى جانب العديد من المواضيع الأخرى. وقد زادت هذه الشراكات المؤسسية من استدامة بعض عناصر البرنامج حيث استهلّت رابطة المعونة الوطنية المتبادلة، على سبيل المثال، استخدام منهجية مسارات تطوير البدائل الحيوية للتعليم والتشغيل لتدريب المساعدين الاجتماعيين العاملين في مراكز حماية الطفل في المغرب كما قامت وزارة التشغيل باستئصال نفس التدريب الخاص بالتخطيط للمخاطر وتحليلها لفائدة مراقبي اليد العاملة في جميع المناطق. كما كان وجود عاملي الحالة الاجتماعية ضروريا لنجاح المشروع حيث سمح بتوفير الدعم الفردي في بناء المهارات وتقديم الخدمات للشباب وعائلاتهم.



### «أنا أشارك» - المعهد الديمقراطي الوطني (NDI)

**الموقع:** الأردن

**المشاركون المستهدفون:** طلاب الجامعات والمدارس الثانوية والإعدادية الأردنية.

**القطاعات المعنية:** التعليم والديمقراطية وحقوق الإنسان والحوكمة.

**موجز المشروع:** يسعى هذا المشروع إلى بناء معرفة الشباب بشأن المفاهيم المدنية، ويُقدّم لهم الدعم في سياق الدعوة إلى التغيير السياسي وتصميم المبادرات وقيادتها لمعالجة المشاكل المجتمعية من خلال منهج معتمد تم وضعه بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الأردنية.

**معلومات أخرى:**

«أنا أشارك» + فيديو<sup>168</sup>

«أنا أشارك» - فيديو المدارس<sup>169</sup>،

فيديو «أنا أشارك» مجتمعي<sup>170</sup>.

### خصائص التنمية الإيجابية للشباب

- تم بناء مهارات الشباب الأردني في مجال التربية المدنية مثل المواطنة والمسؤولية وحقوق الإنسان.
- تم دعم الشباب الأردني في تصميم مبادرات مدنية وقيادتها للمساعدة في حل التحديات المجتمعية ولضمان المشاركة البناءة للقادة الشباب على الصعيدين الوطني والمحلي.
- تم تعزيز ارتباط الشاب الأردني بأقرانه وتمت إقامة علاقات سليمة بين الأقران من خلال التعلم المشترك والمبادرات المدنية.
- ازداد الشعور بالانتماء والعضوية لدى الشباب الأردني داخل مجتمعاتهم من خلال فهمهم المتعمق لتحديات مجتمعاتهم المحلية وتعبئة جهودهم لمعالجتها.
- تم تمكين الشباب الأردني من تلقي معايير وتوقعات أكثر إيجابية بشأن مشاركتهم عبر البرنامج بما في ذلك من قبل الأولياء والمجتمعات المحلية الذين تغيّرت تصوراتهم نتيجة لتغير سلوك الشباب.
- وفّر برنامج «أنا أشارك» للفصل الدراسي وحصصه الخارجية عن المناهج الدراسية فضاءات آمنة للشباب للتعلم بطريقة إبداعية وللتعبير عن أنفسهم.

تم إطلاق برنامج «أنا أشارك» في الأردن في سنة 2011 لإشراك الشباب في الحياة السياسية من خلال التربية المدنية والعمل المجتمعي. واستهدف البرنامج في البداية طلبة الجامعات في الأردن حيث بلغ عدد الطلبة المشاركين في البرنامج 20 ألف طالب من خلال عقد 25 شراكة جامعية في السنوات الخمس الأولى. إذ يقوم الشباب ببناء جملة من المعارف والمهارات حول مواضيع متنوعة من قبيل القيم الديمقراطية والنظم السياسية والمسؤولية المدنية وحقوق الإنسان من خلال المناقشات المُيسّرة الأسبوعية. وباستخدام هذه المهارات، يُتاح للشباب عقد لقاءات مفتوحة مع أعضاء البرلمان واللقاء بكبار المسؤولين الحكوميين لمناقشة التشريعات المتعلقة وقضية الإصلاح السياسي. ويتعلم الشباب أيضاً مهارات المناظرة ويشاركون في المناقشات الوطنية التي تُذاع أسبوعياً على قناة تلفزيونية وطنية. ويتمتع الطلبة المميزون من خريجي برنامج «أنا أشارك» بفرصة المشاركة في برنامج «أنا أشارك +» الذي يدعم الشباب في تصميم المبادرات المدنية وقيادتها لمعالجة جملة من القضايا من قبيل تحسين المناهج الجامعية وتحسين البنية التحتية المحلية وتعديل القانون الأردني بشأن العنف الأسري. ولقد تم توسيع نطاق عمل برنامج «أنا أشارك» ليشمل طلبة المدارس الإعدادية

والثانوية وليمضم برنامجا نموذجيا يُركّز على دعم البالغين السوريين والأردنيين. وخلال السنة الدراسية 2020/2019، تم تنفيذ هذا البرنامج في 23 حرما جامعيًا و323 مدرسة. ولقد شارك في هذا البرنامج أكثر من 90 ألف طالب وأسفر عن أكثر من 1200 مبادرة مدنية وحملة مناصرة منذ إنطلاقه في سنة 2011.

ويبين برنامج «أنا أشارك» كيف يمكن لمساهمة الشباب أن تعزز من شعورهم بالانتماء إلى المجتمع وتغير المعايير الاجتماعية القائمة حول مشاركة الشباب حتى في صورة مواجهتهم إقصاء سياسيا واجتماعيا كبيرا وفي حالة وجود معايير اجتماعية هرمية. ولقد أوضح اثنان من القادة الشباب أجريت معهما مقابلة لغرض هذه الدراسة أن البرنامج قد ساهم في غرس قدر أكبر من الولاء لمجتمعاتهم من خلال تعزيز قدرة الشباب على الفعل لمواجهة التحديات المجتمعية وتزويدهم بالمهارات اللازمة للقيام بذلك<sup>171</sup>. ويتعامل الشباب مع المبادرات المدنية بثقة وفعالية حيث يكون بمقدورهم كسب ثقة الأولياء وقادة المجتمعات المحلية من خلال عملية متعددة الخطوات تتضمن جمع المعلومات وانتقاء القضايا وتحديد الأطراف المعنية وبناء التحالفات. ولقد سلط الموظفون المشرفون على تنفيذ البرنامج الضوء على أهمية إشراك الجهات النافذة داخل المجتمعات المحلية على نحو مستقل لكسب ثقتها وتأييدها والجمع بين الجهات النافذة من مختلف الأيديولوجيات والمؤسسات لتبادل الخبرات حول مشاركة الشباب واستخدام وسائل الإعلام لجعل مهارات الشباب وأنشطتهم بادية أكثر للعيان<sup>172</sup>. ويؤدي اختيار المبادرات المدنية الملموسة التي تحقق تأثيرا فوريا إلى تحسين تصورات الجهات النافذة والمجتمعات حول مساهمة الشباب ويساعد في إدارة توقعات الشباب بشأن نتائج مساهماتهم.



## الشراكة مع الشباب - مجلس البحوث والتبادلات الدولية (IREX)

**الموقع:** الضفة الغربية

**المشاركون المستهدفون:** الشباب الفلسطيني بين 14-29 سنة

**القطاعات المعنية:** التعليم، العمل في ظل الأزمات والصراعات

**موجز المشروع:** دعم الشباب للمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال إنشاء مراكز مستدامة خاصة بالشباب للابتكار والتعلم وتوسيع نطاق الفرص التعليمية والقيادية.

**التقييم:** دراسة التغييرات الأكثر أهمية<sup>173</sup>

**معلومات أخرى:** التقرير النهائي<sup>174</sup>؛ فيديو التغييرات الأكثر أهمية بقيادة الشباب<sup>175</sup>

### خصائص التنمية الإيجابية للشباب

- تم بناء المهارات التقنية والشخصية للشباب الفلسطيني فيما يتعلق بقابليتهم للتوظيف وفي كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقيادة والإعلام من خلال التدريبات والأنشطة التي يقودها الأقران.
- تمت مشاركة الشباب في التصميم والتنفيذ والرصد والتقييم طوال دورة البرنامج وتم تعزيز مساهمتهم داخل مجتمعاتهم المحلية عن طريق التدريب الداخلي وقيادة المبادرات المجتمعية.
- تم تمكين الشباب الفلسطيني من بناء علاقات سليمة مع أقرانه ومع مجهلي الأقران.
- في المراكز الخاصة بموارد تنمية الشباب، تم إقامة أنشطة ثقافية ورياضية وأنشطة ترفيهية أخرى لتعزيز الشعور بالانتماء والعضوية بين الشباب وتيسير إدماج الشباب داخل الفضاءات التي يغلب عليها الذكور تقليدياً.
- قام الأولياء والمجتمعات المحلية بتطوير لمعايير اجتماعية أكثر إيجابية حول مشاركة الشباب وبالمساهمة في تغيير وجهات نظرهم بشأن عدة قضايا من قبيل وضع برامج قائمة على الاختلاط بين الجنسين والإعلاء من قيمة برامج التطوير المهني كبديل للعمالة منخفضة الأجر أو العمالة غير الرسمية.
- تم جعل المراكز الخاصة بموارد تنمية الشباب بمثابة فضاءات آمنة لتنمية الشباب ولتعبيرهم عن أنفسهم.
- تم تزويد المراكز الخاصة بموارد تنمية الشباب بوسائل بناء القدرات في معرض تقديمها لخدمات شاملة للشباب مما يضمن قدرتها على تقديم خدمات مناسبة لعمر الشباب وملائمة لهم مثل التدريب المهني والتوظيف الداخلي.

عقد مجلس البحوث والتبادلات الدولية شراكة مع الشباب من سنة 2013 إلى 2018 لتوسيع فرصهم التعليمية والقيادية عبر إنشاء مراكز خاصة بموارد تنمية الشباب باعتبارها فضاءات مستدامة لابتكار الشباب ولتعلمهم. ولقد أقام المجلس مجموعة من الشراكات مع الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وتولّى بناء قدرات المراكز الخاصة بموارد تنمية الشباب فيما يتعلق بالكفاءات التشغيلية والمالية والبرامج التي تركز عليهم. وبناء على ذلك، قدمت ثماني مراكز خاصة بموارد تنمية الشباب ومنظمتان شريكتان تدريبات للشباب على قابلية التوظيف بقيادة الأقران ووضعهم في تدريب داخلي في القطاعين العام والخاص ودعمتهم لقيادة المبادرات المجتمعية. ففي دراسة تُعنى بالتغييرات الأكثر أهمية بقيادة الشباب، قال 86 في المائة منهم ان البرنامج قد أثر بشكل كبير على حياتهم حيث أشاروا تحديداً إلى أن التدريب وبرنامج التدريب الداخلي والبيئة الآمنة هي عناصر قد ساهمت جميعاً في بناء قدرتهم على الفعل من خلال تعزيز ثقتهم بأنفسهم مما جعلهم يشعرون بالتقدير وهذا ما زاد من أملهم في المستقبل.

تقدم الشراكة مع الشباب مثالا آخر على المشاركة الهادفة للشباب طوال دورة البرنامج. فقد وظّف مجلس البحوث والتبادلات الدولية شبابا تتراوح أعمارهم بين 18 و25 سنة ليكونوا بمثابة أقران متدربين للمشروع. ولقد خضع هؤلاء المتدربون لتدريب مكثف على برنامج التنمية الإيجابية للشباب قبل أن يقدموا في نهاية المطاف مجموعة من التدريبات على قابلية توظيف البرنامج والمهارات الحياتية. وقاد الشباب عملية تقييم التغيير الأكثر أهمية في النهاية بما في ذلك تصميم الاستبيانات وإجراء مناقشات جماعية مركزة وتحليل البيانات وذلك بمساعدة من فريق المشروع. ويتطلب تمكين الشباب لتولي هذه الأدوار القيادية في تنفيذ المشروع نشر روح التنمية الإيجابية للشباب بين الموظفين الدوليين والمحليين - وهو الأمر الذي سعى مجلس البحوث والتبادلات الدولية بنشاط لتحقيقه عبر معايير التوظيف وعمليات إجراء المقابلات ومن خلال التدريب المتعمق في مجال التنمية الإيجابية للشباب لشركاء المنظمات غير الحكومية والمتدربين الأقران والحفاظ على ثقافة تتمحور حول الشباب والتي قادت عملية صنع القرار في المشروع<sup>176</sup>. ولقد دعمت روح التنمية الإيجابية للشباب هذه تطوير فضاءات آمنة من خلال توفير المناخ الملائم للعلاقات السليمة وتوفير المعايير والإرشادات السليمة داخل المراكز الخاصة بموارد تنمية الشباب.

كما تسلط الشراكة مع الشباب الضوء على تحديات تنفيذ برامج التنمية الإيجابية للشباب في بيئة معيقة تقوم أساسا على الصراعات. إذ يواجه الشباب الفلسطيني جملة من التحديات التي بإمكانها عرقلة التغيير الإيجابي بما في ذلك الأعراف الاجتماعية التقليدية التي تحط من قيمة الشباب إضافة إلى إقصائهم المترسخ من الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وتتبنّى التحديات الذي يواجهها الشباب كذلك من الصراع العنيف الذي طال أمده في المنطقة. وتشمل أيضا القيود المفروضة على التنقل ووجود العديد من الأصدقاء ومن أفراد الأسرة داخل السجون إضافة إلى كونهم عرضة لسرديات الصراع والتي تبرر العنف. وعلى الرغم من أنه لا يمكن فعل الكثير لمعالجة الأسباب الكامنة وراء الصراع في مثل هذا السياق المعقد، فقد وفرت الشراكة مع الشباب فضاءات آمنة جسديا وعاطفيا للشباب مما حفز قدرة الشباب على الفعل ومنحهم الأمل ودعم قدرتهم على التكيف مع قسوة بيئاتهم<sup>177</sup>.



## الممارسات الواعدة للتنمية الإيجابية للشباب

يمكن للممارسات الواعدة التالية المستخلصة من نماذج البرمجة المختارة للتنمية الإيجابية للشباب (PYD) أن تدعم المنفذين في تصميم وتوظيف وإدارة وتقييم برامج التنمية الإيجابية للشباب في سياقات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتأثرة بالصراع. وقد تم ترتيب هذه الممارسات حسب علاقتها بمختلف الجوانب المحددة لدورة البرنامج من أجل توفير إرشادات عملية لاتخاذ القرارات فيما يتعلق بالبرامج.

### الشراكات بين المؤسسات والمجتمع المدني

■ قم باختيار المجتمع المدني والشركاء من المجتمع المحلي والشركاء من المؤسسات على حسب مدى استثمارهم في نتائج التنمية الإيجابية للشباب عبر مختلف القطاعات. يجب على عمليات رسم خريطة الأطراف المعنية المبدئية أن تُحدّد الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية ذات الاهتمامات المتنوعة في تنمية الشباب. إذ يمكن أن يحسن بناء تحالف واسع بين هؤلاء الشركاء من فرص الإدماج والاستدامة. ويجب على فرق المشروع شرح مقاربة التنمية الإيجابية للشباب للشركاء خلال الاجتماعات الأولية لتحديد التوقعات المتعلقة بمشاركة الشباب.

■ قم باختيار شركاء المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية والمنظمات التي يقودها الشباب والتي تثق بها المجتمعات المحلية والشباب من جانبي الصراع. يمكن للشراكات ذات المصادقية مع المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية أن تساعد في التغلب على نقص الثقة فيما يتعلق بالقضايا الحساسة في الصراع، ولا سيما تلك التي تتحدى الأعراف الاجتماعية، علاوة عن المساعدة في التعرف على فئات الشباب التي يصعب الوصول إليها واكتساب تأييد الأولياء لمشاركة الشباب (وخاصة الفتيات). كما يمكن أن تساعد عملية المسح التي يقودها الشباب للمنظمات المحلية المنفذين على تحديد المنظمات والشبكات التي يقودها الشباب بالإضافة إلى الشركاء المحتملين الآخرين الذين يتمتعون بثقة أكبر من المجتمع.

■ قم بإعطاء الأولوية للشراكات مع المجموعات التي يقودها الشباب (الرسمية منها وغير الرسمية) وكسبهم كشركاء متساوين والاعتراف بأن ما يقومون به من عمليات وما لهم من طموحات مختلفة غالباً عن نظائرها في المجتمع المدني التقليدي. من المهم البناء على مكتسبات الشباب وقدرتهم على الفعل ومساهماتهم وعلى هياكل الانتماء والعضوية من خلال الشراكة مع المجموعات والمبادرات والشبكات والحركات التي يقودها الشباب بما يتماشى مع التنمية الإيجابية للشباب.

يمكن للشراكات ذات المصادقية مع المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية أن تساعد في التغلب على نقص الثقة فيما يتعلق بالقضايا الحساسة في الصراع، ولا سيما تلك التي تتحدى الأعراف الاجتماعية، الصراع إلى جانب حشد النظراء والفئات المجتمعية<sup>178</sup>

التي يصعب الوصول إليها. كذلك يميل هؤلاء إلى التنظيم من خلال قيادة أفقية أكثر مرونة عبر المساحات الرقمية والمادية خارج المجتمع المدني الرسمي<sup>179</sup> في أغلب الأحيان. ويجب أن تعكس الشراكات مع المجموعات التي يقودها الشباب هذه الحقائق وأن تتبنى مقارباتهم المبتكرة التي قد تتطلب كثيراً من المرونة والمجازفة.

■ قم بإدارة الشراكات من خلال الاستمرار في بناء القدرات في مقاربات التنمية الإيجابية للشباب والمساءلة بشأنها. اكتسبت البرامج التي قامت ببناء قدرة المؤسسات الشريكة في مقاربات محددة مثل نهج مسارات تطوير البدائل الحيوية للتعليم والتشغيل في مسارات واعدة (Promise Pathways) أو نهج 3x6 في برنامج التمكين الاقتصادي للشباب (YEPP) تأييداً أكبر من الشركاء وزادت احتمالية استدامتها. يجب أن تتلقى

المؤسسات الشريكة والمنفذون بناء مستمرا للقدرة في إشراك الشباب كشركاء متساوين للمساهمة في نتائج التنمية الإيجابية الناجحة للشباب. كما يجب أن يتلقى الشركاء الذين يقودهم الشباب الدعم في بناء القدرات التنظيمية بطريقة مصممة خصيصا لأهدافهم الخاصة بالإضافة إلى التواصل وتبادل المعرفة مع الشركاء والشباب الآخرين. إذ من المرجح أن يكون لدى الشركاء ذوي القيادة الشبابية احتياجات مختلفة لبناء القدرات وللدعم عن تلك الخاصة بالمجتمع المدني التقليدي أو الرسمي أو المؤسسات الشريكة.

## تصميم البرنامج

- **قم بخلق فرص ل شباب لتصميم البرامج وتكييفها طوال دورة البرنامج.** هذه الممارسة مهمة بشكل خاص في السياقات المتأثرة بالصراع، حيث يمكن للبرمجة التي تركز على الشباب بناء قدرة الشباب على الفعل والمساهمة في الشعور بالسيطرة والأمان. يجب أن يحصل الشباب على فرص حقيقية لقيادة برامج التنمية الإيجابية للشباب - بما يتجاوز المشاورات السطحية أو المشاركة في اللجان التوجيهية. يمكن للمنفذين تحديد آليات لتعميم التصميم الذي يقوده الشباب طوال دورة البرنامج بما في ذلك من خلال التصميم الذي يركز على الإنسان أو عمليات مسح المشكلات وتصميم المبادرات المحلية بقيادة شبابية. تتطلب مثل هذه المقاربات استماع قادة البرنامج للشباب وتقديم أولوياتهم حتى لو كان ذلك أحيانا على حساب أهداف البرنامج المحددة مسبقا (انظر قسم التوظيف).
- **تأمل ديناميات الصراع والسياسات الثقافية في تصميم برامج وأدوات التنمية الإيجابية للشباب.** يجب على الجهات المانحة والمنفذة للتنمية الإيجابية للشباب إجراء تقييم للصراع حرصا على حساسية الصراع وتصميم البرامج التي تستجيب بشكل غير مباشر أو مباشر لشكاوى الشباب و/ أو تقوية المرونة المحددة في التحليل. يجب تكييف الأدوات وترجمتها باستخدام لغة محددة لترجمة المفاهيم بطريقة ذات صدى محلي<sup>180,181,182</sup> على الرغم من ثبوتية أن مفاهيم التنمية الإيجابية للشباب مناسبة على نطاق واسع في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.



■ **تأكد من تصميم برنامج مرن يمكن أن يتكيف مع سياقات الصراع المتطورة.** يجب أن تكون مبادرات التنمية الإيجابية للشباب قادرة على التكيف مع التغييرات في سياق الصراع لضمان التأثير وتجنب خيبة أمل الشباب. قد تستلزم هذه الممارسة بناء مهارات الشباب من خلال برامج تكوينية عبر الإنترنت أو تحويل تركيز أنشطة المساهمة لتلبية احتياجات المجتمع العاجلة التي تظهر في الأزمات الإنسانية. وأبرز العديد من المنفذين الحاجة إلى المرونة المالية لتلبية الاحتياجات غير المتوقعة وتبين أن تحديد مجموعات تمويل للاستجابة السريعة أفضل ممارسة.

■ **قم بتصميم البرنامج الجذري في السياقات الاجتماعية والاقتصادية للشباب وتقديم خدمات فردية حيثما أمكن ذلك.** تعد عملية مسح الأنظمة التي يتم دمج الشباب فيها أمراً بالغ الأهمية في السياقات المتأثرة بالصراع لأن الصراع يمس الأسرة والمدرسة والتوظيف وأنظمة المجتمع وقد يكون له آثار سلبية غير متوقعة على برامج التنمية الإيجابية للشباب. وهذا فعلي خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث غالباً ما يكون الشباب مترسوخاً في ومسائلاً عن نظم الأسرة المترابطة. قامت البرامج الناجحة للتنمية الإيجابية للشباب بتحليل هذه النظم وتحديد النقاط التي يجب استغلالها للتغيير وتصميم المبادرات التي تعالج نقاط التعبئة في عديد الأنظمة. يمكن أن تكون البرامج أكثر استجابة لاحتياجات الشباب من خلال تكيف تقديم الخدمات لهم حسب سياقاتهم المحددة أو من خلال تقديم مستويات مشاركة مختلفة حسب أهدافهم الشخصية.

■ **أدمج التنمية الإيجابية للشباب في المستوى الاستراتيجي قبل تصميم المشروع.** يجب إطلاع استراتيجيات التعاون الإنمائي في الدولة و/ أو أطر الشراكة القطرية الأخرى من خلال تقييمات الشباب وتقييمات مشاريع الشباب و/ أو البحوث التي يتم تأطيرها ضمن منظور التنمية الإيجابية للشباب. علاوة على ذلك، يجب تضمين التنمية الإيجابية للشباب كمبدأ تقييم أساسي لتصميم المشروع. ومن المهم كذلك تعيين نقطة اتصال خلال البعثات و/ أو في المكاتب القطرية التابعة للتنمية الإيجابية للشباب لضمان إدماج التنمية الإيجابية للشباب وتأييدها في جميع مشاريع الشباب المستقلة وغير المستقلة.



## الأدوات والمقاربات

■ **قم ببناء المهارات التي يعتبرها الشباب والعائلات والمجتمعات ذات صلة بسياق صراع.** يجب أن تطور البرامج التي تركز على تزويد الشباب بالخدمات أو الفرص للوصول إلى الاحتياجات أو الحقوق الأساسية - مثل التعليم أو العمل أو الرفاهية - المهارات التي ستمكنهم من النجاح في هذه البيئات. بما في ذلك التفكير النقدي والكفاءات التكوينية أو المهنية واحترام التنوع ومبدأ عدم الأذى والقيادة والمهارات المرنة

مثل الذكاء الاجتماعي والعاطفي والتواصل بين الأشخاص. قد تزود البرامج التي تسعى إلى تغيير هياكل السلطة والمعايير التي تساهم في الصراع الشباب بالمهارات مثل المواطنة والمشاركة المدنية وتصميم الحوار وتيسيره والتواصل غير العنيف والمناصرة غير العدائية لإعدادهم للانخراط مباشرة في تحويل الصراع أو التعبئة السياسية.

■ **قم بدعم ابتكار تكنولوجيا المعلومات والاتصال وسد الفجوات الرقمية لتوسيع مساهمة الشباب.** قد تكون فرص مساهمة الشباب محدودة في السياقات المتأثرة بالصراع. بذلك يوفر الاستخدام المبتكر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الوسائط التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي، فرصا للشباب للمساهمة في الحياة المدنية الرسمية وغير الرسمية من خلال الموائد المستديرة والمناظرات عبر الإنترنت وألعاب الفيديو التفاعلية أو برامج تلفزيون الواقع. وتعد وسائل التواصل الاجتماعي أداة ذات أهمية متزايدة في التواصل بين الدولة والمواطن في المنطقة وذلك لنشر المعلومات وإشراك المواطنين وتقديم الخدمات العامة وأكثر.<sup>183</sup>

يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تساعد الشباب المتأثرين بالصراع في التغلب على بعض الحواجز التي يواجهونها في التنقل والتجمع والتنظيم. وهي أداة رئيسية في مساهمة الشباب في الجهود<sup>184</sup> الإنسانية والإنمائية وبناء السلام. فمثلا في سوريا، سمحت هذه التكنولوجيا لبناء السلام المحليين بمواصلة الحصول على الدعم التقني والأمني عن بعد وبصياغة سرديات سلمية وبتبادل وجهات النظر والأصوات المتنوعة. علاوة على ذلك<sup>185</sup>، يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن توسع كثيرا من نطاق مبادرات التنمية الإيجابية للشباب من مجموعة مستهدفة مباشرة إلى ملايين المستخدمين أو المشاهدين أو المستمعين على الصعيدين الوطني والدولي. وبهذه الطريقة، لا تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على توسيع فضاء مساهمة الشباب فحسب بل يمكنها المساعدة في تغيير المعايير والتصورات التراتبية حول إمكانات الشباب للمشاركة الإيجابية.

رغم ذلك، لا يستفيد جميع الشباب بشكل متساوٍ من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. حيث تؤثر مخاطر الإنترنت والفجوات الرقمية على الشباب بشكل غير متساوٍ في جميع أنحاء المنطقة بما في ذلك الفتيات اللاتي لديهن وصول أقل إلى أجهزة الكمبيوتر والتكنولوجيا في المنزل. تقل احتمالية امتلاك النساء للهواتف المحمولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة 9 في المائة مقارنة بنظرائهن من الرجال في عديد الأماكن<sup>186</sup>. كما يقل احتمال وصولهن إلى خدمات<sup>187</sup> الإنترنت عبر الهاتف المحمول بنسبة 21 في المائة. يعد سد هذه الفجوة الرقمية وبناء المعرفة الرقمية للشباب وفهمهم للسلامة على الإنترنت خطوات حاسمة لتوسيع مساهمة الشباب من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة وأن جائحة الكوفيد أكدت التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي للحركة المقيدة على الشباب.

طوّرت منصات مجتمعية لخدمات متكاملة وملائمة للشباب لتسهيل وصول المجتمع وملكيته واستدامته. دمجت البرامج التي تركز على تقديم الخدمات الملائمة للشباب داخل محور أو مركز شباب أو من خلال دور ضابط الحالة هذه الخدمات بطريقة أكثر فعالية. تضم المجالس الاستشارية المجتمعية المسؤولين الرسميين وقادة المجتمع بالإضافة إلى شيوخ المجتمع التقليدي. ويمكن لهذه المنصات أن تيسر التملك المجتمعي وتأييده للخدمات الملائمة للشباب مما يساهم في زيادة الاستدامة.

## إشراك الشباب

أشرك أصحاب السلطة بشكل منفصل عن القادة الشباب وبالتعاون معهم. يسرت المبادرات التي يقودها الشباب معايير اجتماعية أكثر إيجابية لمشاركة الشباب. ولكن هذا التأثير الإيجابي لم يتجسد دائما في فرص ملموسة للشباب حتى يشعروا بأن القادة يسمعون أصواتهم أو يشاركوا في عمليات صنع القرار الحكومية. حددت برامج التنمية الإيجابية للشباب فرصا لمساهمتهم في صنع القرار الحكومي وأشركت أصحاب السلطة في المبادرات ذات القيادة الشبابية. سلط المختصون في المجال الضوء على عدة طرق للقيام بذلك، بما في ذلك تأطير الموقف كفرصة للناضجين لنقل المعرفة والمشاركة في الحل الجديد أو شرح أن حرمان الشباب من الموارد والفرص يزعزع استقرار المجتمعات<sup>188</sup>. واقترح مختص آخر الجمع بين أصحاب السلطة من مختلف الأحزاب السياسية أو المؤسسات لمناقشة تجاربهم مع مشاركة الشباب لأن من شأن ذلك أن يعزز الشعور الصحي بالمنافسة أو الضغط للتعاون بشكل أكثر فعالية مع الشباب.<sup>189</sup>

قم بتحديد الفرص المحلية الملموسة لمشاركة الشباب التي يمكن أن يكون لها تأثير فوري. يمكن أن تؤدي محاولة معالجة القضايا المسيية إلى حد كبير إلى شعور الشباب بخيبة الأمل من المؤسسات السياسية والمدنية في العديد من السياقات المتأثرة بالصراع. يسمح تركيز الشباب على القضايا التي يمكن إدارتها برؤية نتائج فورية وبناء ثقتهم في المشاركة السياسية والمدنية وزيادة ثقة الأكبر سنا وأصحاب السلطة في العمل الذي يقوده الشباب. كما يمكن أن تساعد هذه الممارسة في معالجة نقص الثقة والفجوة بين الأجيال في مجتمعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

قم بالإدارة النشطة لتوقعات الشباب فيما يتعلق بنتائج المشاركة ودعمهم لتطوير البدائل. يعي الشباب الناجحون في برامج إشراك الشباب بالقيود المفروضة على بيئتهم باحتمال تحقيق نتائج غير مثالية. يبني هذا المنظور المرنة عند الشباب المشاركين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تسود الهياكل الهرمية والأعراف الاجتماعية.

## النوع الاجتماعي

عين موظفين محليين لكسب تأييد الآباء لمشاركة الفتيات والعمل مع منظمات المجتمع المدني المطلعة أو المنظمات المجتمعية لكسب ثقة أولياء الأمور. يمكن تدريب الموظفين أو الشركاء كوسطاء للتواصل مع أولياء الأمور أحيانا. على سبيل المثال، حدد فيلق الرحمة الدولي موظفين محليين في مخيم الزعتري لإجراء التوعية بين أولياء أمور الفتيات المراهقات لضمان دعمهم لمشاركة بناتهن.

- **خذ بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة للفتيات عند تصميم المساحات الآمنة ووضع ميزانياتها.** تؤدي المعايير الجنسانية المحددة بشكل محافظ إلى قيام العديد من الآباء بتقييد تحركات بناتهم لحمايتهن وتجنبيهن المواقف الاجتماعية التي تتطلب على اختلاط بين الجنسين دون إشراف. ولذلك يجب أن تراعي برامج التنمية الإيجابية للشباب الاحتياجات الخاصة للفتيات عند تصميم مساحات آمنة، بما في ذلك إمكانية الوصول للفتيات ذوات الإعاقة وضمان ميزانية كافية لعناصر البرنامج مثل النقل الخاضع للإشراف من وإلى المكان. كما يجب على البرامج تعيين موظفات ومؤطرات - من خلفيات محافظة وأقل محافظة - لدعم الفتيات وتعزيز المعايير الإيجابية حول مشاركتهن.
- **صمم محتوى الدورات التكوينية في التنمية الإيجابية للشباب وتوقيته ليكون ملائماً لكلا الجنسين.** يمكن اعتبار مهارات معينة مناسبة للبعض وغير مناسبة للبعض الآخر في المجتمعات ذات المعايير الجنسانية الأكثر تحفظاً وذلك حسب النوع الاجتماعي للشباب. وينطبق هذا بشكل خاص على الشباب الأكبر سناً حيث تضغط العديد من العائلات على الأبناء لتقديم الدعم المادي الفوري ولا يوافقون على مشاركتهم في التكوين المهني أو الأنشطة الترفيهية. كذلك، قد تعتبر بعض التكوينات المهنية مناسبة للذكور وغير مناسبة للإناث. وقد لا تحصل بعض الفتيات على دعم عائلاتهن للعمل على الإطلاق. يجب أن تراعي الخدمات الملائمة للشباب هذه القيود الثقافية وأن تحاول تلبية احتياجات كلا الجنسين.



## المتابعة والتقييم

- **قم بالتصنيف حسب النوع الاجتماعي والسن لضمان ملائمة التنمية الإيجابية للشباب للنوع الاجتماعي والسن.** يجب التصنيف دائماً حسب الفئات العمرية وذلك في مجموعات عمرية لا تقل عن خمس سنوات (10-14، 15-19، 20-24، 25-29)، ويجب عند الإمكان اعتبار ما إذا كانت المجموعات العمرية الأضيق ستكون مفيدة لأن تجربة الشباب تتغير بشكل ملحوظ على مدى خمس سنوات، خاصة بين 10 و 14<sup>190</sup>.
- **قم بتصميم أطر عمل للمتابعة والتقييم لرصد النتائج غير المتوقعة وتقييم شمولية المشروع.** قد تتحرف النتائج إلى حد كبير عن الأهداف المحددة مسبقاً في البرامج التي يقودها الشباب في السياقات المتأثرة بالصراع سريع التغير. يمكن أن تساعد أطر التغيير الأكثر أهمية أو حصاد للنتائج في تحديد النتائج غير المتوقعة وبرهنة الأثر. ويجب أن تسمح أطر المراقبة والتقييم كذلك بقياس وتقييم شمولية المشروع وذلك لأهمية إدماج الشباب بشكل هادف ومتنوع في السياقات المتأثرة بالصراع من أجل بناء المرونة ومواجهة ديناميات الصراع وما يخلفه من إقصاء وعدم المساواة. من بين نهج المعالجة نجد تصنيف المؤشرات حسب أقسام الصراع بما في ذلك مؤشرات جودة مشاركة الشباب وقياس مواقف المشاركين وتحيزاتهم تجاه المجموعات الأصغر والهويات ذلك مع الحرص على منع الضرر الناجم عن الاستبانة النشطة للهويات الموصومة.
- **مكّن الشباب لتحديد نجاح المشروع.** يجب أن يقيس المتابعة والتقييم ما هو أكثر ملاءمة وجدوى للشباب أنفسهم. يمكن للشباب تحديد النجاح من خلال وضع مؤشرات وتحليل البيانات. يمكن أن تساعد هذه العملية كذلك في إدارة توقعات الشباب حول ما يمكن أن يحققه المشروع.
- **اعتمد أنظمة متابعة وتقييم صارمة للمساهمة في قاعدة الأدلة لبرامج التنمية الإيجابية للشباب في السياقات المتأثرة بالصراع.** يتعاون المنفذون بشكل متزايد مع المؤسسات البحثية لإجراء تجارب تحكم عشوائية لبرامج التنمية الإيجابية للشباب في السياقات المتأثرة بالصراع أو تأمين التمويل للدراسات الطولية التي تقيس التأثير على مدى فترة أطول بعد انتهاء البرنامج. يتطلب كلا الخيارين ميزانية كافية لعملية تقييم صارمة والتغلب على المخاوف الأخلاقية المتعلقة بإجراء البحوث في السياقات المتأثرة بالصراع.



## التوظيف

■ **قم بتنشئة روح "التنمية الإيجابية للشباب" داخل فريق المشروع وفيما بين الشركاء.** حتى بوجود تصميم قوي للبرنامج، يمكن بسهولة تقويض نتائج "التنمية الإيجابية للشباب" من قبل الموظفين أو الشركاء الذين لا يعطون الأولوية لقدرة الشباب على الفعل والقيادة طوال دورة البرنامج. إن تطوير روح التنمية الإيجابية للشباب يعني شرح نهج التنمية الإيجابية للشباب وكسب التأييد له منذ البداية، ووضع معايير للتوظيف والشراكة، وتوفير تدريب معمق حول "التنمية الإيجابية للشباب" للموظفين والشركاء، والحفاظ الفاعل على ثقافة محورها الشباب كمحرك لعملية صنع القرار. يجب أن تكون قيادة المشروع على استعداد لتكثيف خطط عملها مع مشاركات الشباب، ودعوة الجهات المانحة إلى نتائج محورها الشباب، واتخاذ قرارات توظيف صعبة عند الضرورة. يجب التأكد من وصول الموظفين إلى برامج الدعم النفسي الاجتماعي والصحة النفسية حيث يمكن للضغط الذي يتعرض له الموظفون من الصراع أن يؤثر على المشاركين في البرنامج.

■ **قم بتشغيل الشباب كموظفين، متدربين ومرشدين للأقران.** إن إشراك الأقران يمكن أن يكون ناجحاً في تسهيل التنمية الإيجابية للشباب، وتقديم نماذج إيجابية للشباب، وتسهيل الارتباط الوجداني والمساحات الآمنة. يجب تحديد فرص إدراج الشباب كأعضاء موظفين بأجر وجعلها من الأولويات.

■ **قم بتجهيز الموظفين لإدارة الصراعات، وتسهيل الإدماج الهادف، وبناء الثقة في ما بين الشباب وبين الشباب والكهول.** بالنظر إلى تأثير الصراعات على التماسك الاجتماعي والثقة، من الحاسم أن يمتلك موظفو البرنامج والميسرون المهارات والأدوات اللازمة للاستجابة للخلافات وبناء التعاون عبر الانقسامات داخل فريق البرنامج، وبين المشاركين الشباب، وبين الشباب والبالغين المعنيين.

## الطريق إلى الاعتماد على النفس

■ **قم بخلق طلب على خدمات ملائمة للشباب.** وصف العديد من المنفذين كيف ولدت نتائج "التنمية الإيجابية للشباب" طلباً على الخدمات الملائمة لهذه الفئة من خلال إظهار قدرتهم على المشاركة في المجتمع. عندما يحدث هذا، يصبح الأولياء والمدارس والمؤسسات على استعداد لدفع مقابل لهذه الخدمات، والتي يمكن أن تدعم الاستدامة المالية لبرنامج التنمية الإيجابية للشباب. يمكن أن يحدث هذا التحول بشكل طبيعي ولكنه عادة ما يستلزم تحديد احتياجات السوق؛ تكوين شركات لتسهيل الفرص الأولية للشباب؛ وتوصيل نتائج التنمية الإيجابية للشباب للأولياء والشركات وأصحاب السلطة من خلال التفاعل المباشر ووسائل الإعلام.

■ **قم بتشجيع الأعراف الاجتماعية الإيجابية من خلال جعل مهارات الشباب ومبادراتهم مرئية للبالغين المعنيين.** شهد العديد من الأولياء وقادة المجتمع تحولاً في تصوراتهم عن قدرات الشباب من خلال مراقبتهم وهم يتولون القيادة. يمكن لمثل هذا التحول أن يولد ثقة أكبر ويساعد على تحسين مساهمة الشباب. يمكن أن تساعد وسائل الإعلام العامة والاجتماعية في تسليط الضوء على قيادة الشباب من خلال، على سبيل المثال، المناقشات المتلفزة وبرامج تلفزيون الواقع.

■ **قم ببناء شركات تسهل الاستدامة المالية والمنهجية.** يُمكن للشركات المؤسسية أن تتبنى مقاربات أو منهجيات محددة لبرنامج التنمية الإيجابية للشباب أو تدمج الخدمات الملائمة للشباب في ميزانياتها الخاصة. (انظر قسم الشراكات بين المؤسسات والمجتمع المدني أعلاه).

## التوصيات

تتطبق التوصيات التالية على الجهات المانحة وحكومات الدول المضيفة والشركاء الدوليين والمحليين والمنظمات التي يقودها الشباب والشباب والأكاديميون والباحثون وغير ذلك. كل الفاعلين لديهم دور يلعبونه في تعزيز ممارسات "التنمية الإيجابية للشباب" الواعدة. ترتبط هذه الجهات الفاعلة بشكل متزايد من خلال جماعات الممارسة ومنصات التنمية الإيجابية للشباب، ولم تُجعل التوصيات حتى تكون بقيادة طرف واحد من قبل جهة فاعلة واحدة، ولكن يجب تطويرها وتنفيذها من خلال عملية شاملة ومتكاملة. تم تجميع التوصيات في أربع مجالات رئيسية: (1) رفع مستوى التنمية الإيجابية للشباب في الصراعات، (2) تعزيز مشاركة الشباب والقيادة، (3) بناء أدلة على التنمية الإيجابية للشباب، و(4) تطوير أدوات التنمية الإيجابية للشباب لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.



### أ. رفع مستوى التنمية الإيجابية للشباب في الصراعات

في كثير من الأحيان في البيئات المتأثرة بالصراع، يسعى المانحون إلى تحديد المشكلات و"حلها". تُظهر الأبحاث والأدلة المتعلقة بالتنمية الإيجابية للشباب أن المقاربة التي تركز على الوقاية والمشكلات ليست فعالة، لذلك من الحاسم أن يتحول المانحون إلى التركيز على النهوض بالنتائج الإيجابية. تشمل مقاربات النهوض بالتنمية الإيجابية للشباب تطوير سياسات الشباب الحساسة للصراع وتكييف التنمية الإيجابية للشباب مع بيئة الصراع.

أ. **المناصرة داخل جماعات الممارسة** من أجل التركيز الموضوعي على التقاطع بين التنمية الإيجابية للشباب والصراع عبر القطاعات. من خلال المبادرات، مثل مجموعة عمل مخصصة، والمؤتمرات والمنتديات، أو المنتجات التعليمية، يجب على جماعات الممارسة هذه إطلاق المحادثات وتبادل المعرفة لرفع التنمية الإيجابية للشباب في الصراع فيما بين الشباب والمنظمات التي يقودونها، والشركاء المنفذون والأكاديميون وشركاء البحث والمانحون وحكومات الدول المضيفة وجهات أخرى. يجب أن تُبذل هذه الجهود عبر القطاعات الإنسانية والإنمائية والبنائية للسلام على جميع المستويات، بما في ذلك آليات التنسيق الوطنية المشتركة بين الوكالات؛ الأطر الإقليمية، مثل لاضياح جيل؛ الشبكات والمنصات الدولية، مثل جماعات الممارسة<sup>19</sup> مشروع شبابنا قوة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومنصة YouthLead؛ الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ ومجتمع اللغة العربية التابع لها؛ التحالف العالمي للشباب والسلام والأمن؛ والميثاق من أجل الشباب في العمل الإنساني.

ب. **تطبيق المعايير والتوجيهات لحماية وسلامة الشباب المتضررين من الصراع.** نظرا للمخاطر الأكبر التي يتعرض لها الشباب في السياقات المتأثرة بالصراع، يجب على جميع الجهات الفاعلة العمل مع الشباب لفهم مخاوفهم بشأن الحماية والسلامة وتطبيق المعايير والتوجيهات لضمان الوقاية والتخفيف المناسبين والاستجابة للمخاطر. يجب على المانحين والمنفذين عبر القطاعات العمل مع المشاركين الشباب والشركاء لدمج معايير الحماية، ومراعاة الصراع، ومبادئ عدم الأذى وكذلك برامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في البرمجة والتأكد من أن الشباب لديهم المعرفة والقدرة على حماية أنفسهم. قد يستلزم ذلك الحث على تعزيز التشريعات والخدمات والآليات المحلية والوطنية لحماية الشباب ورفاههم.



## 2. تعزيز مشاركة الشباب والقيادة

الطريقة الأكثر فعالية لتصميم وتنفيذ برامج التنمية الإيجابية للشباب هي من خلال المنظمات التي يقودها الشباب والتي تخدم الشباب. في السياقات المتأثرة بالصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قد يولد ذلك إحساساً بالهدف ومعالجة قضايا التفرقة العمرية التي تظهر بشكل خاص في البيئات الهشة

**أ. تمويل المجموعات التي يقودها الشباب يجب على المانحين خلق فرص لتمويل وبناء قدرات كل من المجموعات الشبابية الرسمية وغير الرسمية للنهوض بالبرامج ذات القيادة الشبابية ومعالجة ديناميات القوة داخل نظام التنمية الدولي. وقد يستلزم ذلك إجراء مسح مستهدف بقيادة هذه الفئة لهياكل ومنظمات شبابية، واعتماد آليات تمويل أكثر مرونة وتشاركية، وبناء قدرات مسؤولي المنح في إشراك المنظمات التي يقودها الشباب. يمكن للشركاء الدوليين والمحليين الشراكة والتعاون مع المجموعات ذات القيادة الشبابية لبناء قدراتهم والاستفادة من خبراتهم في التنمية الإيجابية للشباب. يجب على المانحين والمنفذين إشراك المنظمات التي يقودها الشباب كشركاء متساوين، مما يضمن احترام قيادتهم وقدرتهم على الدفاع عن أنفسهم وأولوياتهم الخاصة. في العديد من السياقات عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تساعد سبل عيش الشباب في دعم نظام عائلي أوسع، لذا فإن دعم عملهم هو استثمار ليس فقط في النتائج الفردية ولكن أيضاً في المجتمع.**

**ب. خلق فرص للقيادات الشابة في السبل والقنوات البديلة وكذلك العمليات والأماكن الرسمية. بسبب القيود والتمييز الذي يحد من مشاركة وإدماج الشباب، وخاصة الشابات، غالباً ما يقود الشباب مساراتهم البديلة للتعبير والعمل خارج المساحات والمؤسسات الرسمية والتقليدية. قد تختلف تطلعاتهم ووقائعهم واحتياجاتهم - التي تنعكس في المؤسسات الاجتماعية، والتوظيف في القطاع غير الرسمي، والنشاط السياسي خارج أنظمة الأحزاب الرسمية - عن أولويات التنمية التقليدية. يجب أن يسعى المانحون والمنفذون إلى فهم الشباب ودعمهم في المجالات التي يمارسون فيها مسبقاً القدرة على الفعل والمشاركة، وكذلك إلى تعزيز فرص المساهمة الآمنة والإدماج في العمليات والمؤسسات الرسمية.**

**ج. دعم التشبيك والتنسيق والتعاون بين المنظمات التي يقودها الشباب والتي تخدم الشباب عبر القطاعات لتنسيق الجهود والاستفادة منها. يجب إدراك أن الصراع يمكن أن يشكل تحدياً للتنسيق المطلوب بين مختلف الجهات الفاعلة والمبادرات والقطاعات لتحقيق التغيير المنهجي. يجب تخصيص التمويل والموارد لتقوية واستدامة التشبيك والتعاون لتحقيق تأثير جماعي أكبر.**



### 3. بناء أدلة على التنمية الإيجابية للشباب

إجراء البحوث التطبيقية والمراقبة والتقييم ونشر النتائج والدروس المستفادة على نطاق واسع لتعزيز التنمية الإيجابية للشباب في السياقات المتأثرة بالصراع. يجب أن يكون الشباب في طليعة هذه الجهود. من الحاسم أن يتم تطوير نهج لتطبيق التعلم وتنفيذه من قبل الشباب ومعهم ومن أجلهم.

أ. **إدارة الأدلة.** هذه خطوة حيوية في بناء قاعدة الأدلة والتأكد من أن التعلم الذي يحدث في كل بيئة صراع يتم مشاركته عبر جماعات الممارسة المختلفة. يجب على جماعات الممارسة إشراك جميع الفاعلين في فضاء التنمية الإيجابية للشباب في ظل توقع أن كلاً منهم سيشترك الدروس المستفادة السابقة والحالية من أجل بناء قاعدة الأدلة باستمرار. سيكون هذا بمثابة نقطة انطلاق مهمة للتعلم في المستقبل.

ب. **تطوير أجندة التعلم.** تحديد الثغرات الحساسة للصراع والجنس والعمر في الأدلة المتاحة للتنمية الإيجابية للشباب في الصراع وتحديد طريقة للمضي قدماً في الاستجابة لهذه الفجوات. قد يتضمن ذلك جهوداً تعاونية بين جماعات الممارسة أو مجموعة فرعية مخصصة داخل جماعة ممارسة لتطوير أجندة التعلم أو لدمج أسئلة بحثية محددة في هذه الأجندة.

#### ج. الأدلة المحددة المطلوبة:

- **التعرف على تأثير المبادرات التي يقودها الشباب والتي غالباً ما تقتصر إلى الأدلة بسبب الحواجز والقيود التشغيلية.** يجب على المانحين الذين يمولون المنظمات التي يقودها الشباب والمنفذين الدوليين الذين يشملون مبادرات الشباب في تصميم البرنامج أن يضمنوا الوقت والميزانية الكافية لبناء القدرات وإجراء رصد وتقييم المبادرات التي يقودها الشباب ومشاركتهم، دون تقويض الابتكار والمخاطرة في صميم الكثير من العمل الذي يقوده الشباب. ستعزز هذه العملية بناء قدرات الشباب والمساءلة مع توليد الأدلة على أثر مساهمات الشباب.

- **تحديد أفضل الممارسات لإدماج الشباب ذوي الإعاقة في برامج التنمية الإيجابية للشباب.** قلة من المنفذين بإمكانهم تبادل الخبرات الملموسة لإشراك الشباب ذوي الإعاقة. أولئك الذين أشاروا إلى عدم وجود مساءلة حكومية عن خدمات إعاقة الشباب<sup>192</sup> واعتبروا أن عدم توافق نتائج برنامج التنمية الإيجابية للشباب مع أهداف المنظمات غير الحكومية<sup>193</sup> التي تركز على الإعاقة يشكل تحديات للمشاركة الناجحة. يجب القيام بعمل إضافي لفهم هذه العوائق وتحديد كيف يمكن أن تكون برامج التنمية الإيجابية للشباب أكثر حساسية للاحتياجات والتجارب الخاصة للشباب ذوي الإعاقة في المناطق المتأثرة بالصراع.

- **تحديد النطاق الفعال لتدابير الحماية.** غالباً ما يواجه الشبان والشابات في السياقات المتأثرة بالصراع تهديدات وعنفًا متزايداً عندما يدعون إلى التغيير الاجتماعي أو السياسي أو يحاولون المشاركة في صنع القرار المحلي أو بناء السلام، ويمتد ذلك على المساحات المادية والرقمية. من خلال انتهاكات الخصوصية، واستخدام التكنولوجيا الذكية، والقمع الحكومي للوصول إلى منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وغير ذلك، يمكن أن تكون تهديدات الأمن الرقمي قاتلة للناشطين الشباب، وخاصة الشابات<sup>194</sup>. على الرغم من التركيز المتزايد على الأمن الرقمي، فقد سلط النشاط الضوء على عدم كفاية الدعم المؤسسي للأمن المادي<sup>195</sup>، وكذلك الأمن المالي والقانوني والاجتماعي والثقافي والاقتصادي. تركز الكثير من الإرشادات حول السلامة والحماية

في البرمجة على المدافعين البالغين عن حقوق الإنسان أو حماية الطفل، مع القليل من الأدلة على الاحتياجات المحددة وتدابير الحماية للشباب. يتعين على الجهات المانحة والمنفذة التي تشارك قادة ومجموعات الشباب العمل معهم لفهم المخاطر التي يواجهونها بشكل أفضل وتحديد وتنفيذ تدابير الحماية المحسنة.



#### 4. تطوير أدوات التنمية الإيجابية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

على الرغم من وفرة أدوات وموارد التنمية الإيجابية للشباب، إلا أن القليل منها يركز على سياقات خاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أو سياقات الصراع. تزيد ديناميات الصراع سريعة التغير والخاصة بالسياق من الحاجة إلى تصميم أدوات التنمية الإيجابية للشباب بما يتناسب مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وإتاحة الأدوات باللغتين العربية والفرنسية (في حالة عدم وجودها مسبقاً) للاستخدام عبر المناطق.

أ. نشر الأدوات والموارد التي تتبّع نهج التنمية الإيجابية للشباب والتي يتم تكييفها مع أوضاع الصراع أو الأزمات، لا سيما تلك الموجودة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يجب على المانحين دعم الجهود وتكليفها بترجمة الأدوات ووضعها في سياقها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأماكن الصراع وتطوير أدوات جديدة عند الحاجة. ينص الملحق ج على المحاولة الأولى لتحديد وتصنيف الأدوات المتاحة.

#### ب. أدوات محددة للتطوير:

- **تكييف أدوات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.** يجب وضع هذه الأدوات في سياقها والتحقق من صحتها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وترجمتها إلى اللغة العربية لتوفير إرشادات مناسبة ثقافياً للشركاء بشأن تصميم وتنفيذ البرامج التي تخفف من الإجهاد المزمن وتقلله، وتعزز استراتيجيات الصمود والمواجهة الإيجابية، وتدعم الرفاه النفسي والاجتماعي.
- **تطوير أداة رصد وتقييم باللغة العربية لنظام التنمية الإيجابية للشباب** يمكن تطبيقها في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يمكن أن تعتمد الأداة على الأطر الحالية وتحتوي على إرشادات حول اختبار الأداة وتكييفها مع اللهجات والثقافات المحلية. يجب أن تتضمن الأداة اعتبارات إضافية للسياقات المتأثرة بالصراع.
- **تطوير دليل تدريب الموظفين حول التنمية الإيجابية للشباب في الصراع.** يجب أن يوفر الدليل رؤى حول كيفية مشاركة المنفذين ودعمهم بشكل أكثر فعالية للشباب المتأثرين بالصراع ويجب ترجمته إلى لغة العمل الأساسية بين الموظفين (والتي قد تكون الفرنسية في بلدان شمال أفريقيا، على سبيل المثال). يجب أن تتضمن إرشادات حول كيفية بناء شراكات تنمية إيجابية للشباب وإشراك الأطراف المتداخلة الرئيسية وأصحاب السلطة حتى ينظروا إلى التنمية الإيجابية للشباب على أنه تغيير إيجابي وليس تهديداً للوضع الراهن. يمكن أن يتضمن المحتوى كيفية بناء الثقة والتعاون بين الشباب المنقسم. يمكن أن يعتمد الدليل على المعرفة والمحتوى الذي تم تطويره مسبقاً من قبل المنفذين.

## الملحق أ. المنهجية والنطاق

### مراجعة الأدبيات

الشكل 9: المجالات الأربعة للتنمية الإيجابية للشباب



استعرضت هذه الدراسة الأدبيات المفاهيمية وتقييمات البرامج في مصر والعراق والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وسوريا وتونس والضفة الغربية وغزة واليمن. استخدمت المراجعة تعريفاً واسعاً للصراع ليشمل المناطق التي تشهد صراعاً مسلحاً نشطاً والمناطق التي تعيش صراعاً كامناً أو تلك التي تمرّ بمرحلة التعافي بعد الصراع<sup>196</sup>. شمل التعريف أيضاً المناطق المتأثرة بالصراع الاجتماعي وعلى مستوى المجتمع المحلي.

اعتمدت المراجعة على تعريف برنامج شبابنا قوة للتنمية الإيجابية للشباب<sup>197</sup>، والذي يحتوي على النصّ التالي: «تُشرك التنمية الشبابية الإيجابية الشباب مع أسرهم و/أو مجتمعاتهم و/أو حكوماتهم حتى يتم تمكين الشباب للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة. تبني نهج التنمية الإيجابية للشباب المهارات والمكتسبات والكفاءات؛ كما تعزز العلاقات السليمة؛ وتُقيي البيئة وتحثّ تحويلاً على مستوى الأنظمة». ركّزت المراجعة على المجالات الأربعة للتنمية الإيجابية للشباب - المكتسبات، القدرة على الفعل، المشاركة، والبيئة المشجعة على التمكين - كمؤشرات للتنمية الإيجابية للشباب وانتقدت حصرياً البرامج التي عالجت اثنين على الأقل من هذه المجالات.

### اختيار برامج تنمية الشباب الإيجابية والممارسات الواعدة

قام الفريق بالبحث في المواقع الإلكترونية للمنفيين والمانحين عن البرامج المقيمة خارجياً والتي تفي بالمعايير المحددة. ولكن، كان لعدد قليل من البرامج تقييمات متوفرة. لذلك، أرسل الفريق استبياناً إلى أكثر من 25 منفذاً للتنمية الدولية السائدة، بما في ذلك تلك الموجودة في قوائم برنامج شبابنا قوة المخصصة لعناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالمجتمعات الممارسة. استخلص الاستبيان 11 إجابة، كان لا بد من إهمال اثنين منها بسبب عدم الملاءمة الجغرافية. نظر الفريق أيضاً في البرامج التي تحتوي على أنواع أخرى من أدبيات البرامج، مثل التقارير النهائية ومجموعات الأدوات.

وجد الفريق 50 برنامجاً يتوافق مع المعايير؛ من بين هاته، كان لدى 24 منها أدبيات برنامج كافية لمراجعة الممارسات الواعدة وتم اختيار 12 منها. حدد الفريق ممارسات وأداة كأدوات ومنهجيات ومقاربات تناولت المجالات الأربعة للتنمية الإيجابية للشباب وسهّلت تحقيق أهداف المشروع التي تركّز على الشباب.

## جمع البيانات الإضافية

قام الفريق بجمع معلومات إضافية حول أفضل الممارسات البرمجية من خلال إجراء 15 مقابلة مع مصادر معلومات أساسية بواسطة أعضاء الفريق المنفذ بالإضافة إلى باحثين وعلماء في مجال التنمية الإيجابية للشباب ومجالات أخرى تركز على الشباب وكذلك خبراء في السياسات العامة والجهات المانحة. تم اختيار مصادر المعلومات الأساسية بالتعاون مع القسم المواضيعي للأطفال والشباب لمنظمة البحث عن أرضية مشتركة<sup>xi</sup>. كما نظم الفريق مناقشة مجموعات تركيز مع الممارسين أثناء ندوة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للتنمية الشبابية الإيجابية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي عُقدت في الفترة الممتدة بين 2 و5 مارس 2020 في طنجة، المغرب.

## حدود الدراسة:

واجهت هذه الدراسة حدودا عديدة أولها عدم توفر مؤلفات كثيرة راجعها الأقران حول التنمية الإيجابية للشباب في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. كما أن المؤلفات التي راجعها الأقران والمراجع التي أنشأها الطلاب حول التنمية الإيجابية للشباب في السياقات المتأثرة بالصراع محدودة أيضا. لذلك، بحثت المراجعة المفاهيمية في الأطر الأخرى ذات الصلة، مثل البرمجة القائمة على المكتسبات والصمود. ويمكن اعتبار عدم وجود ملائمة دقيقة حول الأطر والمصطلحات المشتركة لبرمجة الشباب إحدى حدود الدراسة الأخرى.

ثانيا، لا يوجد الكثير من التقييمات الخارجية لبرامج التنمية الإيجابية للشباب المتاحة للعموم. ويشير ذلك إلى ضرورة إيجاد أنظمة متابعة وتقييم أكثر صرامة لبرامج التنمية الإيجابية للشباب خاصة في السياقات المتأثرة بالصراع وهو ما يعتبر فجوة في هذا التقرير.

ثالثاً، لا يمكن اعتبار هذه المراجعة ممثلة لجميع برامج التنمية الإيجابية للشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على الرغم من أن الفريق قد سعى إلى مراجعة البرامج من مختلف سياقات المنطقة المتأثرة بالصراع، في ظل محدودية زمن البحث وعدم توافر تقييمات البرامج.

أخيراً، عند تقديم التقرير، لم يتمكن فريق البحث من تحديد أي تقييمات للبرامج المحلية أو التي يديرها الشباب والتي تستجيب لمعايير المراجعة ولم يتمكن أيضا من الوصول إلى مصادر المعلومات الرئيسيين من المنظمات المحلية أو التي يديرها الشباب. ويعتبر ذلك فجوة رئيسية، لا سيما بالنظر إلى موضوع المراجعة واستنتاجاتها. يعكس عدم وجود أدلة على هذه المبادرات ديناميكية القوة الأوسع في التنمية الإيجابية والبرمجة الشاملة للشباب، بما في ذلك الموارد المحدودة المتاحة عادة للمنظمات المحلية والتي يقودها الشباب. ومع ذلك، أجرى الفريق مقابلتين مع مصدرين رئيسيين للمعلومات وحصة مناقشة مجموعة التركيز مع قادة الشباب أو المنظمات التي يديرها الشباب.

xi يوجد توصيف مفصل للمقابلات مع مصادر المعلومات الرئيسيين في الملحق ج

## الملحق ب: قائمة مرجعية للبرامج الفعالة

### تصميم و تنفيذ المشروع

- ☐ تم إجراء تحليل الصراع مع الشباب لفهم أصحاب المصلحة بشكل أفضل وفهم مصالحهم ومواقفهم تجاه الصراع ونقاط التأثير المحتملة لمعالجة ديناميات القوة الراسخة.
- ☐ استنادا إلى تحليل الصراع، تم وضع استراتيجية خاصة للتواصل والمشاركة لفائدة الشركاء عبرمناطق الصراع بما في ذلك المجموعات الرسمية وغير الرسمية التي يقودها الشباب وللمجموعات الفرعية المهمشة تقليديا أو التي يصعب الوصول إليها من قبل المجتمع المدني أو المجتمع بصفة عامة. تتسم عملية الانتداب والمشاركة واختيار المشاركين والشركاء بالشفافية لتجنب تصورات عدم المساواة.
- ☐ يتم التفاعل داخليا بين فريق المشروع لفحص التحيزات والقدرات ووضع قواعد ومعايير لأخلاقيات التنمية الإيجابية للشباب بين الموظفين كما يستشرف الموظفون الاختلاف لدى الشباب ويتحدثون اللغات المحلية ويبدون نموذجاً لاحترام جميع الشباب. يتم تدريب الموظفين المناسبين على التيسير المحايد والشامل.
- ☐ تم اعتماد منهجية تصميم يقودها الشباب مثل التصميم الذي يركز على الإنسان أو رسم الخرائط المجتمعية بقيادة الشباب كما تم دمجها كجزء من منهجية البرنامج الأساسية.
- ☐ يتم تطبيق مبادئ حساسية الصراع وعدم الأذى طوال البرنامج وهو ما يضمن سلامة الشباب و حمايتهم أثناء مشاركتهم في البرنامج. كجزء من هذه العمليات، تم إجراء تحليل للمخاطر مع الشباب لتحديد المخاطر الجسدية والنفسية والاجتماعية والرقمية قصد تطوير تدابير الحماية لمنع هذه المخاطر والتخفيف منها وتوفير خطة استجابة واضحة عند حدوث الضرر تضم الشباب كفاعلين رئيسيين في الحماية الخاصة بهم.
- ☐ حيثما أمكن، يتم صياغة عناصر الصحة النفسية والدعم النفسي القائمة على الأدلة من قبل أو بالاستعانة بفاعلين نفسيين ذوي خبرة ومختصين في الصحة النفسية. و يتم ذلك بالتنسيق مع المجهودات الأخرى في هذا المجال لضمان عدم تكرار العمل و عدم الأذى.
- ☐ تحدد صيغة البرنامج وتتضمن المهارات المناسبة لسياقه وأهدافه — أي التفكير النقدي والتعلم الاجتماعي والعاطفي للبرامج التي تساعد الشباب على النفاذ إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم أو العمل والمناصرة غير العدائية أو المشاركة المدنية أو مهارات تيسير الحوار لبرامج التي تساعد على الانخراط البناء في ديناميات الصراع. كما تتضمن المهارات التي تركز على القدرة على الفعل للشباب في سياق صراع نشط لإعادة بناء الشعور بالسيطرة على بيئتهم.
- ☐ تحدد صيغة البرنامج فرصا ملموسة من شأنها أن تساهم في مشاركة الشباب والتي تمكنهم من تحقيق نتائج سريعة وملموسة لأعمالهم وتجنبهم خيبة الأمل و تساهم في زيادة الثقة المكتسبة في بيئتهم المؤسسية.
- ☐ يتم تحديد فضاء آمن يتناسب مع سياق الصراع. من الأفضل أن يتم ذلك من قبل الشباب أنفسهم. يستجيب هذا الفضاء إلى أي حساسية تجاه النوع الاجتماعي والشباب ذوي الاحتياجات الخاصة (مثل الشباب ذوي الإعاقة) والأشخاص الأكثر عرضة لخطر العنف في الصراع (مثل الأقليات الجنسية والجنسية و/أو أقليات دينية أو عرقية معينة).
- ☐ يتم إجراء تحليل لأصحاب المصلحة بقيادة الشباب لتحديد أعضاء المجتمع المؤثرين والتواصل معهم. فقد يساهم دعمهم للمشروع في حدوث تحول تدريجي في الأعراف الاجتماعية حول قدرة الشباب على الفعل ومشاركتهم. بالنسبة لبرامج التنمية الإيجابية للشباب التي تشرك النساء على وجه التحديد، قد يستلزم ذلك إشراك الحلفاء الذكور لدعم القدرة النسائية على الفعل والمشاركة.

## تصميم النشاط وتنفيذه

- ☐ تتم استشارة أولياء الشباب وإشراكهم في جميع الأنشطة لضمان دعمهم لمشاركة الشباب كما يتم تعيين موظفين أو ميسرين لمواصلة إشراك الوالدين خلال أنشطة المشروع.
- ☐ يتم تمكين الشباب بفرص للتفكير في ديناميات الإدماج والإقصاء في سياقهم والخوض في معتقداتهم وهوياتهم بأمان وتطوير التفاهم والحوار في مناطق الصراع بناء على تحليل الصراع وحساسيته ومبادئ عدم الأذى والاعتبارات التي تستجيب للعمر والنوع الاجتماعي.
- ☐ تشمل الأنشطة آليات لتعزيز العلاقات بين الشباب ونظرائهم الكهول مثل الحوارات المحلية والمبادرات المجتمعية المشتركة.
- ☐ تُشارك الأنشطة قادة المجتمع وأصحاب السلطة في ورش عمل بناءة حول إشراك الشباب لتزويدهم بالمكتسبات التي تمكنهم من العمل بفعالية مع الشباب.
- ☐ أنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي تكون ملائمة ثقافياً وتضمن قدرة الشباب على الفعل وتعطيهم فرصاً لمعالجة الصدمات الجماعية والفردية والتعامل مع منظومات الأسرة والمجتمع الخاصة بالشباب.
- ☐ تتم إدارة توقعات الشباب لتجنب خيبة الأمل أو العناصر المفسدة لا سيما في الأماكن ذات الخطورة عالية أو المتأثرة بالصراع حيث قد تستغرق النتائج الملموسة بعض الوقت.
- ☐ تُستخدم الوسائل الإعلامية مثل الراديو والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الروايات الإيجابية عن الشباب كقادة بناءين في مجتمعاتهم على نطاق واسع لتغيير الصور النمطية السلبية والتحيزات التي تنتبهاها المجتمعات.

## المتابعة و التقييم

- ☐ يشارك الشباب في تطوير المؤشرات والمقاييس التي تعكس سياق الصراع و في تجميع البيانات وتحليلها.
- ☐ تقوم البرامج بتطوير واستخدام آليات المساءلة التي يقودها الشباب مثل بطاقات الأداء المجتمعية التي تحظى بتأييد أعضاء المجتمع وأصحاب السلطة.
- ☐ يتم تقسيم المؤشرات حسب العمر (حسب حيز يمتد على خمس سنوات على الأقل) والنوع الاجتماعي وقياس وتقييم الإدماج والعوامل المتعلقة بالصراع عند الحاجة (مثل مواقف المشاركين وتحيزاتهم تجاه المجموعات الفرعية أو الهويات المختلفة) مع موازنة المخاطر/الفوائد المحتملة لجمع البيانات للموظفين والمشاركين خاصة من الهويات أو المجموعات التي تواجه مخاطر عالية.

## التخطيط الاستراتيجي

- ☐ يتم إجراء تخطيط النظم لفهم الأنظمة المعقدة التي تؤثر على الشباب في سياق الصراع مثل منهجية النظام الكامل في الغرفة (Whole System in the Room).
- ☐ يتم تدريب موظفي البرنامج في تنمية الشباب الإيجابية ويقومون بتنفيذ قيم التنمية الإيجابية للشباب في التفاعل مع الشركاء من المحليين والمؤسسات والشركاء ذوي القيادة الشبابية.
- ☐ يتم إجراء تخطيط لمصالح المؤسسات الشريكة ومواقفهم تجاه التنمية الإيجابية للشباب لتحديد نقاط الارتكاز لإضفاء طابع مؤسسي على مقاربات التنمية الإيجابية للشباب.
- ☐ تظهر خرائط المجتمع التي يقودها الشباب القيادة الشبابية ومجموعات وشرائح من الشباب قد يصعب الوصول إليها أو تكون أقل وضوحاً في سياقات الصراع.

## التعاون والتعلم والتكيف

- ☐ يتم إنشاء الآليات المتواصلة للقيادة الشبابية ضمن عمليات التصميم والتنفيذ التي تم تكييفها ويظل البرنامج مرناً للتفاعل المستمر.

## الملحق ت: الأدوات والموارد والمبادئ التوجيهية

### التصميم والمشاركة بقيادة شبابية

- مجموعة تصميم محورها الإنسان (IDEO.com)
- مذكرة توجيهية حول البحوث التي يقودها الشباب (منظمة البحث عن أرضية مشتركة)
- حقيبة أدوات لرسم الخرائط بقيادة الشباب (منظمة البحث عن أرضية مشتركة)
- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إشراك الشباب في التنمية (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية)
- حقيبة أدوات صوت الشباب (Creative Associates)
- دليل قياس مشاركة الشباب (القوى الشبابية)
- حقيبة أدوات إشراك اليافعين والشباب (#لا لضياع جيل)
- تحالف ميثاق الشباب في العمل الإنساني: فيروس كورونا (كوفيد- 91) العمل مع الشباب ومن أجلهم

### الشراكات المحلية و الشراكة مع المؤسسات والقطاع الخاص

- النظام الكامل في الغرفة منظمة (FHI 360)

### المناهج والبرمجة

- المهارات الشخصية الرئيسية لنتائج الشباب عبر القطاعات (YouthPower Action)
- مبادئ توجيهية لبناء المهارات الشخصية بين اليافعين والشباب (شبابنا قوة)
- ممارسات واعدة في إشراك الشباب في السلام والأمن ومنع/مكافحة التطرف العنيف (شبابنا قوة)
- مجموعة أدوات لإشراك الأطفال والشباب في الصراع (منظمة البحث عن أرضية مشتركة)
- الشباب و السلام حقيبة تدريب باللغة الانجليزية و الفرنسية و العربية (الشبكة المتحدة لصناع السلام الشبان)
- حقيبة أدوات أمهات مراهقات رغم كل الصعاب إطلاق العنان لقوة اليافعين في السياقات الهشة (CARE)
- برنامج القدرة على الصمود لدى الأطفال (منظمة أنقذوا الأطفال)
- مسارات تقدم التعليم/التشغيل القابلة للتطبيق (المبادرة الدولية لإنهاء عمالة الأطفال)
- الدخول في اللعبة: فهم الأدلة على الرياضة المركز على الطفل من أجل التنمية (اليونيسف)
- جواز سفر نحو النجاح (المنظمة الدولية للشباب)
- راديو الشباب من أجل بناء السلام (منظمة البحث عن أرضية مشتركة)
- منهجية ستراس: تقييم الصمود الاستراتيجي (منظمة فيلق الرحمة)
- حقيبة اليافع للتبوير والتجديد (اليونيسف)
- مقارنة الانضباط الايجابي (منظمة أنقذوا الأطفال)
- مبادئ توجيهية بشأن مشاركة الشباب في بناء السلام- متوفر باللغة العربية (الشبكة المشتركة بين وكالات الامم المتحدة لتنمية الشباب)

## المناهج والبرمجة

- [السلامة والخصوصية والمواطنة الرقمية: مواد تمهيدية](#) (جامعة هارفارد)
- [دليل برمجة المشاركة السياسية للشباب](#) (المعهد الديمقراطي الوطني)

## حساسية الصراع و مبدأ عدم الأذى

- [دليل المدربين لمبدأ عدم الأذى](#) (مشاريع التعلم التعاوني CDA)
- [قائمة تحقق لحساسية الصراع في برامج التعليم](#) (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية)
- [حزمة التعليم المراعية لظروف الصراع](#) (INEE) [باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية](#)
- [إطار عمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتقييم الصراعات](#)
- [مجموعة أدوات السلامة الإلكترونية للمدارس](#) (الحكومة الأسترالية، مفوض السلامة الإلكترونية)
- [دليل مدربي الأمن الشامل](#) (مجموعة التكنولوجيا التكتيكية)
- [مصنّف عن الأمن: خطوات عملية للدفاع عن حقوق الإنسان المعرضين للخطر](#) (مدافعو الخطوط الأمامية)
- [الأمن المتكامل: الدليل](#) (مؤسسة كفيينا تيل كفيينا وصندوق العمل العاجل لحقوق المرأة)
- [منع العنف من خلال التعاون متعدد القطاعات](#) (إنهاء العنف ضد الأطفال ومعهد الوقاية وتحالف منع العنف)
- [حماية الشباب أثناء جائحة كوفيد 91](#) (دعم عمل الشباب)
- [دليل رصد حقوق الإنسان: الصدمات والرعاية الذاتية](#) (مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة)

## النوع الاجتماعي والإدماج الاجتماعي

- [الإدماج الاجتماعي في برامج التنمية الإيجابية للشباب](#) (شبابنا قوة)
- [مجموعة أدوات لإدماج الشباب في الديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم](#) (شبابنا قوة)
- [استيعاب الهوية الدينية في برامج بناء السلام للشباب](#) (SFCG)
- [هل يعكس برنامجك الممارسات التحويلية بين الجنسين أو ممارسات تنمية الشباب الإيجابية؟ قائمة تحقق](#) (شبابنا قوة)
- [مقاربة تراعي النوع الاجتماعي في التنمية الإيجابية للفتيان والفتيات](#) (FHI 360)
- [مجموعة أدوات تشريك الفتيات](#) (SFCG)
- [مجموعة أدوات المراهقات في العراق](#) (اليونيسف)
- [قياس ديناميكيات النوع الاجتماعي في الصومال](#) (منظمة فيلق الرحمة)
- [النساء والفتيات: مساحات آمنة](#) (صندوق الأمم المتحدة للسكان)
- [المقاربات المقترحة لدمج التنمية الشاملة في دورة البرنامج وفي عمليات البعثة](#) (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية)
- [تضمين الجميع: تعزيز جمع واستخدام البيانات حول الأشخاص ذوي الإعاقة في الحالات الإنسانية](#) (اليونيسف)

## الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي

### موارد الصحة النفسية

#### معلومات أساسية/بحوث

- [الشباب سيغيرون الصحة النفسية العالمية](#) (شبكة ابتكار الصحة النفسية)
- [تتمية الطفل في سياق الكوارث والحرب والإرهاب: مسارات المخاطر والصمود](#) (المراجعة السنوية لعلم النفس)
- [ممارسة الصحة النفسية في الدول العربية](#) (الرأي الحالي في الطب النفسي)

#### التدخلات القائمة على الأدلة

- [مراجعة منهجية لفعالية تدخلات تعزيز الصحة النفسية للشباب في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل](#) (مجلة بيوميدي سنترال للصحة العامة)
- [التدخلات النفسية الاجتماعية القائمة على الأدلة للأطفال والمراهقين](#) (منظمة براكس وايز PracticeWise)
- [التدخلات الخاصة بتعاطي المخدرات لدى المراهقين: نظرة عامة على المراجعات المنهجية](#) (مجلة صحة المراهقين)
- \*ملاحظة: تأتي هذه التدخلات من مجموعة متنوعة من السياقات الدولية ولم يتم التحقق من صحتها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أو ترجمتها إلى العربية.
- [مبادئ علاج اضطراب استخدام المواد المخدرة لدى المراهقين: دليل قائم على البحث المقاربات السلوكية](#) (المعاهد الوطنية للصحة)
- \*ملاحظة: تأتي هذه التدخلات من سياق الولايات المتحدة ولم يتم التحقق من صحتها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أو ترجمتها إلى العربية.
- [مبادئ علاج اضطراب استخدام المواد المخدرة لدى المراهقين: دليل قائم على البحث مقاربات قائمة على الأسرة](#) (المعاهد الوطنية للصحة)
- \*ملاحظة: تأتي هذه التدخلات من سياق الولايات المتحدة ولم يتم التحقق من صحتها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أو ترجمتها إلى العربية.
- [العلاج الجماعي الشخصي \(IPT\) للاكتئاب](#) (منظمة الصحة العالمية)

#### مقاييس/تقييم الصحة النفسية

- [الخصائص السيكمترية لنسخة عربية من مقياس ضغط القلق والاكتئاب \(DASS\)](#) (الأطفال والمراهقون). متوفر أيضًا باللغة التركية.
- [مكتبة القياس لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا](#). متوفر باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية

### موارد الدعم النفسي والاجتماعي

#### التقييمات

- [تقييم الصحة النفسية والاحتياجات والموارد النفسية والاجتماعية](#) (منظمة الصحة العالمية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين). متوفر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية

#### معلومات أساسية/بحوث

- [الاستراتيجية الوطنية للصحة النفسية في لبنان](#) (حكومة لبنان)
- [ورقة معلومات أساسية عن الدعم النفسي والاجتماعي والتعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال والشباب](#) (INEE). متوفر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية

## الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي

- النهوض بالمرهقين: دليل على تأثير الدعم النفسي والاجتماعي للاجئين السوريين والمرهقين الأردنيين (منظمة فيلق الرحمة).
- الثقافة والسياق والصحة النفسية والرفاه النفسي والاجتماعي للسوريين (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)
- ورقة حقائق حول منع الانتحار (منظمة الصحة العالمية) متوفرة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية
- الحقائق المرنة: تقرير الحالة العالمية للشباب المنخرط في المجتمع المدني. (التممية المضطربة، والتجديد، وبدل التنمية)

### ملاحظات إرشادية

- الصحة النفسية المجتمعية والدعم النفسي والاجتماعي في الحالات الإنسانية (اليونيسيف)
- مذكرة توجيهية حول الدعم النفسي والاجتماعي (INEE). متوفر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية
- دمج الإعاقة في برامج الدعم النفسي والاجتماعي في لبنان: توجيهات لميسرات الدعم النفسي والاجتماعي (مفوضية اللاجئين من النساء). متوفر باللغتين العربية والإنجليزية
- المبادئ التوجيهية بشأن الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات [IASC]). متوفر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية
- إرشادات حول الصحة النفسية والدعم النفسي: قائمة تحقق للاستخدام الميداني (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات). متوفر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية
- مذكرة إحاطة مؤقتة تتناول الصحة النفسية والجوانب النفسية والاجتماعية لكوفيد 19 (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات). متوفر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية
- المهارات النفسية والاجتماعية الأساسية - دليل للمستجيبين لكوفيد 19 (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات). متوفر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية

### مجموعة الأدوات

- مجموعة أدوات التعافي الآمن ومساحات التعلم (لجنة الإنقاذ الدولية)
- دليل حول الصحة النفسية المجتمعية والدعم النفسي والاجتماعي (المنظمة الدولية للهجرة)
- الصحة النفسية المجتمعية والدعم النفسي والاجتماعي (اليونيسيف)
- منع الانتحار - مجموعة أدوات المشاركة المجتمعية (منظمة الصحة العالمية) تدريبات
- وحدة تدريب حول تقديم الدعم النفسي والاجتماعي خلال التعليم في حالات الطوارئ. (INEE) PSS-SEL تدريب لمدة ثلاث ساعات متوفر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية
- وحدة تدريب حول تقديم الدعم النفسي والاجتماعي خلال التعليم في حالات الطوارئ (INEE) PSS-SEL. تدريب لمدة ساعة في اللغة الإنجليزية
- دليل التدريب النفسي على الإسعافات الأولية للمتعاملين مع الأطفال (أنقذوا الأطفال). متوفر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية

### المتابعة و التقييم

- تقييم المهارات الشخصية للشباب (شبابنا قوة)
- أداة تقييم البرمجة للشباب (شبابنا قوة)
- خلاصة وافية لمؤشرات السلام التشاركية (أجيال السلام)

### المتابعة و التقييم

- قياس الحلول غير القابلة للقياس لتحديات القياس في البيئات الهشة والمتأثرة بالصراعات (منظمة البحث عن أرضية مشتركة)
- المناهج الأخلاقية لجمع المعلومات من الأطفال واليافعين في السياقات الدولية (مجلس السكان و Horizons)
- الخصائص السيكمترية للنسخة العربية من مقياس الأمل لدى الكبار (Alali, T)
- صحة و موثوقية الترجمة العربية لمقياس الدعم الاجتماعي المتعدد الأبعاد MSPSS (العربي) في عينة من المجتمع اللبناني (رنا مرعي و شاهي كازاريان)
- الممارسات الناشئة في DM&E للتعليم من أجل برمجة بناء السلام (SFCG)

### التوظيف

- مقدمة عن التنمية الإيجابية للشباب: إشراك الشباب كشركاء في النهوض بأهدافنا الإنمائية المشتركة (شبابنا قوة)

### الاستدامة (رحلة نحو الاعتماد على الذات)

- التحليل الاجتماعي والدليل العام لتنفيذ العمل (CARE)
- تحويل سياسة الشباب والسلام والأمن إلى ممارسة (منظمة البحث عن أرضية مشتركة والشبكة المتحدة لصناع السلام للشبان)
- ابتكارات الديمقراطية والحوكمة في السياقات الهشة (منظمة فيلق الرحمة)
- شن الحروب: كيف قام السوريون بتكييف سبل عيشهم خلال سبع سنوات من الصراع (منظمة فيلق الرحمة)

## الملحق ث: جدول استثمارات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في برامج تنمية الشباب الإيجابية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

المنظمة المنفذة	اسم المشروع	الممول	البلد	قيمة التمويل	المدة
منظمة Creative Associates International	الدعم الفني لبنية التعلم (LETS)	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الأردن	13.5 مليون دولار	2010-2014
منظمة Creative Associates International	الجانب التعليمي من مشروع سبل العيش المجتمعية (CLP)	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	اليمن	123.534.771 دولار	2011-2014
منظمة Creative Associates International	صوت الشباب	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	المغرب	300.000 دولار	2012-2014
منظمة FHI360	نشاط المركز الوظيفي للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	المغرب	23.8 مليون دولار	2015-2019
منظمة FHI360	”معا“	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	تونس	48.55 مليون دولار	2018-2023
منظمة FHI360	مشروع فرص	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	العراق	926,728 دولار	2013-2015
منظمة FHI360	شاركنا	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	تونس	4 مليون دولار	2017-2019
منظمة مجتمعات عالمية Global Communities	مشروع ”يوث باو“ للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الأردن	23.57 مليون دولار	2017-2022
المنظمة الدولية للهجرة	مشروع فرصتي (فرص مواتية لتعزيز التقدم الذاتي لشباب اليوم FORSATY)	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	المغرب	12.77 مليون دولار	2012 إلى اليوم
المنظمة الدولية للشباب	شباب من أجل المستقبل (Y4F)	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الأردن	33 مليون دولار	2009-2014
منظمة IREX	نشاط الشراكة مع الشباب للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالضفة الغربية وقطاع غزة	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الضفة الغربية وقطاع غزة	14.4 مليون دولار	2013-2018
منظمة إدارة أنظمة الدولية MSI	مبادرة الصمود المجتمعي (LCRI)	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	لبنان	30.6 مليون دولار	2014-2017
المعهد الديمقراطي الوطني	برنامج الانتخابات والعمليات السياسية	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية - CEPPs	الأردن	19.2 مليون دولار	2017-2020
المعهد الديمقراطي الوطني	دعم الانتخابات و الحوكمة	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية - CEPPs	ليبيا	10.5 مليون دولار	2012-2019
المعهد الديمقراطي الوطني و المعهد الجمهوري الدولي	تعزيز دور الشباب في عملية التخفيف من حدة الصراعات بين القبائل	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	اليمن	1.17 مليون دولار	2015-2017

المنظمة المنفذة	اسم المشروع	الممول	البلد	قيمة التمويل	المدة
منظمة البحث عن أرضية مشتركة	مستقبل يسمى السلام: تعزيز القيادة لدى الشباب اليمني من أجل تحويل الصراع	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	اليمن	968,480 دولار	2017-2019
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	برنامج المنح الجامعية في لبنان	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	لبنان	63.9 مليون دولار	2010 إلى اليوم
أمديست	تعزيز المشاركة المدنية للشباب والجهات الفاعلة غير التقليدية	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	اليمن	3.6 مليون دولار	2011-2015
مركز تطوير التعليم EDC	برنامج تمكين الشباب الفلسطيني (رواد)	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الضفة الغربية وقطاع غزة	17.75 مليون دولار	2004-2010

## الملحق ج - مقابلات مصادر المعلومات الرئيسيين و مناقشات مجموعات التركيز

المستجوب	البلد الممثل	النوع الاجتماعي	التاريخ	المرجع
منفذ دولي بتركيز تعليمي (1)	الولايات المتحدة	أنثى	12 فبراير 2020	مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي 1
منفذ دولي بتركيز تعليمي (1)	الولايات المتحدة	أنثى	12 فبراير 2020	مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي 2
منفذ دولي (1)	الأردن	أنثى	13 فبراير 2020	مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي 3
خبير سياسات الشباب (1)	الأردن	ذكر	13 فبراير 2020	مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي 4
منفذ دولي (1)	سوريا	أنثى	13 فبراير 2020	مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي 5
منفذين دوليين (3)	الأردن، ليبيا، بصفة عامة	ذكر و أنثيين	28 فبراير 2020	مناقشة مجموعة التركيز 1
منفذ دولي (1)	المغرب	ذكر	3 مارس 2020	مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي 6
أكاديمي / باحث (1)	الولايات المتحدة	ذكر	4 مارس 2020	مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي 7
قائد شباب (1)	تونس	ذكر	4 مارس 2020	مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي 8
منفذ دولي	الضفة الغربية وقطاع غزة	أنثى	5 مارس 2020	مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي 9
قائدة شباب (3) و منفذ دولي (1)	الأردن	ذكران; قادة شباب أنثى; قائدة شباب أنثى; منفذة دولية	5 مارس 2020	مناقشة مجموعة التركيز 2

المستجوب	البلد الممثل	النوع الاجتماعي	التاريخ	المرجع
مجموعة من الممارسين مؤتمرو الشباب والتنمية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	وفد إقليمي	مجموعة مكونة من 11 شخصا تقريبا مع تمثيل متوازن للجنسين	5 مارس 2020	مناقشة مجموعة التركيز 3
منفذ دولي (1)	ليبيا	أنثى	19 مارس 2020	مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي 10
منفذ دولي (1)	اليمن	ذكر	27 مارس 2020	مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي 11
منفذ دولي (1)	العراق	ذكر	29 مارس 2020	مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي 12
منفذ دولي (1)	تونس	أنثى	30 مارس 2020	مقابلة مصدر المعلومات الرئيسي 13

## الملحق ج - موجز البرامج المستعرضة<sup>xii</sup>

### البرامج المستعرضة للممارسات الإيجابية الواعدة لتنمية الشباب

المنظمة المنفذة	اسم المشروع	الممول	البلد
منظمة CARE	أمهات مرافقات رغم كل الصعاب (AMAL)	المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية	سوريا
منظمة Creative Associates International	الدعم الفني لبيئة التعلم (LETS)	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الأردن
منظمة Creative Associates International	الجانب التعليمي من مشروع سبل العيش المجتمعية (CLP)	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	اليمن
منظمة Creative Associates International	مسارات واعدة	وزارة العمل الأمريكية مكتب عمل الأطفال والعمل القسري والاتجار بالبشر	المغرب
منظمة FHI360	مشروع فرص	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	العراق
منظمة FHI360	شاركنا	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	تونس
المنظمة الدولية للهجرة	مشروع فرصتي فرص مواتية لتعزيز التقدم الذاتي لشباب اليوم FORSATY	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	المغرب
المنظمة الدولية للشباب	شباب من أجل المستقبل (Y4F)	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الأردن
منظمة IREX	نشاط الشراكة مع الشباب للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالضفة الغربية وقطاع غزة	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الضفة الغربية وقطاع غزة
منظمة فيلق الرحمة (Mercy Corps)	برنامج النهوض بالمراهقين	الحكومة الكندية	الأردن
منظمة فيلق الرحمة (Mercy Corps)	WISE GIRLS: حكمة ومعلومات حول التنقيف في مجال الصحة الجنسية للفتيات	منظمة IDEO وإدارة التنمية الدولية (DIFD)	مخيم الزعتري الأردن

<sup>xii</sup> ربما تم استبعاد البرامج التي تم تحديثها ولم يتم مراجعتها بسبب نقص الأدلة المتاحة في شكل تقييم الأقران أو تقييم خارجي، وهو ما ينطبق على معظم المبادرات الجارية (ما لم يتم إجراء تقييم خارجي لمنتصف المدة و/أو مقابلة مع الموظفين).

المنظمة المنفذة	اسم المشروع	الممول	البلد
منظمة إدارة أنظمة الدولية MSI	مبادرة لبنان للصمود المجتمعي (LCRI)	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	لبنان
المعهد الديمقراطي الوطني	برنامج الانتخابات والعمليات السياسية	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الأردن
	حشد الشباب لمناصرة القضايا	الصندوق الوطني للديمقراطية	لبنان
	دعم الانتخابات و الحوكمة	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	ليبيا
	تعزيز مشاركة الشباب في الحياة السياسية	الصندوق الوطني للديمقراطية	المغرب
	إطلاق برنامج التدريب البرلماني	الصندوق الوطني للديمقراطية	تونس
	تعزيز دور الشباب في عملية التخفيف من حدة الصراعات بين القبائل	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	اليمن
منظمة البحث عن أرضية مشتركة	قوس قزح الأمل	السفارة الأمريكية - الشؤون العامة	لبنان
منظمة البحث عن أرضية مشتركة	برنامج الرئيس (الموسم الثاني)	مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (مببي)	الضفة الغربية وقطاع غزة
منظمة البحث عن أرضية مشتركة	مستقبل يسمى السلام: تعزيز القيادة لدى الشباب اليمني من أجل تحويل الصراع	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	اليمن
منظمة البحث عن أرضية مشتركة	شراكة من أجل التغيير السلوكي والاجتماعي	اليونيسيف	اليمن

## برامج التنمية الإيجابية للشباب التي تم تحديدها دون مراجعتها<sup>198</sup>

المنظمة المنفذة	اسم المشروع	الممول	البلد
منظمة تشميونكس (Chemonics)	انجاز II	وزارة الخارجية الأمريكية مكتب شؤون الشرق الأدنى ووزارة التنمية الدولية DFID	شمال غرب سوريا (الرقعة)
منظمة Creative Associates International	صوت الشباب	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	المغرب
منظمة FHI360	”معا“	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	تونس
الوكالة الألمانية للتعاون الفني (GIZ)	برنامج تحسين تشغيل الشباب (YEIP)	الوزارة الفدرالية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ)	اليمن
(GIZ)	دعم عملية السلام في اليمن	الاتحاد الأوروبي والوزارة الفدرالية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية	اليمن
الوكالة الألمانية للتعاون الفني بالتعاون مع الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي و الوكالة الفرنسية للخبرة الدولية الفنية (EF) والوكالة المجرية للمساعدات (HIA)	برنامج ”قدرة“ تعزيز الصمود لدى اللاجئين السوريين والنازحين والمجتمعات المستضيفة استجابةً للأزمات السورية والعراقية	بتفويض من الوزارة الفدرالية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية و بتمويل مشترك مع الصندوق الائتماني الإقليمي للاتحاد الأوروبي للاستجابة للآزمة السورية (صندوق مدد)	الأردن ولبنان وتركيا ومنطقة كردستان في العراق
منظمة مجتمعات عالمية Global Communities	استراتيجية تمكين الشباب في شمال أفريقيا و الشرق الأوسط (MENA-YÉS)	مؤسسة كاتربيلر	لبنان واليمن والأردن
منظمة مجتمعات عالمية Global Communities	مشروع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية «شبابنا قوة» (YouthPower)	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الأردن
الإغاثة الإسلامية و منظمة الرؤية العالمية (World Vision International)	عزم الشباب (Youth RESOLVE)	الصندوق الائتماني الإقليمي للاتحاد الأوروبي	العراق
منظمة أنقذوا الأطفال منظمة (Children the Save)	برنامج العودة إلي التعلم (RtL)		البقاع، لبنان
منظمة البحث عن أرضية مشتركة	تعليم السلام في المدارس الثانوية اليمنية	وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية	اليمن
الوكالة الكاتالونية للتعاون الإنمائي (DAAD) والمركز البولندي للمساعدة الدولية (PCPM) والحكومة المحلية بالدنمارك (KL)	الحفاظ على القوة والصمود للحكومات المحلية	الصندوق الائتماني الإقليمي للاتحاد الأوروبي	لبنان والعراق

المنظمة المنفذة	اسم المشروع	الممول	البلد
إدارة التبادل الأكاديمي الألمانية (DAAD) والمجلس الثقافي البريطاني وكامبوس فرانس و نوفيك (Nuffic)	فرص ومجالات التعليم العالي للسوريين - HOPES	الصندوق الائتماني الإقليمي للاتحاد الأوروبي	
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)	مشروع تعزيز القدرة على الصمود في الريف اليمني	الاتحاد الأوروبي	اليمن
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)	مشروع الحماية الاجتماعية	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و المفوضية الأوروبية	اليمن
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)	مشروع الاستجابة الطارئة للأزمة في اليمن (YECRP)	البنك الدولي	اليمن
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)	برنامج التمكين الاقتصادي للشباب (YEPP)	الحكومة اليابانية والحكومة الكورية وهولندا ومنظمة صلتك و صندوق سبارك لبناء السلام	اليمن
اليونيسكو	النقد مقابل العمل: تحسين فرص كسب العيش لشباب المناطق الحضرية في اليمن	الاتحاد الأوروبي	اليمن
اليونيسكو	دفع التطرف العنيف من خلال تمكين الشباب في الأردن وليبيا والمغرب وتونس	بتمويل مشترك مع الحكومة الكندية	الأردن وليبيا والمغرب وتونس
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية	تعزيز التماسك و الانسجام الاجتماعي في المجتمعات المضيفة للاجئين السوريين بالمرفق	حكومة اليابان	الأردن
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية	دعم المجتمعات المضيفة المتضررة بسبب التدفق الكبير للاجئين السوريين	حكومة اليابان و إيطاليا	لبنان
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية	تدريب مهني للشباب و النساء السوريين اللاجئين على استخدام وحدات صنع الملابس الثابتة والمتنقلة	حكومة اليابان	تركيا
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية و سكانها	الشراكة من أجل التشغيل والإنعاش الاقتصادي لقطاع التصنيع الصناعي	الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي	أربيل، العراق
البنك الدولي	تشجيع إدماج الشباب العراقي المتأثر بالصراع	صندوق التنمية الاجتماعية الياباني	العراق

المنظمة المنفذة	اسم المشروع	الممول	البلد
شركة مكنزي	مبادرة E4E للشباب العربي	مؤسسة التمويل الدولية (IFC) والبنك الإسلامي للتنمية	تونس والأردن و مصر والمغرب
	تعزيز المشاركة المدنية للشباب والفاعلين غير التقليديين	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	اليمن
مركز تطوير التعليم EDC	برنامج تمكين الشباب الفلسطيني (رواد)	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الضفة الغربية وقطاع غزة

## مراجع وقراءات إضافية

- 1 الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) بناء القدرة على الصمود في الأزمات المتكررة: توجيهات سياسة وبرامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2012، USAID).
- 2 الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) التعلم الاجتماعي والعاطفي والمهارات الشخصية: موجز سياسة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية 2019، USAID).
- 3 المرجع نفسه.
- 4 صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA، «المساحات الآمنة للنساء والفتيات» (صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2015). <https://www.unfpa.org/sites/default/files/resource-pdf/20space%20E.pdf> المرأة%.
- 5 شبابنا قوة YouthPower2، شبكة الممارسين (CoP) لإشراك الشباب «<https://www.youthpower.org/youth-engagement-cop>».
- 6 [http://moy.gov.jo/sites/default/files/jordan\\_national\\_youth\\_strategy\\_2019-2025\\_english\\_compressed\\_1.pdf](http://moy.gov.jo/sites/default/files/jordan_national_youth_strategy_2019-2025_english_compressed_1.pdf).
- 7 اللجنة الفنية الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب للجمهورية اليمنية (2006-2015). [https://www.youthpolicy.org/national/Yemen\\_2006\\_National\\_Youth\\_Strategy.pdf](https://www.youthpolicy.org/national/Yemen_2006_National_Youth_Strategy.pdf).
- 8 قوة الشباب YouthPower 2. «مجموعة أدوات لإدماج الشباب في الديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم: قائمة المصطلحات» <https://www.youthpower.org/youth-inclusion-drg-toolkit-glossary>.
- 9 منظمة الأمم المتحدة للطفولة، جيل 2030 بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 2019)، 9. <https://www.unicef.org/media/56646/file/MENA%20generation%202030.pdf>.
- 10 أ. عبد اللطيف، ب. باجلياني، وإي هسو، لن نترك أحدا خلفك: نحو المواطنة الشاملة عند العرب دول [كتاب إلكتروني] (المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية الوطنية للدول العربية، 2019)، 2. تمت الاستعادة 15 مارس، 2020. [http://arab-hdr.org/UNDP\\_Citizenship\\_and\\_SDGs\\_report\\_web.pdf](http://arab-hdr.org/UNDP_Citizenship_and_SDGs_report_web.pdf).
- 11 منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، الشباب و COVID-19: الاستجابة والتعافي والصمود، 2. [https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=134\\_134356-ud5kox3g26&title=Youth-and-COVID-19-Response-Recovery-and-Resilience%2F/org/view](https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=134_134356-ud5kox3g26&title=Youth-and-COVID-19-Response-Recovery-and-Resilience%2F/org/view).
- 12 تقتضي عملية بناء المكتسبات بناء مهارات مثل حل المشكلات ضبط النفس وتقدير الذات والمهارات المعرفية أو الفكرية القوية كتوفير أو تطوير موارد ملموسة مثل الدعم المالي والتعليم أو التدريب والموارد غير الملموسة مثل الأفكار وتنمية الكفاءات الاجتماعية والعاطفية والسلوكية والمعرفية والأخلاقية اللازمة.
- 13 تشمل المشاركة المواقف والمعتقدات والقيم التي يحملها الشباب عن أنفسهم. تسهل برامج التنمية الإيجابية للشباب المشاركة من خلال بناء المهارات الشخصية الأساسية، بما في ذلك الاكتفاء الذاتي واحترام الذات وتقدير المصير والهوية الواضحة والإيجابية والإيمان بالمستقبل.
- 14 بالإضافة لبناء القدرات القيادية للشباب، تهدف مشاركة الشباب الهادفة إلى تغيير هياكل السلطة التي تقلل من معرفة خبراء الشباب وفهمهم لاحتياجاتهم وأولوياتهم.
- 15 يجب تفسير مصطلح «البيئة» على نطاق واسع ويمكن أن يشمل المصطلح الاجتماعي (على سبيل المثال، العلاقات مع الأقران والبالغين) والمعياري (على سبيل المثال، المواقف والمعايير والمعتقدات) والهيكلية (على سبيل المثال، القوانين والسياسات والبرامج والأنظمة)، والبيئة المادية (على سبيل المثال، المساحات الآمنة والداعمة). ستشمل البيئة المشجعة على التمكين فرصا للمشاركة الاجتماعية الإيجابية، والمعايير الإيجابية، والقيمة والتقدير، والخدمات والسياسات المستجيبة للشباب والنوع الاجتماعي، والسلامة الجسدية والنفسية.
- 16 اليونيسف، التقرير الخاص بجيل 2030 في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، (اليونيسف، 2019). <https://www.unicef.org/9.mena/reports/mena-generation-2030>.
- 17 عادل عبد اللطيف، باولا باجلياني وإلين هسو: حتى لا يتخلف أحد عن الركب: نحو المواطنة الشاملة في البلدان العربية. [كتاب إلكتروني]. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: المكتب الإقليمي للدول العربية، 2019)، 2. تم الاطلاع عليه بتاريخ 15 مارس 2020. [https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/en/home/library/huma\\_development/arab-human-development-report-research-paper.html](https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/en/home/library/huma_development/arab-human-development-report-research-paper.html).

- 18 <https://data.unicef.org/resources/middle-east-north-africa-generation-2030/> اليونيسف. جيل 2030 في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. (اليونيسف، 2019).
- 19 <https://www.un.org/sexualviolenceinconflict/wp-content/uploads/2019/05/report/tackling-terrorists-exploitation-of-youth/Tackling-Terrorists-Exploitation-of-Youth.pdf> جيسكا تريكو داردن: التصدي لاستغلال الإرهابيين للشباب (معهد المشروع الأمريكي لأبحاث السياسات العامة 2019).
- 20 <https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/620272/rr-gender-conflict-isis-affected-iraq-300517-en.pdf?sequence=1&isAllowed=y> لويزا دييتريش وسيمون كارتير: تحليل الصراع من منظور النوع الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية المتضررة من تنظيم داعش في العراق (أوكسفام 2017). Gender and Conflict Analysis in ISIS-Affected Communities of Iraq (Oxfam, 2017).
- 21 [https://www.international-alert.org/sites/default/files/Gender\\_SexualAndGenderMinorities\\_EN\\_2017.pdf](https://www.international-alert.org/sites/default/files/Gender_SexualAndGenderMinorities_EN_2017.pdf) هنري ميرتين وميغان ديغل: عندما يكون مجرد الوجود خطراً: الأقليات الجنسية والجندرية في خضم الصراع والتشريد وعملية بناء السلام. (منظمة إنترناشيونال ألرت When Merely Existing Is a Risk: Sexual and Gender Minorities in Conflict, Displacement, and Peacebuilding (International Alert, 2017).
- 22 [https://resourcecentre.savethechildren.net/node/15384/pdf/i\\_wish\\_tomorrow\\_will\\_not\\_come.pdf](https://resourcecentre.savethechildren.net/node/15384/pdf/i_wish_tomorrow_will_not_come.pdf) كلير ماسون، يسماش، أيريدون، ن. تابيز: «أتمنى ألا يأتي الغد، المراهقون وأثر النزاعات على تجاربهم». (منظمة أنقذوا الأطفال. 2019). 25. I Wish Tomorrow Will Not Come, Adolescents and the impact of conflict on their experiences. (Save the Children, 2019).
- 23 <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/rr-gender-conflict-isis-affected-iraq-300517-en.pdf> لويزا دييتريش وسيمون كارتير: تحليل الصراع من منظور النوع الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية المتضررة من تنظيم داعش في العراق (الوكالة اليابانية للتعاون الدولي، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، جمعية أفكار للتنمية والإغاثة الإنسانية وأوكسفام 2017). Gender and Conflict Analysis in ISIS Affected Communities of Iraq.
- 24 [https://resourcecentre.savethechildren.net/node/15384/pdf/i\\_wish\\_tomorrow\\_will\\_not\\_come.pdf](https://resourcecentre.savethechildren.net/node/15384/pdf/i_wish_tomorrow_will_not_come.pdf) كلير ماسون، سماش، بريدون، تابيز: «أتمنى ألا يأتي الغد، المراهقون وأثر النزاعات على تجاربهم». (منظمة أنقذوا الأطفال. 2019). 25. I Wish Tomorrow Will Not Come, Adolescents and the impact of conflict on their experiences. (Save the Children, 2019).
- 25 <https://www.amnesty.org/en/documents/MDE31/1383/2019/en> منظمة العفو الدولية: حياة الأشخاص ذوي الإعاقة وسط النزاع المسلح في اليمن. (منظمة العفو الدولية، 2019).
- 26 <https://doi.org/10.26417/ejis.v1i1> ي. صنوبر، ح. حوال: «المجتمعات الشابة وتأثير الحروب والنزاعات على النمو الصحي للشباب: منطقة الشرق الأوسط كنموذج للدراسة» Young Communities and the Impact of Wars and Conflicts on the Healthy Growth of Young People:” Middle East as a Model Study,” European Journal of Interdisciplinary Studies 1, no. 1 (2015): 129.
- 27 <https://www.unicef.org/mena/media/1581/file/SYR-Seven-Years-of-War-in-Syria-Disabled-Children-Enabled-Futures-UNICEF-2018-7-Pamphlet-En.pdf> اليونيسف، سبع سنوات من الحرب في سوريا: أطفال ذوو إعاقة ومستقبلات مُمكنة (اليونيسف، 2018). Syria: Disabled Children, Enabled Futures (UNICEF, 2018).
- 28 <https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2015.01.002> أوبرماير س.م، بوت. إس، ساسين. أجي (2015): المراهقون العرب: الصحة، النوع الاجتماعي والسياق الاجتماعي. Arab Adolescents: Health, Gender, and Social Context. Journal of Adolescent Health, 57(3), 252–262.
- 29 <https://doi.org/10.5339/difi.2015.1:12> أوبرماير. سي. إم، (2015). المراهقون في الدول العربية: الإحصاءات الصحية والسياقات الاجتماعية. Adolescents in Arab countries: Health statistics and social context. DIFI Family Research and Proceedings, 2015(1), 1.
- 30 <https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2015.01.002> أوبرماير سي إم، بوت إس، ساسين آي. جي (2015): المراهقون العرب: الصحة، النوع الاجتماعي والسياق الاجتماعي. Arab Adolescents: Health, Gender, and Social Context. Journal of Adolescent Health: 3

- 31 ب.د. نلسون، إم. فيلينج، إم. تيرنان، زم جراح، س. البزهر، إن. مارتينو، أ. الحكير، إم جي فانروين: دراسة احتياجات الشباب المعرضين للخطر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تحليل متعدد المناهج للمشهد واستعراض منهجي للمؤلفات: 924. Examining the Needs of At-Risk Youth in the Middle East and North Africa: A Multi-Method Landscape Analysis and Systematic Literature Review: 924
- 32 اليونيسف، التقرير الخاص بجيل 2030 في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، (اليونيسف، 2019). 50. <https://www.unicef.org/mena/reports/mena-generation-2030>
- 33 عبد العزيز ثابت، أحمد أبو طواحينة، إياد السراج وبانوس فوستانيس (2008). التعرض لصدمات الحرب واضطراب ما بعد الصدمة لدى الآباء والأطفال في قطاع غزة. مجلة الطب النفسي للأطفال والمراهقين في أوروبا.
- 34 عبد العزيز ثابت، أحمد أبو طواحينة، إياد السراج وبانوس فوستانيس (2008). التعرض لصدمات الحرب واضطراب ما بعد الصدمة لدى الآباء والأطفال في قطاع غزة. مجلة الطب النفسي للأطفال والمراهقين في أوروبا
- 35 ديميتري، إل (2011). استعراض منهجي للصحة النفسية للأطفال والمراهقين في مناطق الصراع المسلح في الشرق الأوسط. الطفل: الرعاية والصحة والتنمية. A systematic review on the mental health of children and adolescents in areas of armed conflict in the Middle East. Child: Care, Health and Development, 38(2), 153–161. doi:10.1111/j.1365-2214.2011.01246.x: 156
- 36 آر جيه هيرينجا، «الصدمة واضطراب ما بعد الصدمة والدماغ في مرحلة النمو». "Trauma, PTSD, and the Developing Brain," Current Psychiatry Reports 19, no. 10 (2017): 1. <https://doi.org/10.1007/s11920-017-0825-3>
- 37 إن. توتنهام وأ. جالفان: "Stress and the Adolescent Brain: Amygdala-Prefrontal Cortex Circuitry and Ventral Striatum as Developmental Targets," Neuroscience and Biobehavioral Reviews 70 (2016): 217–227. <https://doi.org/10.1016/j.neubiorev.2016.07.030>
- 38 على سبيل المثال، تُظهر الدراسات معدلات انتشار أعلى لاضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب واضطراب قلق الانفصال وغيرها من الأعراض النفسية في صفوف الشابات، بينما يكون لدى الشباب مشاكل سلوكية ويظهرون العدوانية وفرط النشاط. انظر: د. نلسون، إم. فيلينج، إم. تيرنان، زم جراح، س. البزهر، إن. مارتينو، أ. الحكير، إم جي فانروين: دراسة احتياجات الشباب المعرضين للخطر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تحليل متعدد المناهج للمشهد واستعراض منهجي للمؤلفات، (برنامج الشرق الأوسط للشباب الذي يعيشون في أزمة ضمن مبادرة هارفارد الإنسانية)، 19. Examining the Needs of At-Risk Youth in the Middle East and North Africa: A Multi-Method Landscape Analysis and Systematic Literature Review (The Middle East Program for Youth in Crisis at the Harvard Humanitarian Initiative, n.d.), 19
- 39 أ.إس. ماستن وأ.جي. نارايان: «تنمية الطفل في سياقات الكوارث الطبيعية والحروب والإرهاب: مسارات المخاطر والصمود. المجلة السنوية لعلم النفس 63. العدد 1. (10 جانفي 2012): 240. "Child Development in the Context of Disaster, War, and Terrorism: Pathways of Risk and Resilience," Annual Review of Psychology 63, no. 1 (January 10, 2012): 240. <https://doi.org/10.1146/annurev-psych-120710-100356>
- 39 أ.إس. ماستن وأ.جي. نارايان: «تنمية الطفل في سياقات الكوارث الطبيعية والحروب والإرهاب: مسارات المخاطر والصمود. 239. "Child Development in the Context of Disaster, War, and Terrorism: Pathways of Risk and Resilience," 239"
- 40 تي.أي. موفيت وكلاوس غراو. 2012. مجمع تفكير: «تعرض الأطفال للعنف وتأثير ذلك على صحتهم لبقية حياتهم: تضافر علم التدخل السريري وأبحاث علم أحياء الإجهاد». النمو وعلم نفس الأمراض 25. العدد 4. الجزء 2 (2013): "Childhood Exposure to Violence" and Lifelong Health: Clinical Intervention Science and Stress-Biology Research Join Forces," Development and Psychopathology 25, no. 4 pt. 2 (2013): 1619–1634. <https://doi.org/10.1017/S0954579413000801>
- 41 أ. الكريناوي، «ممارسة الصحة النفسية في البلدان العربية». "Mental Health Practice in Arab Countries," Current Opinion in Psychiatry 18, no. 5 (September 2005): 561. <https://doi.org/10.1097/01.yco.0000179498.46182.8b>
- 42 أحمد عكاشة وإحسان كرم: «خدمات الصحة النفسية في العالم العربي»، مجلة عالم الطب النفسي 11، عدد 1 (2012): 53. "Mental Health Services in the Arab World," World Psychiatry 11, no. 1 (2012): 53. <https://doi.org/10.1016/j.wpsyc.2012.01.008>

- 43 أ. الكريناوي، « ممارسة الصحة النفسية في البلدان العربية»، 562. "Mental Health Practice in Arab Countries.
- 44 منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، الشباب وجائحة كوفيد-19: الاستجابة والتعافي والقدرة على الصمود، 7.
- 45 اليونيسف، التقرير الخاص بجيل 2030 في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، (اليونيسف، 2019). 41. <https://www.unicef.org/mena/reports/mena-generation-2030>
- 46 منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، طرق الاستجابة لأزمة جائحة كوفيد-19 في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 17. <https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/covid-19-crisis-response-in-mena-countries-4b366396/>
- 47 ج. سيمسون، السلام المفقود: دراسة مرحلية مستقلة حول الشباب والسلام والأمن. (صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2018)، الصفحة 107. [www.youth4peace.info/ProgressStudy](http://www.youth4peace.info/ProgressStudy)
- 48 اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): الإعاقة في المنطقة العربية. 2018. الصفحة 8. [https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/disability-arab-region-2018-english\\_0.pdf](https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/disability-arab-region-2018-english_0.pdf)
- 49 اليونيسف، التقرير الخاص بجيل 2030 في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، (اليونيسف، 2019). 44-43. <https://www.unicef.org/mena/reports/mena-generation-2030>
- 50 اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): الإعاقة في المنطقة العربية. 2018. [https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/disability-arab-region-2018-english\\_0.pdf](https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/disability-arab-region-2018-english_0.pdf)
- 51 عادل عبد اللطيف، باولا باغلياني وإلين هسو: حتى لا يتخلف أحد عن الركب: نحو المواطنة الشاملة في البلدان العربية. [كتاب إلكتروني]. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: المكتب الإقليمي للدول العربية، 2019)، 2. تم الاطلاع عليه بتاريخ 15 مارس 2020. [https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/en/home/library/huma\\_development/arab-human-development-report-research-paper.html](https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/en/home/library/huma_development/arab-human-development-report-research-paper.html)
- 52 مبادرة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: إعادة النظر في تعليم المهارات الحياتية والمواطنة (اليونيسف 2017). [https://www.unicef.org/mena/media/6151/file/LSCE%20Conceptual%20and%20Programmatic%20Framework\\_EN.pdf%20.pdf](https://www.unicef.org/mena/media/6151/file/LSCE%20Conceptual%20and%20Programmatic%20Framework_EN.pdf%20.pdf)
- 53 أ. شمة، فرح. المشاركة الاقتصادية للمرأة في الأردن. (مركز المشروعات الدولية الخاصة). 2019. <https://www.cipe.org/blog/2019/08/09/womens-economic-participation-in-jordan>
- 54 نادر قباني، تحدي تشغيل الشباب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: نظرة جديدة وإعادة تأطير. (منشورات بروكنجز 2019). <https://www.brookings.edu/research/youth-employment-in-the-middle-east-and-north-africa-revisiting-and-reframing-the-challenge/>
- 55 منظمة العمل الدولية، المغرب: توظيف الشباب وتمكينهن داخل الاقتصاد الريفي. Morocco: Young Women's Employment and Empowerment in the Rural Economy (International Labor Organization, IFAD, n.d.). [https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed\\_emp/documents/publication/wcms\\_622767.pdf](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/documents/publication/wcms_622767.pdf)
- 56 اليونيسف، Translating Research into Scaled-Up Action: Evidence Symposium on Youth and Adolescents in MENA (UNICEF, 2018), 19. [essay2017site.wordpress.com](https://www.esay2017site.wordpress.com)
- 57 المرجع نفسه، ص 32.
- 58 ج. سيمسون، السلام المفقود، ص 79.
- 59 اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): الإعاقة في المنطقة العربية. 2018. صفحة 40. [https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/disability-arab-region-2018-english\\_0.pdf](https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/disability-arab-region-2018-english_0.pdf)
- 60 المرجع نفسه. صفحة 40.
- 61 نادر قباني، تحدي تشغيل الشباب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: نظرة جديدة وإعادة تأطير. (منشورات بروكنجز 2019). [https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2019/02/Youth\\_Unemployment\\_MENA\\_English\\_Web.pdf](https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2019/02/Youth_Unemployment_MENA_English_Web.pdf)

- 62 المرجع نفسه، ص 6.
- 63 المرجع نفسه، ص 4.
- 64 منظمة العمل الدولية، الصراع والنزوح الجماعي وراء ارتفاع نسبة عمل الأطفال. (منظمة العمل الدولية، 2019)، Conflict and Mass Displacement Increase Child Labor (International Labor Organization, 2019).
- 65 منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية: الاستجابة لأزمة جائحة كورونا في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. COVID-19 Crisis Response in MENA Countries, 15–16.
- 66 ج. سيمسون، السلام المفقود، ص 63.
- 67 عادل عبد اللطيف، باولا باغلياني وإلين هسو: حتى لا يتخلف أحد عن الركب: نحو المواطنة الشاملة في البلدان العربية. [كتاب إلكتروني]. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: المكتب الإقليمي للدول العربية، 2019)، 2. تم الاطلاع عليه بتاريخ 15 مارس 2020. [https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/en/home/library/huma\\_development/arab-human-development-report-research-paper.html](https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/en/home/library/huma_development/arab-human-development-report-research-paper.html)
- 68 على النحو الذي وصفه أحد الشباب في تونس «حتى لو بذلت جهدا للتغيير، فإن المجتمع يُلصق بك وشما لا يزول أو يصمك بعلامة باعتبارك من الجناة أو الفشلة و باعتبارك مصدرا للمشاكل.» انظر: [https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/12.%20FGD\\_Tunisia\\_SFCCG%20%28FINAL%29\\_0.pdf](https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/12.%20FGD_Tunisia_SFCCG%20%28FINAL%29_0.pdf)
- 69 أ.ألتويك، «الشباب والسلام والأمن في منطقة الدول العربية: استشارة وحوار رفيع المستوى». عمان، الأردن (ديسمبر 2016)، 7. "Youth, Peace, and Security in the Arab States Region: A Consultation and High-Level Dialogue" Paper presentation. Amman, Jordan (December 2016), 7. <https://www.youth4peace.info/system/files/2017-10/2017.03.08%20-%20Report%20-%20Arab%20States%20YPS%20Consultation%20%26%20High-Level%20Dialogue%20-%20FINAL.pdf>
- 70 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الخطوط الأمامية: الشباب يتصدرون الجهود الرامية لمنع التطرف العنيف والاستجابة له (التقرير العالمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2019). <https://www.undp.org/content/undp/en/home/librarypage/democratic-governance/frontlines.html>
- 71 هـ، دمان. ز، السعيداني، المشاورات الشبابية حول السلام والأمن: نتائج مستخلصة من مناقشات مجموعات التركيز والمقابلات التي تعكس صعوبة الوصول إلى الشباب في تونس». Youth Consultations on Peace and Security: Findings from Focus Group Discussions and Interviews Including Hard to Reach Youth in Tunisia, (SFCG, 2017). [https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/12.%20FGD\\_Tunisia\\_SFCCG%20%28FINAL%29\\_0.pdf](https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/12.%20FGD_Tunisia_SFCCG%20%28FINAL%29_0.pdf)
- 72 ك. هايدمان وجي سي رومانو، بعد مرور خمس سنوات على الربيع العربي: ما هي الخطوة التالية للمرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؟ (مركز ويلسون، 2016). Five Years after the Arab Spring: What's Next for Women in the MENA Region? (Wilson Center, 2016). [https://www.wilsoncenter.org/sites/default/files/media/documents/publication/five\\_years\\_after\\_the\\_arab\\_spring.pdf](https://www.wilsoncenter.org/sites/default/files/media/documents/publication/five_years_after_the_arab_spring.pdf)
- 73 ر. فراح، ج. ديبور، ر. موجه. السلام والأمن المُمكنين رقمياً: تأملات في أجندة الشباب والسلام والأمن. Peace and Security: Reflections for the Youth, Peace and Security Agenda (SecDev Group, 2017). [https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/2.%20TP\\_Social%20Media\\_SecDev.pdf](https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/2.%20TP_Social%20Media_SecDev.pdf)
- 74 ج. سيمسون، السلام المفقود، ص 40.
- 75 منظمة العفو الدولية، حقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (منظمة العفو الدولية، 2019). <https://www.amnesty.org/en/latest/campaigns/2020/02/human-rights-middle-east-north-africa-review-2019> <https://www.theguardian.com/world/2019/nov/02/middle-east-young-frustration-joblessness-fuels-protests>
- 76 ك. هايدمان وجي سي رومانو، بعد مرور خمس سنوات على الربيع العربي: ما هي الخطوة التالية للمرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؟ [https://www.wilsoncenter.org/sites/default/files/media/documents/publication/five\\_years\\_after\\_the\\_arab\\_spring.pdf](https://www.wilsoncenter.org/sites/default/files/media/documents/publication/five_years_after_the_arab_spring.pdf)

- 77 أ. ألتويك واي، غريزليج، «نحن هنا: نهج متكامل لعمليات السلام الشاملة للشباب» (الشباب والسلام والأمن وشباب 2030)، 2019. <https://www.un.org/youthenvoy/wp-content/uploads/2019/07/Global-Policy-Paper-Youth-Participation-in-Peace-Processes.pdf>
- 78 [https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/2.%20TP\\_Social%20Media\\_SecDev.pdf](https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/2.%20TP_Social%20Media_SecDev.pdf)
- 79 التأقلم مع عدم اليقين: الشباب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (مؤسسة فريدريش إيبيرت، 2017)، ص 5.
- 80 الأمم المتحدة- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا-الإسكوا- آثار جائحة كوفيد -19 على الشباب في المنطقة العربية. 2020 <https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/uploads/impact-covid-19-young-people-arab-region-english.pdf>
- 81 وفقا لدراسة استقصائية أجرتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في أبريل 2020 على 90 منظمة يقودها الشباب في 48 دولة. (انظر منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية: الشباب وجائحة كوفيد -19: الاستجابة والتعافي والقدرة على الصمود، ص 7).
- 82 Conducive Space for Peace, COVID-19 and the impact on local peacebuilding. (Conducive Space for Peace, Humanity United, and Peace Direct, 2020). <https://www.peacedirect.org/wp-content/uploads/2020/04/COVID-19-and-the-impact-on-local-peacebuilding.pdf>
- 83 منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية: الشباب وجائحة كوفيد -19: الاستجابة والتعافي والقدرة على الصمود. (2020). [https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=134\\_134356-ud5kox3g26&title=Youth-and-COVID-19-Response-Recovery-and-Resilience](https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=134_134356-ud5kox3g26&title=Youth-and-COVID-19-Response-Recovery-and-Resilience)
- 84 اليونيسف، «الشباب يساعدون في مكافحة انتشار جائحة كوفيد -19 في حلب (اليونيسف، 2020). <https://www.unicef.org/mena/stories/youth-help-fight-covid-19-aleppo>
- 85 مكتب مبعوث الأمين العام للشباب، قابل 10 قادة قاديون على الإهامك لتغيير العالم، (الأمم المتحدة، 2020). <https://www.un.org/youthenvoy/2020/04/10-young-people-fighting-covid-2nd-edition>
- 86 الجزيرة، «اليمن: الأمم المتحدة تدعو لوقف إطلاق النار تزامنا مع استئناف الاشتباكات في ميناء الحديدة» (الجزيرة، 2020). <https://www.aljazeera.com/news/2020/10/8/yemen-un-calls-for-ceasefire-as-clashes-resumed-in-hodeidah-port>
- 87 ب. سكالز و أ. رولكابرتان و ك. فراهر، هل بإمكان القدرات التنموية ان تصنع الفارق في السياقات التي يغلب عليها الأكثرية؟ دراسة أولية حول العلاقة بين القدرات التنموية و مختارات من أولويات التنمية الدولية. (معهد البحث، 2012)، صفحة رقم 3 <https://www.search-institute.org/wp-content/uploads/2018/02/DoAssetsMatter-2012Report.pdf>
- 88 منظمة «ماكينغ سنتس»، التنمية الايجابية للشباب: تغير طريقة عملنا من اجل تنمية الشباب. (منظمة «ماكينغ سنتس» ديسمبر 2015) <https://www.makingcents.com/post/2015/12/13/positive-youth-development-changing-the-way-we-do-youth-development>
- 89 البنك الدولي، تقرير التنمية الدولية لسنة 2007: التنمية و الجيل القادم. (واشنطن: البنك الدولي، 2007). <http://documents.worldbank.org/curated/en/556251468128407787/pdf/359990WDR0complete.pdf>
- 90 الوكالة الأمريكية للتنمية، الشباب في سياسة التنمية: ادراك اهمية الفرصة الديمغرافية (الوكالة الأمريكية للتنمية، 2012). [https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1870/Youth\\_in\\_Development\\_Policy\\_0.pdf](https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1870/Youth_in_Development_Policy_0.pdf)
- 91 س. ماستن و أ. ج. نارايان، «تنمية الطفل في سياق النزاع و الحرب و الارهاب: سبل المخاطر و الصمود». الصفحة 244.
- 92 و. أ. تول، س. سونغ و م. ج. د. جوردانز. «مجلة البحث السنوي: الصمود و الصحة النفسية لدى الاطفال و المراهقين الذين يعيشون في ظل نزاعات مسلحة. مراجعة نظامية لنتائج الابحاث في الدول ذات الدخل المتوسط و الضئيل». مجلة الطب النفسي و الطب العقلي، رقم 4 (أفريل 2013): 455-60. <https://doi.org/10.1111/jcpp.12053>
- 93 أ. س. ماستن و أ. ج. نارايان، «تنمية الطفل في سياق الصراع و الحرب و الارهاب: سبل المخاطر و الصمود». الصفحة 231-232.

- 94 نفس المصدر.
- 95 م. أولف، ر. بولاك، أ. ب. فيتقن و د. دنيس، «الوضيفة التنفيذية لإضطراب ضغط ما بعد الصدمة و تأثير الاضطرابات ذات المراضة المشتركة.» علم الاحياء العصبي الخاص بالتعلم و الذاكرة 112 (2014): 114-121. <https://doi.org/10.1016/j.nlm.2014.01.003>
- 96 ف. سوارس، س. باب، س. قايتس، س. ايقناتوفسكي، المبادئ المنظمة لبناء المهارات الشخصية للمراهقين و اليافعين (واشنطن: مشروع شبابنا قوة التابع للوكالة الأمريكية للدعم: التنفيذ، 2017، YouthPower Action، صفحة 22).
- 97 نفس المصدر -29-31.
- 98 س. ماك كون، د. كافدار، ل. تايلور، «هوية الشباب، السلم و النزاع: افكار من الصراعو سياقات مختلفة،» مقتطفة من «الاطفال و السلام، من البحث الى الفعل.» من الصفحة 189 الى الصفحة 202 (سبرنقر، 2019) [https://doi.org/10.1007/978-3-030-22176-8\\_12](https://doi.org/10.1007/978-3-030-22176-8_12)
- 99 نفس المصدر.
- 100 منظمة الإشعار الدولية، لماذا يجنح الشباب السوري للصراع؟، (منظمة الإشعار الدولية، 2016). [https://www.international-alert.org/sites/default/files/Syria\\_YouthRecruitmentExtremistGroups\\_EN\\_2016.pdf](https://www.international-alert.org/sites/default/files/Syria_YouthRecruitmentExtremistGroups_EN_2016.pdf)
- 101 منظمة مايكنغ سننتس الدولية، مجلة الدلائل لمقاربات التنمية للشباب الخاصة بمختلف المجالات في المناطق التي تعرف نزاعات. (منظمة مايكنغ سننتس الدولية، 2017). <https://www.youthpower.org/sites/default/files/YouthPower/resources/Evidence%20Review%20Cross-Sectoral%20Youth%20Dev%20Approaches%20in%20Conflict%208-14-18%20FINAL%20APPROVED.pdf>
- 102 . شبابنا قوة 2، الدليل الخاص بقياس درجة مشاركة الشباب. <https://www.youthpower.org/youth-engagement-guide>
- 103 ل. هنسن، س. كابنقو، س. جيسي، م. سكينر، م. بارديني، ت. ايفانس ويب، ادوات قياس التنمية الايجابية للشباب: دليل للقائمين على برامج الشباب (واشنطن: تعليم شبابنا قوة، منظمة مايكنغ سننتس الدولية، 2016) صفحة 71
- 104 شبابنا قوة، مشاركة الشباب في حالة الصراع و مساعي بناء السلام (شبابنا قوة، 2019) <https://www.youthpower.org/sites/default/files/YouthPower/files/resources/YIPS%20COP%20Brief%20final.pdf>
- 105 نفس المصدر، صفحة 32.
- 106 منظمة الإشعار الدولية، لماذا يجنح الشباب السوري للصراع؟، (منظمة الإشعار الدولية، 2016). [https://www.international-alert.org/sites/default/files/Syria\\_YouthRecruitmentExtremistGroups\\_EN\\_2016.pdf](https://www.international-alert.org/sites/default/files/Syria_YouthRecruitmentExtremistGroups_EN_2016.pdf)
- 107 شبابنا قوة، مشاركة الشباب في حالة الصراع ومساعي بناء السلام (شبابنا قوة، 2019)، صفحة 3.
- 108 ل. دروموند موندال و ج. كايف، «بانو السلام من الشباب: دراسة مشاركة الشباب في ضل حالة و التحول الاجتماعي.» نشرية ارساء السلام و التنمية 3، رقم 3 (1 سبتمبر 2007): صفحة 72. <https://doi.org/10.1080/15423166.2007.620722997322>
- 109 مقابلة مع مصدر المعلومات الرئيسي 4.
- 110 ج. سمبسون، السلام المفقود، صفحة 101-102.
- 111 مقابلة مع مصدر المعلومات الرئيسي 1.
- 112 مقابلة مع مصدر المعلومات الرئيسي 5.
- 113 شبابنا قوة، مشاركة الشباب في حالة الصراع ومساعي بناء السلام (شبابنا قوة، 2019)، صفحة 3.
- 114 البحث عن ارضية مشتركة و الشبكة الموحدة لباني السلام الشباب (الشبكة الموحدة لباني السلام الشباب) تشخيص قطاع: تخطي هوة الدلائل حول جهود بناء السلام التي يقوم بها الشباب (البحث عن ارضية مشتركة، 2017) <https://www.sfcg.org/wp-content/uploads/2017/07/Mapping-a-Sector-Bridging-the-Evidence-Gap-on-Youth-Driven-Peacebuilding.pdf>
- 115 شبابنا قوة، مشاركة الشباب في حالة النزاع و مساعي بناء السلام (منظمة شبابنا قوة، 2019)، صفحة 3.
- 116 ج. سمبسون، السلام المفقود.

- 117 منظمة «شبابنا قوة 2»، مشاركة الشباب في برامج التنمية الايجابية للشباب. <https://www.youthpower.org/youth-engagement-pyd-programs>
- 118 ر. فرح، ج. ديبور و ر. موقاه. الأمن و السلم الممكنان رقميا: خواطر لمفكرة الشباب و السلم و الأمن (فريق قطاع التنمية، 2017) [https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/2.%20TP\\_Social%20Media\\_SecDev.pdf](https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/2.%20TP_Social%20Media_SecDev.pdf)
- 119 أ. س. ماستن و أ. ج. نارايان، «تنمية الطفل في سياق النزاع و الحرب و الارهاب: سبل المخاطر و الصمود». الصفحة 233.
- 120 نفس المصدر، 234.
- 121 ج. الفارادو، م. سكينز، د. بلوت، س. موس، ج. كينقو و ن. ريفلي، مراجعة نظامية لنتائج الابحاث في الدول ذات الدخل المتوسط و الضئيل. (واشنطن: تعليم منظمة شبابنا قوة، منظمة مايكنغ سنتس الدولية، 2017)
- 122 مقابلة مع مصدر المعلومات الرئيسي 12.
- 123 مقابلة مع مصدر المعلومات الرئيسي 10.
- 124 الوكالة الأمريكية للدعم، ادوات قياس التنمية الايجابية للشباب، (الوكالة الأمريكية للدعم، خطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة لإغاثة المصابين باللايز و منظمة «شبابنا قوة»)، 2016. <https://www.icrw.org/wp-content/uploads/2017/02/PYD-Measurement-Toolkit-Final.pdf>
- 125 س. اولنيك و ن. قيرا، تقرير عن الحالة الميدانية: التنمية الشبابية الشاملة و المتعددة القطاعات (الوكالة الأمريكية للدعم، 2013) [https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1865/USAID%20state%20of%20the%20field%20holistic%20cross%20sectoral%20youth%20development%20final%20\\_26.pdf](https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1865/USAID%20state%20of%20the%20field%20holistic%20cross%20sectoral%20youth%20development%20final%20_26.pdf)
- 126 مناقشات مجموعة التركيز 2.
- 127 مقابلة مع مصدر المعلومات الرئيسي 10.
- 128 <sup>1</sup> دليل منظمة الصحة العالمية لتقييم جودة الرعاية وحقوق الإنسان: دليل تقييم الخدمات الصحية المقدمة للعملاء المراهقين (منظمة الصحة العالمية، 2009). تم الاطلاع عليه في آب/ أغسطس 2020. [https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/44240/9789241598859\\_eng.pdf?sequence=1&isAllowed=y](https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/44240/9789241598859_eng.pdf?sequence=1&isAllowed=y)
- 129 غ. سيمبسون، 42، The Missing Peace.
- 130 أ. كوتون، أ. ماغنون، د. سايمون، وب. تولمان. «Suggested Approaches for Integrating Inclusive Development across the Program Cycle and in Mission Operations» (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2018). تم الاطلاع عليه بتاريخ 19 حزيران/ يونيو، 2020. [https://usaidlearninglab.org/sites/default/files/resource/files/additional\\_help\\_for\\_ads\\_201\\_inclusive\\_development\\_180726\\_final\\_r.pdf](https://usaidlearninglab.org/sites/default/files/resource/files/additional_help_for_ads_201_inclusive_development_180726_final_r.pdf)
- 131 «Social Inclusion in Positive Youth Development Programs»، موجز القضية. تم الاطلاع عليه بتاريخ 17 حزيران/ يونيو 2020. [https://www.youthpower.org/sites/default/files/YouthPower/files/resources/Social Inclusion brief\\_final\\_0.pdf](https://www.youthpower.org/sites/default/files/YouthPower/files/resources/Social%20Inclusion%20brief%20final%20_0.pdf)
- 132 المرجع السابق.
- 133 المرجع السابق
- 134 مذكرة توجيهية حول الدعم النفسي والاجتماعي: تيسير الرفاه النفسي والتعلم الاجتماعي والعاطفي (الشبكة العالمية لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، 2018)، 7. تم الاطلاع عليه بتاريخ 20 حزيران/ يونيو 2020. [https://inee.org/system/files/resources/INEE\\_Guidance\\_Note\\_on\\_Psychosocial\\_Support\\_ENG\\_v2.pdf](https://inee.org/system/files/resources/INEE_Guidance_Note_on_Psychosocial_Support_ENG_v2.pdf)
- 135 مقابلة رقم 1 مع مصدر المعلومات الرئيسي
- 136 مقابلة رقم 2 مع مصدر المعلومات الرئيسي

- 137 مقابلة رقم 5 مع مصدر المعلومات الرئيسي
- 138 مقابلة رقم 12 مع مصدر المعلومات الرئيسي
- 139 مذكرة توجيهية حول الدعم النفسي والاجتماعي: تيسير الرفاه النفسي والتعلم الاجتماعي والعاطفي (الشبكة العالمية لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، 2018)، 7.
- 140 غ. سيمبسون، 17 The Missing Peace.
- 141 المرجع السابق، 17.
- 142 المرجع السابق، 105.
- 143 الشبكة العالمية لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. المذكرة التوجيهية للشبكة العالمية لوكالات التعليم في حالات الطوارئ حول الدعم النفسي والاجتماعي: تيسير الرفاه النفسي والتعلم الاجتماعي والعاطفي. (الشبكة العالمية لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، 2016) <https://inee.org/resources/inee-background-paper-psychosocial-support-and-social-emotional-learning-children-youth>
- 144 المرجع السابق، 105.
- 145 المرجع السابق، 105.
- 146 نفس المصدر، 108-111.
- 147 دراسة حالة «الحكمة والمعلومات حول التنقيف في مجال الصحة الجنسية للغتنيات» (فيلق الرحمة الدولي 2019) تم استخراجها في فيفري 2020. [https://www.mercycorps.org/sites/default/files/2019-10/WiseGirls\\_Jordan\\_CaseStudy\\_June2019.pdf](https://www.mercycorps.org/sites/default/files/2019-10/WiseGirls_Jordan_CaseStudy_June2019.pdf)
- 148 CARE نادي الأمهات الشابات، فيديو على يوتيوب (CARE في 06 جوان 2019) <https://www.youtube.com/watch?v=iIkYtzYvufo&feature=youtu.be>
- 149 أمهات مرافقات رغم كل الصعاب :: دليل المُيسّر و المنهج و حزمة الأدوات (CARE جانفي 2020) تم استخراجها لفي فيفري 2020 من [https://www.care.org/sites/default/files/combined\\_english\\_toolkit\\_26feb2020.pdf](https://www.care.org/sites/default/files/combined_english_toolkit_26feb2020.pdf)
- 150 مشروع شاركنا لدعم الشباب و تمكين المجتمعات (شاركنا) تم استخراجها في فيفري 2020. [https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1883/Sharekna\\_082018\\_USAID.pdf](https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1883/Sharekna_082018_USAID.pdf)
- 151 مقاربة «مراهقون منقذون» الصمود في سبيل للحفاظ على أمان المراهقين وتعلمهم وقيمهم، لبنان والأردن وسوريا (8 أكتوبر 2014). تم استخراجها في فيفري 2020. [https://www.mercycorps.org/sites/default/files/2019-11/Mercy\\_Corps\\_Advancing\\_Adolescents\\_Approach\\_Lebanon\\_Jordan\\_Syrian-10-2016.pdf](https://www.mercycorps.org/sites/default/files/2019-11/Mercy_Corps_Advancing_Adolescents_Approach_Lebanon_Jordan_Syrian-10-2016.pdf)
- 152 C. Panter-Brick، R. Dajani، K. Hadfield S. van Uum، M. Greff، «تركيزات كورتيزول الشعر لدى المراهقين المتأثرين بالحرب: تجربة تدخل محتملة»، مجلة Psychoneuroendocrinology النسخة 89 (مارس 2018): 46-138. <https://doi.org/10.1016/j.psyneuen.2017.12.012>
- 153 A. Ager و C. Panter-Brick، R. Dajani، M. Eggerman، S. Hermosilla، A. Sancilio «انعدام الأمن و المحنة والصحة النفسية: التدخلات التجريبية والعشوائية تحت التحكم للتدخل النفسي والاجتماعي للشباب المتأثرين بالأزمة السورية مجلة Child Psychology and Psychiatry النسخة 59، العدد 5 (2017) 523-541. <https://doi.org/10.1111/jcpp.12832>
- 154 نفس المصدر
- 155 نفس المصدر
- 156 التقييم وسط السنة: الفرص المواتية لتدعيم التقدم الذاتي لشباب اليوم (فرصتي) تم استخراجها في فيفري 2020 [https://pdf.usaid.gov/pdf\\_docs/PA00KZ43.pdf](https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PA00KZ43.pdf)
- 157 المقابلة رقم 6 للمُبلّغ الرئيسي
- 158 نفس المصدر
- 159 نفس المصدر

- 160 التقييم النهائي: مشروع بناء الجيل القادم من القادة السياسيين الديمقراطيين الفلسطينيين (الرئيس)، (31 يوليو 2016). تم استخراجه في فيفري 2020 <https://www.sfcg.org/wp-content/uploads/2016/09/Creating-the-next-generation-of-Palestinian-Democratic-Political-Leaders-The-President-Project.pdf>
- 161 التقييم النهائي: مستقبل يُدعى السلام: تعزيز قيادة الشباب اليمني بغرض التحول في الصراع (26 سبتمبر 2019)، تم استخراجه في فيفري 2020 [https://www.sfcg.org/wp-content/uploads/2020/01/Final\\_Evaluation\\_Strengthening\\_Yemeni\\_Youth\\_Leadership\\_for\\_Conflict\\_Transformation\\_September\\_2019.pdf](https://www.sfcg.org/wp-content/uploads/2020/01/Final_Evaluation_Strengthening_Yemeni_Youth_Leadership_for_Conflict_Transformation_September_2019.pdf)
- 162 أ-ك بهنسي تقرير التقييم وسط المدة لمشروع التمكين الاقتصادي للشباب (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014) تم استخراجه في فيفري 2020 <https://erc.undp.org/evaluation/evaluations/detail/6172>
- 163 س. النبهاني، التقييم النهائي برنامج التمكين الاقتصادي للشباب (YEEP)، المرحلة الثانية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2017) تم استخراجه في فيفري 2020 <https://erc.undp.org/evaluation/evaluations/detail/8321>
- 164 برنامج التمكين الاقتصادي للشباب (دون تاريخ)، تم استخراجه في أبريل 2020 <https://goodpracticessite.files.wordpress.com/2016/03/youth-economic-empowerment-programme.pdf>
- 165 التقييم النهائي للمراهقين الفلسطينيين: أطراف فاعلة نحو التغيير الإيجابي- نحو بيئة تعزز السلام و المصالحة (نوفمبر 2009) - تم استخراجه في فيفري 2020 <https://evaluationreports.unicef.org/GetDocument?fileID=740>
- 166 اليونيسيف، تقييم برنامج مراهقون فلسطينيون: أطراف فاعلة نحو التغيير الإيجابي ونحو بيئة تعزز السلم و المصالحة (اليونيسيف 2009) 85 [https://www.unicef.org/evaldatabase/files/OPT\\_2009-009\\_-\\_Norwegian\\_report.pdf](https://www.unicef.org/evaldatabase/files/OPT_2009-009_-_Norwegian_report.pdf)
- 167 التقييم النهائي لـ «مسارات واعدة»: تقليص اليد العاملة من الأطفال عبر مسارات حيوية للتعليم و العمل اللائق في المغرب (وزارة العمل، 2017)، تم استخراجه في فيفري 2020 [https://www.dol.gov/sites/dolgov/files/ILAB/evaluation\\_type/final\\_evaluation/Morocco\\_Pathways\\_feval.pdf](https://www.dol.gov/sites/dolgov/files/ILAB/evaluation_type/final_evaluation/Morocco_Pathways_feval.pdf)
- 168 المعهد الديمقراطي الوطني (NDI) الأردن، أشارك + حملات 2018-2019، فيديو على يوتيوب (2 سبتمبر 2019). [https://www.youtube.com/watch?v=GeiZ\\_Iza070](https://www.youtube.com/watch?v=GeiZ_Iza070)
- 169 المعهد الديمقراطي الوطني (NDI) الأردن، أنا أشارك مدارس، فيديو على يوتيوب (9 أكتوبر 2016). [https://www.youtube.com/watch?time\\_continue=142&v=uBQ6SQvnYD0&feature=emb\\_logo](https://www.youtube.com/watch?time_continue=142&v=uBQ6SQvnYD0&feature=emb_logo)
- 170 المعهد الديمقراطي الوطني (NDI) الأردن، أنا أشارك مجتمعي، فيديو على يوتيوب (28 نوفمبر 2016). [https://www.youtube.com/watch?time\\_continue=136&v=WUw0R7LNLuY&feature=emb\\_logo](https://www.youtube.com/watch?time_continue=136&v=WUw0R7LNLuY&feature=emb_logo)
- 171 مناقشة مجموعة التركيز 2
- 172 مناقشة مجموعة التركيز 1
- 173 مجلس البحوث والتبادلات الدولية، دراسة التغييرات الأكثر أهمية - الشراكات مع الشباب، أوت 2018. تم الاطلاع عليه في أبريل 2020. <https://www.irex.org/sites/default/files/pdf/most-significant-change-study-partnerships-with-youth.pdf>
- 174 مجلس البحوث والتبادلات الدولية، التقرير النهائي: الشراكات مع برنامج الشباب (إيركس، دون تاريخ)، تم الاطلاع عليه في أبريل 2020. [https://www.irex.org/sites/default/files/IREX\\_West\\_Bank-Partnerships\\_with\\_Youth\\_Program-final\\_Report.pdf](https://www.irex.org/sites/default/files/IREX_West_Bank-Partnerships_with_Youth_Program-final_Report.pdf)
- 175 مجلس البحوث والتبادلات الدولية، التغييرات الأكثر أهمية- الشراكة مع الشباب، فيديو على اليوتيوب (27 فيفري 2020). <https://www.youtube.com/watch?v=HyFy90g6mgc&feature=youtu.be>
- 176 مقابلة مع مصدر معلومات أساسي عدد 9
- 177 نفس المرجع السابق.
- 178 Mapping a Sector: Bridging the Evidence Gap on Youth-Driven Peacebuilding (SFCG, 2017). Retrieved June 16, 2020. <http://unoy.org/wp-content/uploads/Mapping-a-Sector-Bridging-the-Evidence-Gap-on-Youth-Driven-Peacebuilding.pdf>

- Rhize, The New Global Citizen: Harnessing Youth Leadership to Reshape Civil Society (Rep.). (2016, 179 September). Retrieved June 16, 2020. <https://static1.squarespace.com/static/54c7f971e4b0d312f4d794ef/t/57e160a36b8f5bf87ccb583b/1474388179666/The+New+Global+Citizen+Sep+2016.pdf>
- 180 مقابلة مع مصدر معلومات أساسي عدد 1
- P.Mogames, F.McEwen, and M.Pluess, Mental Health Research among Syrian Refugees in Lebanon: Challenges and 181 Solutions (Humanitarian Practice Network, 2018). Accessed February 14, 2020. <https://odihpn.org/magazine/mental-health-research-among-syrian-refugees-in-lebanon-challenges-and-solutions>
- 182 مقابلة مع مصدر معلومات أساسي عدد 2
- R. Mourtada and F. Salem, Citizen Engagement and Public Services in the Arab World: The Potential of Social 183 Media, Arab Social Media Report, January 2014; DOI: 10.2139/ssrn.2578993
- R. Farrah, J. DeBoer, and R. Muggah. Digitally-enabled Peace and Security: Reflections for the Youth, Peace 184 and Security Agenda (SecDev Group, 2017). [https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/2.%20TP\\_Social%20Media\\_SecDev.pdf](https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/2.%20TP_Social%20Media_SecDev.pdf)
- British Council, Innovative Peacebuilding in Syria, (British Council, 2016). [https://creativeeconomy.britishcouncil.org/media/uploads/files/Peacetech\\_Report\\_Web\\_En.pdf](https://creativeeconomy.britishcouncil.org/media/uploads/files/Peacetech_Report_Web_En.pdf) 185
- Economic and Social Commission for Western Asia, Impact of COVID-19 on Young People in the Arab 186 Region, (UNESCWA, 2020). <https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/uploads/impact-covid-19-young-people-arab-region-english.pdf>
- Rowntree, O. (2018, February). The Mobile Gender Gap Report 2018. Retrieved November 30, 2020, from 187 [https://www.gsma.com/mobilefordevelopment/wp-content/uploads/2018/04/GSMA\\_The\\_Mobile\\_Gender\\_Gap\\_Report\\_2018\\_32pp\\_WEBv7.pdf](https://www.gsma.com/mobilefordevelopment/wp-content/uploads/2018/04/GSMA_The_Mobile_Gender_Gap_Report_2018_32pp_WEBv7.pdf) (p.9)
- 188 مقابلة مع مصدر معلومات أساسي عدد 11
- 189 مناقشة مجموعة التركيز 1
- <https://www.icrw.org/wp-content/uploads/2017/02/PYD-Measurement-Toolkit-Final.pdf> 190 (USAID, Positive Youth Development Measurement Toolkit, (USAID, PEPFAR and YouthPower, 2016 حزم. <https://www.youthpower.org/youthpower-communities-practice>
- 191 الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. المجتمعات في إطار YouthPower2 : التعلم والتقييم. <https://www.youthpower.org/youthpower-communities-practice>
- 192 مقابلة مع مصدر معلومات أساسي عدد 12.
- 193 مقابلة مع مصدر معلومات أساسي عدد 13.
- [https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/2.%20TP\\_Social%20Media\\_SecDev.pdf](https://www.youth4peace.info/system/files/2018-04/2.%20TP_Social%20Media_SecDev.pdf) 194
- 195 م. ميلرودكينز، فهم النشاطية: كيف يمكن للمنظمات غير الحكومية الدولية والمؤسسات وغيرها تقديم دعم أفضل للحركات الاجتماعية (رايز، 2017). تم الاطلاع عليه في 16 جوان 2020. [https://static1.squarespace.com/static/54c7f971e4b0d312f4d794ef/t/59655b4446c3c406d8e91f32/1499814725501/Understanding\\_Activism\\_July\\_2017.pdf](https://static1.squarespace.com/static/54c7f971e4b0d312f4d794ef/t/59655b4446c3c406d8e91f32/1499814725501/Understanding_Activism_July_2017.pdf)
- 196 الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، «إطار تقييم الصراع»، 12.
- 197 كاتالانو وآخرون، «برامج تنمية الشباب الإيجابية في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل: إطار مفاهيمي ومراجعة منهجية للفعالية»، مجلة صحة المراهقين 65، رقم 1 (2019)، 15-31. <https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2019.01.024>
- 198 ربما تم استبعاد البرامج التي تم تحديدها ولم تتم مراجعتها بسبب نقص الأدلة المتاحة في شكل تقييم الأقران أو تقييم خارجي، وهو ما ينطبق على معظم المبادرات الجارية (ما لم يتم إجراء تقييم خارجي لمنتصف المدة و/أو مقابلة مع الموظفين).

